



8

ملف العدد

تنامت أعداد الأرامل والمعوزات من العراقيات بسبب الحروب والوضع الاقتصادي والاجتماعي، وصارت المرأة العراقية هي أضعف فئة في المجتمع، لكونها محكومة من قبل الذكور بتنافسهم في عرقلة دورها في المجتمع، بالرغم من لعب دورها في توسيع تأثيرها في هذه البيئة الذكورية.

زينة شهاب..

6 مشروع تخرج يتحول الى براءة اختراع

بصمة

تغيب مسرح الطفل..

28 قلة وعي أم إهمال متعمد

فنون

حفل مولود

30 ميغان ماركل المنتظر

فنون

كفر ناحوم..

40 جزع الطفولة، جزع الحياة

خيال



أمانى

محمد النعيمي

تكتشف طريقة

فعّالة للتطعيم ضد

الآيدز

86

كاريكاتير العدد



نادية فاضل:
عائلتي دعمت مسيرتي
الرياضية



64

مثقّفون عراقيون:

لا خوف على جودة الشعر

بوجود متلق حقيقي

36

بالرغم من براعة المثقفين والفنانين العراقيين في شتى مجالات الابداع المختلفة كالشعر والمسرح والتشكيل والسرد وفنون أخرى، لكننا بالكاد نعرف عنه أنه وطن الشعر وموئل أولى الاتصال مع أجل معرفة ما وصل إليه مستوى الشعر في العراق ولاهمية هذا الموضوع ارتأت "مجلة الشبكة" تسليط الضوء عما ينشر منه اليوم في مواقع التواصل الاجتماعي،

الكحول

54 آثار مدمرة على الكبد والمريء والمعدة تحقيق

الامانة العامة للمزارات تعيد بناء مرقد

60 مريم بنت الإمام الصادق

سياحة دينية

الآشيبو والآسو

44 نماذج لأطباء العراق القديم

آثار

قصة الترامواي

74 يرويها اخر من عملوا فيه.. شبكة الايام

حنانها....

78 هواء في شبك

في الميزان

الصالحية/ شبكة الاعلام العراقي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 895 لسنة 2006



رئيس التحرير
الراحل

الاعلان:

Adver@magazine.imn.iq

للمساهمة عبر الانترنت:

editor@magazine.imn.iq

رئيس التحرير

الراحل جمعة الحلفي

المدير الفني

مصطفى الربيعي

مدير التحرير

اياذ عطية

رئيس التحرير

نرمين المفتي

الشبكة

alshabaka aliraqya
السنة الرابعة عشرة / العدد

333

19 آذار 2019

حسن العاني
مؤتمرات
وتكريمات



نرمين المفتي
(شعب شعليّه)



جمعة اللامي
المُضحكون



عامر بدر حسون
أعطنا من هذا المخدر!



علي الشلاه
المرأة عيد



ذهباً ودولارات، صار الناس يقدمون الورود وعلب الحلويات كهدايا في المناسبات، أما صدام حسين فقد رفع من قيمة الهدية فصارت سيارة مرسيدس أو قطعة أرض. ويتذكر العراقيون آخر ابتكار لصدام، على هذا الصعيد، وهو تقديم براميل نفط كهدايا لزوار العراق، ممن يأتون للتضامن مع الشعب العراقي في محنة الحصار فيعودون وهم يشعرون بـ "محنة" بيع هذه البراميل.

❖ نشر هذا المقال بتاريخ 30 آذار 2015

في الأربعينيات والخمسينيات، كانت حلانة التمر أحسن هدية، أما تذكرة الدهن الحر فتحي بهي.. وكان العراقي إذا ذهب للتعزية بوفاة أو للتهنئة بزواج، يأخذ معه الحلانة أو تذكرة الدهن، وإذا كان ممن "الله منطليهم" يأخذ معه خروفاً يجرجره القصاب حتى باب الدار ثم ينحدر عند الدكة أو في ساحة الفاتحة أو العرس. (هذا كان في أيام الفقر حيث لانفط ولا خيارات مكتشفة بعد). وفي السبعينيات، عندما بدأ النفط يتدفق



زينة شهاب..

مشروع تخرج يتحول الى براءة اختراع

يحتاج الملايين من المرضى الى العلاج الطبيعي، يحتاجه الطفل كي يتمكن من اللعب مع أقرانه، ويحتاجه الشاب كي يمارس حياته بشكل طبيعي ويحصل على وظيفة لإعالة عائلته. ولأن زينة شهاب، المهندسة الطبية، تدرك أهمية العلاج الطبيعي، فإنها أحبت مهنتها وساعدها شغفها على صنع جهاز يساعد المشلولين على السير.

آية منصور

تعدّ زينة هندسة الطب تخصصاً عظيماً، يسخر الهندسة بكل ما فيها من تكنولوجيا متطورة لمساندة المصاب وتقديم الحلول التي تمكنه من استعادة حياته الطبيعية.

المشروع الجديد

في السنة الأخيرة لها، وفيما كان زملاؤها مشغولين باختيار مشروع التخرج، كانت زينة قد وقع اختيارها على مشروعها قبل سنة، أثناء بحث مطول وإبحار في الإنترنت عن الوسائل الحديثة في الطب، وجدت أن الحلول المتعارف

عليها كالمساند والعكاز، حلولاً غير مثالية، لأنها لا تحرك العضلات ولا تنشيط الأعصاب، بل تزيد الحالة سوءاً وتشرشل في أعضاء الجسد.

-كان الحل الأمثل هو جهاز لتحفيز العضلات الوظيفي للمصابين بشلل سقوط القدم اضعف عام في الساق، ويتم استخدام هذا الجهاز اينما كان بجعله صغير الحجم خفيف الوزن، ويمكن ارتداؤه تحت الملابس واستخدامه أثناء ممارسة المصاب لحياته اليومية حيث يحفز

العضلة ويرفع القدم "المصابة" أثناء المشي لتبدو خطواته طبيعية تماماً.

العلاج السحري

وتؤكد شهاب لـ "الشبكة" أن بعض الحالات، كتصلب الأعصاب، تبدأ من أطراف الأصابع وتنتشر في الجسم كله ثم يصبح المصاب مشلولاً بشكل كامل، وهذا المريض أيضاً يمكن معالجته حسب رؤية زينة وقولها:

-عن طريق جهاز التحفيز الذي يحرك العضلات وينشط الأعصاب، ما يمنع انتشار

الشلل وسوء الحالة، كما أنه يعالج العضلات المصابة بالضمور بسبب عدم تحريكها، ويمكن استخدامه بشكل يومي ليفني عن زيارة مراكز العلاج الطبيعي، فيمنح المصاب فرصة للاستفادة من علاج طبيعي مكثف وهو في منزله ويسهل علاجه.

كما ويمكن استخدام جهاز التحفيز هذا بدءاً من عمر أربع سنوات ولعدة حالات، كالجلطة الدماغية، إصابات الرأس، والنخاع الشوكي، إضافة لتصلب الأعصاب والشلل الدماغي: -عزمت أن أفهم كيف يعمل الجهاز وأن أجعله مشروع تخرجي ثم استعنت بزميل لي، وعملنا معاً لفهم مبدأ عمل الجهاز، وبعد جهد بليغ، خرجنا بتصميم جديد وبتكلفة أقل وبنفس الكفاءة.

براءة الاختراع

تخبرنا زينة أن التجربة الأولى للجهاز كانت عاطفية للغاية، حيث بدت ملامح السعادة واضحة على المصابة حينما تحركت قدمها المصابة بالشلل وبمساعدة الجهاز وكانت كلمات المصابة "كنت مستسلمة وفارقة للأمل وأشعر أنكم، كفيركم، لن تغيروا

شيئاً".

كلمات المصابة ساعدت زينة في محاولة الحصول على براءة اختراع ونجحت تلك المحاولات عام ٢٠١٧ بعد اضافة تعديلات على الجهاز وجعله مناسباً وسهلاً للاستخدام اليومي.

-استطعنا بعدها استقبال المصابين وفحصهم تحت إشراف أطباء واختصاصيي العلاج الطبيعي، ثم بدأنا

باستمارة على مواقع التواصل الاجتماعي، يقوم المصابون بملئها ويتم تحديد مواعيد استقبالهم وتجريبهم الجهاز.

أجهزة لجميع الحالات

وتؤمن زينة بأن الشخص سيخرج أفضل ما لديه إذا كان ضمن فريق متعاون. وبعد حصولها على براءة الاختراع أسست زينة فريق "intelligent healthcare IHC" وانضم للفريق مهندسو طب عديدون وأخذ هذا الفريق على عاتقه إدخال تكنولوجيا الطب الحديث الى العراق لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يشكلون نسبة كبيرة من مجتمعنا في الوقت الحالي.

-مشروعنا المقبل هو الذراع الذكي للأشخاص المصابين بالبتير، حيث يعمل هذا الطرف بإرادة المصاب وتحت سيطرته بدلاً من الذراع الميكانيكي أو التجميلي الذي لا يعوض الوظيفة المفقودة لدى المصاب.

صنع في العراق

كما يتم تصنيع جميع هذه الأجهزة في العراق من الصفر، حيث تصميم الدوائر الإلكترونية وتحويلها وتصنيع علبه الجهاز باستخدام طابعات ثلاثية الأبعاد في ورشتهم الخاصة ومن مالههم الخاص بدون أي دعم خارجي.

وحتى هذه اللحظة ملاً الاستمارة أكثر من ٥٠٠ شخص، ومازالت زينة وزملاؤها يستقبلون ويفحصون المصابين. ولا تنكر زينة دور د. علي حسين علي، أستاذها في جامعه بغداد/ قسم هندسه الطب الحياتي، في تشجيعه ودعمه المستمرين لهم، إضافة للفريق الطبي المتكامل الذين بدونهم تؤكد زينة انها لن تحقق شيئاً.

وللظروف التي يواجهونها، ومن ثم إرسال هذه الاستمارة الى وزارة التخطيط، بعدها يكون القرار بيد هذه الوزارة لتحديد مستوى استحقاق العائلة بتحديد مستوى خط الفقر، إلا أن الغريب في الأمر أن هناك ضعف عدد النساء من الرجال يتسلمون مبلغ الإعانة الشهري، ما جعل العجز في ميزانية الوزارة كبيراً جداً، وبذلك يتم أخذ مكان العديد من النساء المعوزات، حتى أن هناك سائقي سيارات أجرة يقومون بأخذ المبلغ الذي يقدر بـ(١٠٠) ألف دينار لكل امرأة ويخصص أيضاً مبلغ (٥٠) ألفاً للطفلين الأول والثاني للمرأة التي تكون بدون معيل، أما الطفل الثالث فيخصص له مبلغ شهري يبلغ (٢٥) ألفاً، اما اذا تعدى الثلاثة أطفال، فالطفل الرابع فما فوق غير مشمولين بمبلغ الإعانة."

تضيف الأستاذة هنادي بأن وزارة التخطيط لها الحق بتحديد العوائل المستحقة، وأيضاً بقطع الإعانة على من تعدى خط الفقر منهم، ورغم

وأطفال، لذا صار من الضروري مواجهة هذه المشكلة الخطيرة على المجتمع العراقي. تطل علينا من هذا الإطار الأستاذة (هنادي علي) مسؤولة المسح الديموغرافي والمتابعة في هيئة حماية المرأة التابعة للرعاية الاجتماعية، حيث تقول: "يتم المسح الديموغرافي سنوياً للمشمولات بالإعانة الشهرية، لمعرفة أحقية المشمولات بها، حيث كانت قبل ذلك على أساس الفئة وتشمل جميع الفئات النسوية مهما كانت أوضاعهن، ولكن بشرط أن تكون بدون معيل حتى وإن كانت حالتها المادية جيدة، ويتم ذلك من خلال تسجيلها هي وأطفالها في بيانات الوزارة، إلا أنه بعد إقرار القانون رقم (١١) لعام ٢٠١٦، أصبح الاستحقاق على أساس خط الفقر، وتم توجيه أكثر من مئة باحث اجتماعي يقومون بالكشف ومسح العوائل التي تستحق الإعانة الاجتماعية، ويتم طلبها عن طريق ملء الاستمارة للتعريف عن العائلة المحتاجة وأملأهم،

وحتى بعد صدور قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩، الذي كان هدفه منح المرأة بعض الامتيازات أسوة بالرجل، حيث جعلت منها الأوضاع والظروف عاجزة لنيل العيش الكريم، وصارت العازبة والمطلقة والأرملة منهن، فريسة سهلة أمام الجوع والحرمان والاستغلال الجنسي والمتاجرة، وارتقاع نسبة الجرائم بحقهن من ابتزاز وخطف واغتصاب وتعنيف.

خط الفقر

بالرغم من تضارب التقارير العالمية في عددهن الفعلي، إلا أن الجميع يعرف أن نسب الأرمال والمطلقات أصبحت تتزايد بزيادة الحروب التي عاناها العراق منذ حرب ثمان سنوات وصولاً الى الحرب ضد الإرهاب المتمثل بداعش، فأعداد الشهداء من القوات الأمنية والحشد الشعبي تتزايد، إضافة الى الضحايا من المدنيين بسبب القتل والتفجيرات، ما جعل العديد من النساء بلا معيل، وأغلبهن من الأسر التي تتكون من أم

يتعرضن للعنف والابتزاز والاستغلال

مليوننا امرأة بلا معيل

تنامت أعداد الأرمال والمعوزات من العراقيات بسبب الحروب والوضع الاقتصادي والاجتماعي، وصارت المرأة العراقية هي أضعف فئة في المجتمع، لكونها محكومة من قبل الذكور بتنافسهم في عرقلة دورها في المجتمع، بالرغم من لعب دورها في توسيع تأثيرها في هذه البيئة الذكورية.

آية منصور- ذوالفقار يوسف



ذلك فإن العوائل التي قطع عنهم هذا المبلغ باستطاعتهم طلب الاعتراض، حيث يتم بعدها إرسال باحث اجتماعي للكشف عن حالة الأسرة المعارضة لتحديد استحقاقهم او عدمه، بعدها يتم قبول اعتراضهم او رفضه بواسطة قاضٍ مختص، وكل ذلك يكون حسب البيان السنوي التي تقوم به الوزارة لكل عائلة تتسلم مبلغ الإعانة.

مليوناً مطلقة وأرملة

عشرات السنين من حروب واحتلال ونزاعات وأعمال عنف جعلت الظروف تنعكس على الأسر العراقية، وبالتحديد المرأة لكونها معرضة للطلاق والتشرد واليتم، ومع انعدام السياسات الجادة في التعامل مع هذه الحالات بات بلدنا ينتظر هذه القنبلة الموقوتة التي بلغ حجمها أكثر من مليوني أرملة ومطلقة والعدد في تزايد مستمر، حسب إحصائيات وزارة التخطيط ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية.

أما المستفيدات من الرعاية والتمكين فيبلغ عديدهن مليوناً ومئتي ألف امرأة مستفيدة في جميع محافظات العراق عدا إقليم كردستان، إلا أن هناك فئات محددة بهذه الإعانة وهن

الأرامل والمطلقات وغير المتزوجات فوق عمر الـ (٣٥ عاماً) والمعاقة والمهجورة وأيضاً زوجة المعتقل، حيث تقوم وزارتنا بعمل إعلانات في الشوارع لاستقطاب هذه الفئات، ولكي يتم تسجيلهن في مراكزنا الموزعة على كلا الجانبين من العاصمة من رصافة وكرخ. الأستاذة (هيام كاظم عمران) مديرة قسم الحماية الاجتماعية تقول: "إن هناك العديد من الدورات والورش لتعليم المهن المجانية حسب رغبة النساء، كالخياطة والكوافير وصناعة المعجنات وتعليم الحاسوب، استطعنا من خلالها تدريب أكثر من (٦٠٠) متدربة ولمدة سنتين."

مشاريع وقروض

العديد من النساء لا يكتفين مبلغ الإعانة، فمئة تدريب أكثر من (٦٠٠) متدربة ولمدة سنتين. تشير الأستاذة الى أن الوزارة تمنح القروض لافتتاح مشاريع للعائلات عن العمل، حيث يتم التسديد بواسطة دفعات تبلغ (١٢٠) ألف دينار في كل شهر ولغاية خمس سنوات، وعند نجاح هذه المشاريع يتم قطع مبلغ الإعانة من خلال الكشف بواسطة باحث اجتماعي لحالة المستفيدة، أما اذا فشل المشروع فتتم إعادة مبلغ المساعدة.

شرطة مجتمعية

تلعب وزارة العمل والشؤون الاجتماعية دوراً مهماً في مجال تنمية المرأة وتوجيهها بشكل صحيح



استغلالهن من قبل عديمي الشرف."

مشاريع نسوية

وتؤكد (الدكتورة عطور حسين) لمجلة "الشبكة العراقية" أن الدائرة تعمل على تشجيع المرأة لتصبح طاقية بدلاً عن انتظار المعونات، بل تمكنها من المهارات اليدوية، كالخياطة والحلاقة وصناعة المنتجات الغذائية، والدائرة حريصة كل الحرص على خدمة النساء ودعمهن حتى اعتمادهن على أنفسهن. وتضيف: "ليس لدينا تخصيص مالي، فحاولنا إيجاد البديل من خلال منظمات المجتمع المدني، الدولية منها والمحلية، والتبرع للدائرة، وبدأت تلك المنظمات بالوصول إلينا بعد اعتمادنا خط الفقر في قاعدة بياناتنا.

هناك مكاناً سريراً قمنا

بتسميته بـ (الملاذ

الآمن) يقوم باحتواء

النساء المعنفات

والمهجورات والمتسولات

ومن ليس لها مأوى

كما طرحت اللجنة الدولية للصليب الأحمر، أفكاراً للتدريب وذلك من خلال منح مشاريع للنساء، بمعدل وجبتين، حيث قدمت كل وجبة ٢٠ امرأة قاموا بتدريبنهن على كتابة المشاريع وتحولها لأرض الواقع، ما غيّر من واقعهن المعيشي نحو الأفضل. إن التمكين الاقتصادي يحمي النساء من الاستغلال، لأنني أجزم، أنه نادراً ما تتم مساعدة الأمثلة والمطلقة دون مقابل، او حماية ومساعدة أطفالها من العمالة المبكرة وزجهم في المدارس من أجل مستقبل أفضل لهم."

لا تتركها وحيدة

كما وعملت دائرة المرأة جاهدة على تقديم الدعم النفسي مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، وهذا العمل استمر لفترات طويلة منذ عام ٢٠١٥ بعد أحداث داعش، لبيد أن التواصل الحقيقي مع الفئات الضعيفة والمعرضة للعنف، وذلك بتعزيز القدرة والثقة بالنفس، وحل المشاكل، والتثقيف والتوعية بجميع انواعها، صحياً، وتربوياً، وكل ما يتعلق بسوء التغذية وعواقبها، إضافة للإسعافات الأولية، حيث يمكن للنساء إيجاد هذه الأقسام

بدأت السيدة ببيع منتجاتها في جميع الأماكن،

واسترداد عافيتها وقوتها.

ترعى دائرة المرأة أكثر من ٤٤٠ ألف امرأة

معيلات للأسرة، أي بمعنى أن جميع هؤلاء

النسوة في جميع محافظات العراق، باستثناء

كردستان، حيث أصبحت دائرتنا ملجأ تلجأ

اليه النساء عند الشدائد، اضافة لعملها هذا،

تعمل الدائرة على خلق الأجواء المناسبة للنسوة

وأطفالهن، وذلك من خلال البرامج الترفيهية،

والسفرات للأنتماء الى المتزهات، وتوزيع الثياب

في المناسبات والأعياد.

التحديد

فيما ترى السيدة (رجاء علي)، وهي مسؤولة

شعبة التقارير والبحوث، أن القانون القديم

للدائرة كان قنويا، أي بمعنى تقديم الدعم المادي

لكل امرأة فقدت زوجها، لكن القانون الجديد

قام بتحديد مستوى خط الفقر لتقديم المعونة.

وتضيف: من ضمن مهام عملنا الوصول

للمتبرعين، وذلك عن طريق الأصدقاء والمعارف،

لأن الراتب الممنوح من الدائرة لا يكفي، وهو ١٠٠

ألف دينار فقط، لكنه يصبح ٢٢٥ ألف دينار في

في جميع المحافظات، والأهم في نينوى، نظراً

لإجرام داعش في الوقت السابق وما واجهته

المرأة الموصلية من ظلم في تلك الفترة.

قمنا بافتتاح عدد من الغرف للاستماع، بـ ١٣

قسماً، ونسعى لإكمال العدد المتبقي من هذه

الغرف، لأن النساء بدأن بالاستجابة والتأهل

والشعور بأنهن لسن وحيدات، فهنالك من

يدعمنهن ويحقق النجاح معهن في ميدان الحياة.

من أرملة ضعيفة الى صاحبة مشروع

إحدى رائدات هذه الدائرة هي أرملة وأم لخمسة

أيتام، كانت قد قدمت للوزارة بعد وفاة زوجها

بعدة أسابيع، ترتدي السواد من رأسها حتى

أخصص قدميها، ولم يكن التخصص او الشمول

بمنح الراتب قد افتتح لتحصله، حيث تم جمع

التبرعات لها، إضافة للدعم النفسي، وبعد عدة

زيارات لها، حضرت تلك السيدة، ويدها العديد

من المنتجات الغذائية اللذيذة، قامت بصنعها

بنفسها، وبيعها للموظفين العاملين في الدائرة،

ما فتح لها المجال للحصول على مورد مالي دون

الحاجة لانتظار الراتب الشهري، وشيئاً فشيئاً،

نواعم

مؤتمرات وتكريمات!

حسن العاني



أي كل إعلامي حسب درجته الحزبية، من عضو الفرقة الى المؤيد، انحداراً الى المستقلين والمعارضين - يقصد بهم أصحاب الأسئلة المخرجة للمسؤول -.

في صيف (٢٠٠٥)، أي بعد عشرين سنة على ذلك المؤتمر، ذهبت الى مؤتمر مماثل عقده السيد وزير التشجير والأرض الخضراء (بعد تغيير اسم المشاتل)،

وذلك بمناسبة الانتهاء من زرع (١٨٨٥) شتلة ورد من أصناف (عين البزون

والقرنفل وحلك السبع) على (يسار) الطريق الصاعدة الى مطار بغداد الدولي،

وبعد قص الشريط والتصفيق وتناول المعجنات والعصائر، بدأ المؤتمر حيث تحدث

السيد الوزير (عبد الزهرة الشمري).. الخ، أما أنا فوسوس لي الشيطان وسألته

"لماذا تذبل الأوراد، وفي أغلب الأحيان تموت بسبب العطش، بينما تمتلك الوزارة

بحدود علمي أكثر من (٦٢٠) سيارة حوضية؟"، أجباني وعلامات الانزعاج على

وجهه وفي صوته (جنايك على ما يبدو صحفي غير متابع، وربما تخفي وراء سؤالك

الثليم أجندة، ومع ذلك سأفترض فيك حُسن النية، لكونك تجهل أن هذا كان في

زمن النظام السابق، ولكن بفضل التاسع من نيسان وأجواء الديمقراطية والالتزام

بالدستور، انتهت هذه المشكلة تماماً، حتى أن الأوراد تحولت من موسمية الى

دائمة."

حين يحضر التاسع من نيسان والجو الديمقراطي والدستور على لسان أي

مسؤول، فهذا يعني أن الحوار أصبح خطأ أحمر، ولهذا اكتفيت بهز رأسي الى

اليمين واليسار هزاً عنيفاً، ورسمت ابتسامة أعرض من فمي ست مرات، وأوهمتُ

نفسي بأن سيادته قد ارتاح لسلوكي المتفهم. لكن المهم في هذا المشهد أننا تسلمنا

مظاريفنا بالطريقة الجديدة التي باتت معهودة، أي أن مبلغ التكريم ما عاد يجري

بحسب الدرجة الحزبية، وإنما على وفق نظام المحاصصة.. ولكي لا أنسى، ومن

باب الأمانة التاريخية، فقد تسلمنا مظاريفنا بالدولار وليس بالدينار!!



وسوس لي الشيطان وسألته "لماذا تذبل الأوراد، وفي أغلب الأحيان تموت بسبب العطش، بينما تمتلك الوزارة بحدود علمي أكثر من (630) سيارة حوضية؟"، أجباني وعلامات الانزعاج على وجهه وفي صوته (جنايك على ما يبدو صحفي غير متابع، وربما تخفي وراء سؤالك اللثيم أجندة، ومع ذلك سأفترض فيك حُسن النية

أكثر من نصف قرن في عوالم الصحافة، أكسبتي معرفة واسعة بفنونها وخباياها ودهاليزها، ومن هنا أقول بثقة عالية، إن أسعد سعادات الإعلامي بصورة عامة،

والصحافي بصورة خاصة، هي حضور المؤتمرات وتغطيتها، وأية ذلك أن العرف

جرى بعد انتهاء المؤتمر أن يتسلم كل واحد منا مظروفاً مغلفاً من الدنانير التي

تعادل ثلاثة أضعاف راتبه الشهري في الحد الأدنى. ويلعب الوضع المادي للدائرة،

ومدى سخاء مسؤوليها الدور الأهم في كمية الدنانير، ولهذا كنا نتسابق على دوائر

الكهرباء مثلاً أو البلدية أو النفط أو الصناعة، ونتهرب من دوائر على غرار

الشرطة أو القضاء أو الأنواء الجوية، والفرق واضح بين مظاريف "تردّ الروح"

كما يقال!!

في عام ١٩٨٥، على ما أذكر، حضرت مع كوكبة من الزملاء المدمنين على هذه

الأماكن مؤتمراً إعلامياً للسيد وزير المشاتل (وزارة تعني بجماليات المدن وتوزيع

الأشجار وشتلات الورد على الجزر الوسطية والأرصفة والحدائق العامة)، وذلك

بمناسبة الانتهاء من زرع (١٨٨٥) شتلة ورد من أصناف (عين البزون والقرنفل

وحلك السبع) على يمين الطريق الصاعدة الى مطار بغداد الدولي، وبعد قص

الشريط والتصفيق وتناول المعجنات والعصائر بدأ المؤتمر، حيث تحدث السيد

الوزير (عبد القادر الشمري) عن إنجازات وزارته بالتفصيل إلى الحد الذي أتعجب

فيه رؤوسنا بالأرقام والمصطلحات، حتى تعب هو نفسه من خطبته وقال "أنا مستعد

الآن للإجابة عن أسئلتكم." وقد امتدح معظم الزملاء إنجازات الوزارة وشخص

الوزير بالذات، فيما التزمت قلة قليلة منهم جانب الصمت، أما أنا فوسوس في

الشيطان وسألته "لماذا تذبل الأوراد، وفي أغلب الأحيان تموت لسبب بسيط هو

العطش، بينما تمتلك الوزارة بحدود علمي أكثر من (٦٢٠) سيارة حوضية؟"،

أجباني وعلامات الانزعاج على وجهه وفي صوته "يبدو أنك لا تتابع الأمور جيداً،

كان هذا في السابق ولكن بفضل توجيهات الرئيس القائد حفظه الله ورعاه، انتهت

هذه المشكلة تماماً!!"

حين يحضر (السيد الرئيس) على لسان أي مسؤول، فهذا يعني أن الحوار والسؤال

والكلام وأي شيء قد أصبح خطأ أحمر. ولهذا اكتفيت بهز رأسي، ورسمتُ ابتسامة

أعرض من فمي ثلاث مرات وشعرت أن سيادته قد ارتاح لسلوكي المتفهم. لكن

الفقرة الأهم في هذا المشهد، أننا تسلمنا مظاريفنا بالطريقة المعهودة التي نعرفها،



دخل البرلمان حاملاً بالفضاء فخرج منه بدرع النائب الأول

فريد لفظة، سأحكم العالم!

ذوالفقار يوسف
تصوير / حسين العلي

قدم للمستحيل محدقاً بعينيه، جامداً حرداً، كان قدومه لنا كغزوة نجم هابط من السهوب الزرقاء، مهمته سحق المألوف، ومزولة الحرية بأبهى حالاتها، امتزجت عروقه بشجاعة كلكاش واورنمو ونبوخذ نصر، سكن الغيوم، اقترب من الشمس فلسعها بطموحه اللامحدود، واذاب ثلوج ايفرست بحرارة دمه السومري، هو هرقل العراق الكابتن فريد لفظة، حلق اليوم في فضاء مجلة الشبكة العراقية.

فريد وكلكاش

وغيرها، فهي في نهاية الامر مرتبطة مع بعضها بطريقة ما.

×الخلود معترك المبدعين، كيف تريد ان تخلد اسمك؟
- رحلة بحثي عن الخلود هي كرحلة جدي كلكاش، عندما انتهت رحلته لحظة وصوله الى اوتابشتم وسرقة الافعى لعشبة الخلود، الا انه عند رجوعه الى اوروك وجد هذا الجدار العظيم الذي فسر له نوعاً اخر من الخلود، لهذا اقول ما قاله انداك وهو ان الخلود بالانجاز، وخصوصاً اذا كان نافعاً للبشرية مهما كان مادياً او معنوياً، رمزياً او ملموساً، فهو يمثل اعظم سمات الخلود، فمنذ الطفولة وانا ابحت عنه، فجميع الأشياء زائلة، لكن ما يخلد هي البصمة التي تتركها، والتأثير بالغير هو الانجاز بعد ذاته.

درجة الخيال

×قيل بأنك كنت مصاباً بالتوحد، حتى انك قد تأخرت بالنطق في صغرك، هل هناك علاقة بين هذه الحالات وتكوين مخيلتك؟

-لا استطيع الجزم انه باستطاعتي ان اسميها توحداً، ولانني كنت اسكن محافظة ميسان، لم يكن في ذلك الوقت المعرفة الكاملة بحالات التوحد التي تصيب الاطفال وتشخيصها، اما اذا كانت لها علاقة بمخيلتي فبالأكيد هي السبب الاول لعيشي داخل هذا العالم الخيالي الخصب، وخلق عالم رديف لما يعيشه الانسان العادي، فلم اكتف بما تراه عيني، فكما ان للالوان درجات فهناك للمخيلة درجات ايضاً، وانا اعتبرها الدرجة الخطرة من الخيال.

×ليلى، الاسم الذي يشدك كلما ذكر، ما الذي

اضاف لك صاحب هذا الاسم؟

- قداسة هذا الاسم وصاحبه تجعلني اعيد صياغة سؤالك، فالإضافة تعني بأنني كنت موجوداً ثم بعدها اضاف لي، الا ان المرحومة والدتي هي من كونت فريدا قبل ان يوجد، جسدياً وروحياً، ولهذه اللحظة هي الاولى في كل شيء وعدم وجودها لم يغير ابداً من كونها الساند والمعلم والحامي الأول والأخير لي في حياتها وحتى بعد مماتها.

المحرك الذاتي

×غالباً ما تكون دعوتك الى السعي نحو تحقيق الهدف بفلسفة خاصة، فما هي هذه الفلسفة؟
- نحن كبشر بحاجة الى التفرّد والاستثناء، والابتعاد عن التقليدي البعيد عن الخيال، والانسان بطبيعته يرفض النصح، واذا استجاب بشرط ان يكون هذا الانسان متحرراً من ذاته، فقد يكون صاحب منجز وابداع بالتأكيد، اما الذي لا يتحرك بنفسه فسيهوي الى القاع لامحال.
× وصلت إلى ماتسمونه بحدود الفضاء، هل هذا أقصى حد يمكن لفريد الوصول

×الخلود معترك المبدعين، كيف تريد ان تخلد اسمك؟

- رحلة بحثي عن الخلود هي كرحلة جدي كلكاش، عندما انتهت رحلته لحظة وصوله الى اوتابشتم وسرقة الافعى لعشبة الخلود، الا انه عند رجوعه الى اوروك وجد هذا الجدار العظيم الذي فسر له نوعاً اخر من الخلود، لهذا اقول ما قاله انداك وهو ان الخلود بالانجاز، وخصوصاً اذا كان نافعاً للبشرية مهما كان مادياً او معنوياً، رمزياً او ملموساً، فهو يمثل اعظم سمات الخلود، فمنذ الطفولة وانا ابحت عنه، فجميع الأشياء زائلة، لكن ما يخلد هي البصمة التي تتركها، والتأثير بالغير هو الانجاز بعد ذاته.

×مواهبك عديدة ومثيرة للاهتمام، هل هناك موهبة قريبة لشخصك تترجم فريد لفظة؟

- لكل موهبة او هواية اقوم بها نكهة خاصة، كما الفواكه فهي متعددة الاشكال والطعم، الا انها بالنهاية تكون مفيدة، فالتنوع مهم جداً، اما التخصص في شيء واحد فهو مرفوض من قبلي تماماً، واخالف كل من يقول بأن التنوع يولد التشتت، ومثال على ذلك المناهج المدرسية التي تدرس من الابتدائية وصولاً الى الجامعة، فنحن ندرس المواد المتنوعة كالادب والرياضيات والدين

فنجان محبة

شعب (شعليّه)

نرمين المفتي



في مثل هذا الوقت من كل عام، و اقصد الاعتدال المناخي، يستمر تجهيز الكهرباء (الوطنية) لمدة ٢٤ ساعة يوميا. والسبب عدم استخدام اجهزة التكييف، اعرف ان المناخ العراقي في الصيف الطويل والشتاء القصير لا يُطاق، لكن بترشيد الاستهلاك، قد نستطيع ان نزيد ساعات التجهيز. لا احاول الدفاع عن وزارة الكهرباء والتي صرفت المليارات من الدولارات كانت تكفي لشراء محطات توليد عملاقة تنتج ما يفيض عن حاجة العراق وتصدر الفائض وتكون مصدر دخل قومي آخر غير النفط، والتلكؤ الذي حدث وكيف صرفت المليارات دون أي تقدم ملحوظ ليس شأننا، انما شأن السلطات الرقابية المختصة.

هنا احاول الإشارة الى ترشيد الاستهلاك. فني دول لديها فائض من الكهرباء، لا تقطع التوعية من خلال اعلانات وسبوتات تلفزيونية عن ترشيد الاستهلاك، خاصة وان صناعة الكهرباء مكلفة جدا و هناك دول تفرض رسوما إضافية على الكهرباء استنادا الى حجم الاستهلاك. مسألة اخرى مهمة و هي امتناع الكثير عن دفع فواتير الكهرباء، والسبب، كما سمعته هو "ليش ندفع و بيوكوه!! وهذا سبب لا يختلف عن الفساد. علينا ان ندفع ما علينا والذي سيتصرف به ضد القانون، اذا لم تتم محاسبته الآن، فان سمعته السيئة ستطارد عائلته جيلاً بعد آخر تكفيه حساباً وعقاباً. كذلك لابد من الإشارة الى التجاوزات الهائلة على منظومة الكهرباء سواء في بغداد او المحافظات الاخرى، خاصة في الأحياء السكنية العشوائية. لتتخلص من كلمة (شعليّه) التي تسببت في استمرار وضع الكهرباء على ما هو عليه، بل استمرار الوضع في العراق على ما هو عليه. ان تعديل الأوضاع، الكهرباء والنظافة والقضاء على الفساد وغيرها من المشاكل المستعصية، مهمة تفاعلية بين المواطن والحكومة بنسب متفاوتة، فمثلاً نظافة الأسواق والأحياء السكنية تعتمد بنسبة كبيرة على المواطن، بينما في محاربة الفساد تكون نسبة الحكومة بسلطاتها الرقابية المختصة أكبر و في الكهرباء كذلك.

ما أشير اليه ليس بطراً أو خيلاً، انما قرار لابد ان نتخذه، لنقرر ان نتوقف عن كوننا (شعب شعليّه) ونكون (شعب عليّه) و سنبدأ الخطوة الاولى الحقيقية في استعادة حياتنا الاعتيادية و سنجعل الحكومة تستمع اليها لأنها ستلتمس قرارنا، ربما لن نشعر بهذا في البداية، لكننا بمرور الأيام، وهنا الأيام أسابيع وقد تطول قليلا، سنرغمها على الالتفات اليها وتنفيذ ما نريد... كما نقول بالعامية (أخذوني على كد عقلي)، ان مصطلح (شعب شعليّه) وضعنا في حرج كبير امام الشعوب الاخرى وان كنا نطالب ان يعود العراق الى مكانته بين الدول، لابد ان نعمل على استعادة مكانتنا كشعب بين الشعوب ايضا..



لنتخلص من كلمة (شعليّه) التي تسببت في استمرار وضع الكهرباء على ما هو عليه، بل استمرار الوضع في العراق على ما هو عليه. ان تعديل الأوضاع، الكهرباء والنظافة والقضاء على الفساد وغيرها من المشاكل المستعصية، مهمة تفاعلية بين المواطن والحكومة بنسب متفاوتة



إليه؟

- احدي

أمنياتي ان

اكون رائد فضاء، بالرغم من انني رائد فضاء مستقبلي مؤهل، وجاهز ان اذهب الى ابعد من ذلك، وكطيار متخرج من الاكاديمية الامريكية للطيران برتبة طيار تجاري، واكملت التدريبات في وكالة الفضاء الروسية عام ٢٠٠٩ كرائد فضاء، الا ان ما معني من مبتغاي هو عدم تفهم المسؤولين العراقيين بتعاقب الحكومات بمفهوم واهمية الفضاء، وجهله كشعب بما يعنيه هذا الجانب، فالانترنت والاقمار الصناعية مصدرها مكانها الفضاء، وان من امتلك هذه الاولوية فقد امتلك السيطرة على رؤية الامور بشكل واضح ومسيطر، ولكونه اهم الحلول لمشاكلنا، كالمشاكل الامنية وحركات الزحام وحدود الدول والتخطيط وفوائد اخرى لاحصر لها، ومع شديد الاسف رغم محاولاتنا العديدة بالاهتمام بهذا الجانب الا انه قد قوبل بالرفض المستمر.

السيد "كباب"

×للابطال اصدقاء، لماذا اخترت ان يكون صديق اسفارك السيد "كباب"؟
- انا كمتذوق للفنون دائماً ما الاحظ وجود عنصر سائد للفنانين، وشخصية ثانوية يكون عملها ايصال رسالة الشخصية الرئيسة، هذا الامر جعلني استعين بدمية قرد اسميتها السيد "كباب"، والذي يقوم بدورين مهمين في حياتي، الامر الاول ولاني سفير نوايا حسنة لمركز سمو الشيخ راشد في الإمارات العربية المتحدة للطفولة لسنة ٢٠١٣، كان يجب علي ان احتوي العديد من الاطفال بواسطة اداة جذب، فتراني اتحدث اليه عند وجودهم ليطمئنتوا ولادخل عالمهم البريء دون خوف منهم او تردد، اما المهمة الاخرى

التي يقوم بها، في حفاظي

على طفولتي

وتذكيري بها

باستمرار،

فالبشر يجب

ان يحافظ على

طفولته مهما

خمسة
بخمسة

×حياة المغامرة

والمجازفة لاتخلو من

المواقف، حدثنا عن احداها؟

- كان هناك موقف طريف حدث لي، حيث كان هناك اتفاق مع طيار في شرق بريطانيا بربطي فوق احد اجنحة الطائرة والقيام بمجازفة، وقد تم استحصل الموافقة من قبل الطيران البريطاني بشرط ان يكون وزني (٧٧) كيلو، عند قدومي للموعد فوجئت بزيادة وزني خمسة كيلوات ما جعل الطيار يرفض القيام بالمجازفة خوفاً على حياتي وباعتبارها مخالفة للقوانين، ما جعلني اقوم بالجري على ارض المطار وعمل تمارين لاختسر خمسة كيلوات خلال خمس ساعات فقط، وكل ذلك بسبب اصراري على عدم تأجيل المجازفة.

البطل الخارق

× أمريكا لديها سوبرمان، نحن لدينا فريد نمو،

ماهي وصاياك لشباب العراق؟

- انا رجل اؤمن بتناقل الجينات مهما كان اختلاف الزمن، فلكلماش واورنمو وسرجون الاكدي هم سومريون وانا من نفس السلالة والانتماء، والذكاء والشجاعة التي امتلكها لم تكن الا منبعاً متحدراً من هؤلاء الابطال، لهذا فامنياتي من الشباب ان يقرأوا تاريخهم ويجب عليهم التركيز فيه حتى لاتنفصل عنه، بالتالي سنكرر إجازاتهم وملاحمهم، وكما نرى بالثقافات القريبة التي تخلق رمز وقودة خيالية كسوبر مان وسبايدرمان وغيرهم من الشخصيات، فلماذا لا نقتدي برموزنا الحقيقية وابطلانا الذين اسسوا حضارة وادي الرافدين، وادعو بأن لا تخلو مناهجنا الدراسية من هذه الشخصيات.

سأحكم العالم

× هذا هو عنوان كتابك الصادر قبل

ايام، هل ستحكم العالم فعلاً؟

- إن فعل المستحيل هو أحد مواهبي كما ذكرت سابقا، وأنا أعيش كي أحقق وأنجز لاصل للخلود كي أبني حلمي في الواقع وانا احكم عالمي الان والقارئ يحكم عالمه ايضا، "حقق احلامك لتحكم عالمك".





العراقي ملتزم ومحترم ويملك إبداعاً لحدود له، وما زالت علاقتي متواصلة مع الكثير منهم، مثل محمود أبو العباس ومحسن العلي وميمون الخالدي، وأستاذي يوسف العاني (رحمه الله) وآسيا كمال وغيرهم. وبالمناسبة كان آخر أعمالني مع الفنان المنتج محسن العلي في مسلسل من انتاجه بعنوان "سقوط الخلافة" إخراج محمد عزيزية وتمثيل العديد من النجوم العرب.

الجمال ليس أساسياً

× هل للجمال أهمية في اختيار الممثلة ونجاحها؟

– الجمال مطلوب لاسيما في البداية، لكنه ليس أساسياً وبمرور الوقت يجب إثبات الموهبة.

× كيف تبرز ثقافة الممثل في أداء أدواره؟

– الثقافة شيء أساسي للفنان، وبلا ثقافة لا يستطيع التعامل مع الشخصيات التي يمثلها، والثقافة تبرز هنا في انتقائه لأدواره وفي التحضير لها ومناقشة المخرج في كيفية الأداء وقراءة الشخصية من الداخل وعدم الاعتماد على ملاحظات المخرج، على أهميتها.

شخصية المناضلة

× شخصية تتمنين تمثيلها؟

– شخصية مناضلة حقيقية ذات تاريخ مشرف والحمد لله تاريخنا يضم المئات من تلك الشخصيات.

× بماذا تتصحّن الشباب من الفنانين؟

– انصحهم بالعمل والمثابرة والإخلاص والاستفادة من تجارب الرواد في الفن.

× من اكتشفك فنياً وفي أي عمل؟

– الفنان الذي اكتشفني وأدين له بالفضل هو المخرج عبد الرحمن العقرباوي منذ ما يقارب الأربعين عاماً.

ندم في حياتي

× هل ندمت على عمل ما خلال مسيرتك الفنية؟

– كثيرة هي الأعمال التي ندمت عليها، إما بسبب المخرج أو النص، من تلك الأعمال مسلسل (خيبر).

× بعد هذا المشوار.. هل أنت راضية عن نفسك وفنك؟

– لحد ما – نعم – لكنني أجد أن هناك محطات أخرى لابد لعبير أن تصلها وتحققها.

هل رفضت أعمالاً لسبب ما؟

– نعم رفضت كثيراً، أحياناً بسبب النص وأحياناً لا يناسبني وأحياناً مادياً وأحياناً بسبب وجود بعض الممثلين.

سينما

× محاولتك في السينما قليلة؟

– أنا أعشق السينما لكن لا توجد سينما في الأردن.

× وفي خارج الأردن؟

– لدي تجربة اعتز بها في سوريا مع المؤسسة العامة للسينما.

× سلبيات الشهرة؟

– من سلبياتها عدم الخصوصية والتدخل في حياتك الشخصية.

أشاهد الأفلام الأجنبية

× باعتبارك مخرجة.. هل من حق المخرج أن يغير في النصوص التي يخرجها؟

– كمخرج من حقه ذلك باعتباره مؤلفاً ثانياً للنص، لكن يجب أن تتم العملية بموافقة المؤلف الأصلي.

× هل يختلف الأداء في حالة وجود ممثل كبير وآخر شاب؟

– أنا دائماً أحب الوقوف أمام ممثل يحترم عمله ويحترم من أمامه، سواء أكان فناناً كبيراً أم شاباً.

× كيف تقضين أوقاتك بعيداً عن الفن؟

– مشاغل البيت اليومية، وفي أوقات الفراغ أقرأ وأشاهد الأفلام الأجنبية.

× مسلسل «خوات دنيا» هل شخصية ميسون فيها

شيء من عبير عيسى؟

– شخصية ميسون فيها جزء مني بالفعل، ولكن ليست في كل صفاتها، أنا أحببت شخصية ميسون كثيراً وعملتها من قلبي فعلاً وكنت مندمجة مع الشخصية يمكن لأني كنت أحببت العمل كله من الإخراج والفنانين المشاركين سعاد عبد الله و مها ابو عوف، كان جو العمل رائماً وكان هناك جو من الألفة خارج الكاميرا وأمام الكاميرا، ميسون مشابهة لعبير عيسى في أنها تحكي كل شيء داخلها لا تداري شيئاً، دون حسابات أو اعتبارات لمن يعجبه أو من لا يعجبه، حتى إخفاؤها للسر كانت وراءه أسباب ألا تجرح صديقتها ولم يكن بسبب سوء نية لصديقتها الوحيدة، لكن لم تكن النتائج صحيحة، وهو من الأدوار القريبة جداً الى قلبي واستمتعت بهذا العمل جداً وبناتجته أيضاً.

قاضية أو مضيئة

× لو لم تكوني ممثلة؟

– لم يكن اختياري دخول مجال التمثيل، بل اتجاهي كان القضاء أو مجال الطيران، وأصبحت ممثلة عن طريق الصدفة. وبعد اشتراكي بعملين وجدت نفسي متجهة الى التمثيل واجتهدت على أن أقدم الأفضل. وبعد هذا العمر أستطيع أن أقول هذا مكاني الصح. × ابنتك (منية) صارت فنانة بعد أن كنت ترفضين ذلك؟

– علاقتي بها مختلفة، إنها حياتي وقد رفضت أن تدخل عالم التمثيل، لأنني أردت أن أحميها من تعب ومشقة الطريق، لكن عندما أصرت لم أعترض.



الفنانة الأردنية

عبير عيسى :

الفنان العراقي ملتزم وجمعتني به أعمال عديدة

فنانة مرموقة وأعمالها رصينة، عرفت من خلالها أدوارها العديدة في المسلسلات البدوية الأردنية والعراقية، لاسيما تلك التي صورت في العراق، وكان آخر أدوارها مع الفنان محسن العلي في مسلسل "سقوط الخليفة" إخراج "محمد عزيزية". الفنانة "عبير عيسى" حققت خلال مشوارها الفني مكانة جيدة بين الفنانة العربيات.

محمد الكروي

دخلت عبير عيسى ميدان العمل الفني عام ١٩٧٧م، وشاركت في العديد من الأعمال، من أبرزها: "كنوز وحكايات"، "حارة أبو عواد" عام ١٩٨١، "السيف الذهبي"، "العلم نور"، "الفرح المنسي"، "صحوة زمن"، "الشقيقان"، "نمر بن عدوان" عام ٢٠٠٧، "أبو جعفر المنصور" عام ٢٠٠٨. وهي من مواليد ٢٥ نيسان ١٩٦١ من أب أردني وأم فلسطينية.

"الشبكة العراقية" التقت بعبير عيسى فكان هذا الحوار:-

مشوار

× ما المسافة الإبداعية بين أول عمل لك وآخر عمل؟
– مسافة طويلة وتجارب كثيرة تكلفت بالتعب والمثابرة والإخلاص. والحمد لله تمخضت عن نتائج نلت عنها الرضا من نفسي ومن الآخرين.
× الكثير من الفنانين بعد مشوار طويل تحولوا الى مخرجين، وأبدلوا مكانهم من أمام الكاميرا الى قيادة الممثلين والكاميرا سوية؟

– نعم فكرت بذلك، ونفذتها فعلاً وأخرجت سهرتين تلفزيونيتين، اضافة الى مسرحية واحدة، وسأعيد الكرة ثانية اذا توفر النص الجيد والمنتج الجيد.

× كيف حال الفن في الاردن؟

– للأسف في تراجع، والدولة لا تقدم دعماً للحركة الفنية، والمفروض أن تتدخل مباشرة من خلال توفير الدعم الكبير لتعاود الحركة الفنية نشاطها، وهذا يتطلب قراراً سياسياً من أعلى الجهات.

× لديك الكثير من المشاركات الفنية مع فنانين عراقيين..

– صحيح، وأنا سعيدة جداً بالعمل مع الفنانين العراقيين وأكنّ لهم احتراماً كبيراً لأن الفنان

في حين أن هذا الرجل متعدد المواهب وقد وضع الموسيقى التصويرية لعشرات الأفلام الوثائقية والروائية والأعمال الدرامية وتولى لأكثر من مرة عضوية لجان تحكيم سينمائية وأحياناً كرئيس لجنة تحكيم في دول عدة.

وشارك شمة الشخصية السينمائية المهمة على صعيد تنظيم وإدارة المهرجانات الدولية النافذ السينمائي العراقي المعروف انتشال التميمي الذي كان مديراً لمهرجان أبو ظبي السينمائي لأربع دورات وكذلك مهرجان (الجونة) لدورتين ومعيته الى بغداد وتحكيمه شكل علامة فارقة، وأما الشخصية الثالثة فهي النمساوية أسلي كيسلال مديرة أكاديمية النمسا وهي ممثلة ومنتجة.

العلامة المميزة الأخرى لنسخة هذا العام هي إضافة مسابقة حقوق الإنسان والتي دعمها مكتب حقوق الإنسان "هيومن رايتس" التابع للأمم المتحدة في بغداد فأنتج عدداً من الأفلام وفسح المجال لإنتاج مجموعة من الأفلام تناقشت فيها بينها وعكست موضوعات مهمة مثل التعنيف الأسري وحقوق الطفل والإرهاب وما شابه ذلك



د. حكمت البيضاني



د. نصير شمه وانتشال التميمي



عبد العظيم البتار

لفيلم التحريك (الحب الخالد) للمخرج سيبوتري لون، فيما ذهبت الجائزة البرونزية لفيلم (السمة The Fish /) للمخرج سامان حسينة بور.

مسابقة أفلام حقوق الإنسان

بعد أن شاهدت لجنة التحكيم مجموعة الأفلام العراقية الثلاثة والعشرين المشاركة ضمن مسابقة برنامج الأمم المتحدة لحقوق الإنسان: الجائزة الذهبية مع ٢٠٠٠ دولار أميركي استحقها فيلم (معزوفتي) للمخرج مرتضى العامري، وحصد الجائزة الثانية مع ٢٠٠٠ دولار أميركي فيلم (العدسة السوداء) للمخرج حسن أبو شامة، فيما ذهبت الجائزة الثالثة مع ١٠٠٠ دولار، مقدمة من منظمة الأمم المتحدة قسم العراق، لعمر ياسين عن فيلم (أعطني فرصتي).

وألقت مديرة مكتب حقوق الإنسان في بغداد التابع لمنظمة الأمم المتحدة كلمة بالمناسبة أكدت فيها أهمية هذه المسابقة وأهمية المشاركة فيها لما تناولته الأفلام من موضوعات مهمة وإنسانية استعرضت جوانب متعددة من حقوق الإنسان والأقليات في العراق. كذلك أشادت بالتعاون الجاد والمثمر مع مؤسسة بغداد للسينما والفنون ورئيسها الدكتور حكمت البيضاني معربة عن شكرها وامتنانها لهذا المهرجان وعن سعادتها بهذه اللحظات الإنسانية والإبداعية الجميلة التي يعيشها الجميع.

مميزات النسخة الرابعة

"مجلة الشبكة العراقية" التي كانت حاضرة التقت المتحدث الرسمي للمهرجان عبد العظيم البناء الذي قال: من أهم مميزات النسخة الرابعة أن لجنة التحكيم ضمت أسماء مرموقة ومهمة على المستويين العربي والعالمي في مقدمتهم الموسيقار نصير شمة، وإذا ظن البعض أن شمة هو مجرد عازف عود وموسيقار ولا علاقة له بالسينما

الربيعي والمؤرخ السينمائي مهدي عباس.

وتلا عضوا لجنة تحكيم المهرجان الموسيقار نصير شمة والناقد السينمائي انتشال التميمي البيان الختامي وإعلان الأفلام الفائزة في المسابقة الرسمية ومسابقة حقوق الإنسان، حيث أشار الموسيقار نصير شمة الى الصعوبة التي عانتها اللجنة في تقييم وتحديد الفائزين في المسابقة متمنياً على إدارة المهرجان في الدورات المقبلة العمل على فرز ومنح جوائز لكل لون او نوع سينمائي خاص بأفلام الأنيميشن وغيرها لكي تكون القرارات أكثر دقة ومرونة وأكد: شاهدت لجنة التحكيم الأفلام الـ ٤٦ المشاركة ضمن المسابقة الدولية بما تحويه من أفلام عراقية وعربية او من دول العالم المتنوعة، لم تكن مهمتنا سهلة، فقد تضمن البرنامج أفلاماً قيّمة ومتنوعة المواضيع والأساليب الفنية إضافة الى دمج الأفلام التشخيصية مع أفلام التحريك، والتي نوصي بأن تقدر لها مسابقة منفصلة في الدورات المقبلة، وبعد مناقشة مستفيضة تم الاتفاق بشكل جماعي على النتائج الآتية:

المسابقة الرسمية

ذهبت الجائزة الذهبية لفيلم بابي/ أبي للمخرجة ماريا ديكونينيك، في حين ذهبت الجائزة الفضية



اختتمت في بغداد النسخة الرابعة لمهرجان "ثلاث دقائق ثلاثة أيام" السينمائي الذي نظّمته مؤسسة بغداد للسينما والفنون التابعة لشركة مدينة الفن للسينما والتلفزيون بمشاركة 900 تجربة سينمائية عراقية وأجنبية،

بمشاركة 90 فيلماً عربياً وأجنبياً

إشادة واسعة بنجاح

مهرجان 3 دقائق في 3 أيام

حوار الأجيال

الجميل) المبدعة المتقدمة في العطاء مع عرض برومو خاص بمنجزها الإبداعي المتنوع، والكاتب والمعد والمخرج المبدع الشاب (محمد معارج) الذي تم عرض فيلمه "أحاسيس". وجرى بعد ذلك تكريم لجنة المشاهدة التي ضمت الناقد السينمائي علاء المفرجي والباحث السينمائي الدكتور ماجد

شهد الحفل تقليداً بعنوان (حوار الأجيال) سيعتمد طوال الدورات المقبلة ويتلخص بتكريم فنانين اثنين من جيلين متفاوتين في العمر والرؤى والمناهج والأداء، متطابقين في الولاء للثقافة وفن السينما، وهما المنتجة وكاتبة السيناريو السينمائية (فرات

حيدر التميمي تصوير: صباح عبود

اختارت منها لجنة المشاهدة والفرز ٤٢ فيلماً أجنبياً و ٤٧ فيلماً عراقياً، إذ تكونت لجنة الفرز والاختيار من الناقد السينمائي علاء المفرجي والدكتور ماجد الربيعي والمؤرخ السينمائي مهدي عباس.



غيابٌ لشعراء مهمّين من لبنان وسورية ومصر والعراق ودول أخرى

المربد .. العربية

الطريق إلى البصرة لم يكن طويلاً.. لكن حلمي برؤية غابات النخيل التي تصطف على طرقي شط العرب تبدد، فلا نخيل ولا غابات، فقط ثمة شط ساحر ترتقي موجاته الصغيرة برفق على صدر المدينة الرحب.

رولا حسن

السلمان، وأخرى بعنوان (الهوية الوطنية والوعي الاجتماعي) شارك فيها ياسين النصير ود. علي حداد ود. جمعة مطلق وآخرون.. وثالثة بعنوان (الهوية الثقافية في منجز الكاتب إسماعيل فهد إسماعيل) شارك فيها محمد خضير وحسن المطوع وفهد الهندال من الكويت ود.عادل جبار ود.عبد علي حسن والدكتور ضياء الثامري.

أضافة الى جلسة أخرى بعنوان (القصيدة مشروعاً حداثياً.. حسن عبد اللطيف نموذجاً) شارك فيها د.فهد محسن ونجاح عباس وزهير الجبوري والدكتور حسين فالح وشاكر حمد ومقداد مسعود.

مضامين فكرية

لم يتوقف المربد عند الشعر فقد كان التشكيل حاضراً بقوة عبر معارض تشكليه احتفت بالتشكيليين العراقيين الذين هم الآن في صدارة المشهد العالمي التشكيلي.

وبحسب الفنان مهدي سبهان: أن الأعمال

بداية ذهلي العدد الكبير للشعراء الوافدين إلى البصرة، عرب وعراقيون وأجانب، وذهلي أكثر كثافة الشعراء البصراويين حتى ليخيل للمرء أن كل من في المدينة شاعر. ضم المهرجان، في دورته الثالثة والثلاثين، أكثر من ثلاثمئة شاعر وشاعرة من دول عربية وأجنبية حيث حمل هذا العام اسماً ورمزاً مهماً في الثقافة العراقية والبصراوية: انه الشاعر الراحل حسين عبد اللطيف، الذي يعد إحدى الحلقات المهمة في الشعر العراقي. وتأتي أهميته بحسب الكثير من النقاد والشعراء العراقيين ليس من كونه شاعراً مهماً، بل من سعيه الحثيث لأن يخرج أجيالاً شعرية لها أصواتها المنفردة.

خليّة نحل

حول الشعراء المكان إلى خليّة نحل، حيث توزعت القراءات الشعرية للشعراء على سبع جلسات، ضمّت كل جلسة نحو عشرين شاعراً وشاعرة على التوازي، وأقيمت جلسات نقدية مهمة بحثت قضايا تهم المثقف العربي مثل علاقة المثقف بالسلطة والفعل الثقافي، شارك فيها كل من د. نادية هناوي ومحمد أبو خضير وعلي عباس خفيق وصادق الصكر وعنوان

المشاركة في هذا المهرجان الكبير سجلت تحولاً على مستوى البناء التقني والمضامين الفكرية للصورة الذهنية غير المادية، القائمة على التنظيم الشكلي لحدوسهم الفكرية في الانتقاء الكيفي للمنجز باشتغالات معاصرة في بنيتها بوصفها إبلاغات فكرية بما يتفق مع دلالاتها التعبيرية مع التفاوت في تقنيات الإنجاز للنخب المشاركة ضمن وسيط مادي بعناصره الحسية وحركة عناصر التكوين التي منحت تلك النصوص سمة جمالية.

أما السينما فقد حضرت بخجل في مهرجان البصرة حيث اقتصر حضورها على فيلمين

قصيرين الأول عرض في جلسة

الافتتاح، وكان عن الشاعر

حسين عبد اللطيف يلخص فيه

تجربته الحياتية والشعرية،

والثاني بعنوان (شيلد) قدمته

تربية البصرة- النشاط المدرسي.

البصرة مدينة متخمة بالشعر

للوهلة الأولى اعتقدت أنني سألتقي بشعراء عراقيين وعرب، لكن ما ذهلي نسبة عدد الشعراء البصريين الذين تراحموا على منصات قراءة الشعر، وقرأوا نصوصاً جميلة إضافة إلى أن المدينة تضح بالملتقيات الأدبية والمندييات التي تعنى بالشعر كملتقى قصيدة النثر الذي يقام على مدار ثلاثة أيام تقدم فيه دراسات نقدية متزامنة مع قراءات شعرية تسلط الضوء على أجيال الكتابة الجديدة. إضافة إلى ملتقى أدبيات البصرة ورابطة مصطفى جمال الدين التي استضافت الشعراء السوريين في جلسة خاصة، وطبعاً ذلك على سبيل المثال لا الحصر.

المربد مجسّ الشعر

وجود هذا العدد الكبير من الشعراء على تنوع قصائدهم ولا سيما وجود ٦٠ شاعراً عربياً، ليس تميزاً وإنما التميز الحقيقي هو تبدل

الوجوه التي تنتمي إلى أجيال مختلفة، وأنماط شعرية مختلفة، هو ما يمنح المربد هوية المجلس للقصيدة العربية من عام لآخر، فهو يقرأ ويحلل ويفرز الجيد من الرديء، وي طرح سؤاله الدائم: هل تطورت القصيدة العربية خلال عام، وما هي ملامحها وهل ظهرت أنساق جديدة، والكلام يعود للدكتور سلمان الكاصد مدير المهرجان.

حضور المرأة الشاعرة

لقد كان واضحاً اهتمام المربد بوجود المرأة، شاعرة وفنانة و.. إلخ الأمر الذي جعل من تزامن المربد مع يوم المرأة العالمي بمثابة احتفاء بوجودها كإنسان قادر على الفعل والتغيير في كل المجالات.

وعلى منصة المربد احتفت المرأة الشاعرة بقصيدتها، حيث قدمت منجزها بكل حرية بغض النظر عن رد فعل المتلقي بالرغم من أن الحضور نخبوي بامتياز، والكلام يعود للشاعرة العراقية علياء المالك، كما استطاعت أن تبرز قدرتها على استخدام أدواتها الشعرية وطبعاً مسألة الجودة يستوي فيها الشعراء والشاعرات حيث هناك تفاوت دائم في مستوى القصيدة والألقاء بحسب الشاعرة المغربية ثريا مجدولين.

تنوعت القصيدة وكثر الشعراء، وهذا الأمر

صحي بامتياز لأنه يعطي الفرصة للشاعر أولاً في اختيار ما يقرأ كما يمنح المتلقي فرصة اختيار ما يحب أن يسمع.

والجميل في كل هذا رغبة الجميع في سماع الشعر وتلقيه.

طفغان القصيدة المنبرية

لقد كان واضحاً سيطرة القصيدة المنبرية والعمودية، خاصة ذات النبرة العالية والصوت الجهوري على منصات المربد بدءاً من جلسة الافتتاح إلى جلسة الختام، ولأن جمهور المربد هو جمهور نخبوي أيضاً غالبية شعراء صعدت هذه القصيدة إلى السطح ونالت نصيبها من الهتاف والتصفيق، بينما خفت قصيدة النثر بنبرتها الخافتة وصوتها الهادئ، وظهرت وكأنها خارج السرب، فهي لا تخضع لموسيقى التصفيق ولا موسيقى الإيقاعات القديمة، وإنما تحفل بموسيقى الاستجابة لإيقاع تجارب الحياة وتقاصيلها اليومية الذي يتجدد كل لحظة، كقصائد الشاعر علي الثويني وجمال نصار على سبيل المثال.

وهنا أريد الإشارة فحسب إلى غياب قامات شعرية عربية حيث اختصرت في الشاعر البحريني قاسم حداد.

بينما غاب شعراء مهمون من لبنان وسورية ومصر ودول أخرى..

أغنية سمراء للولد المحزون

لظالما هربت من هذه الـ "لماذا" .. لظالما ذهبنا معاً الى "الافتراض
الناعم" لأن صهيل الأحلام رغيضنا، نحن الذين تجوبُ نومنا الأنهار
الهاربة من رجال قياس مناسيب الماء .. نحن الأولاد التسكنهم "ملوحة
البحر وتكسرات أصوات النهامة المتلاشية في صمت البحر العاقل .."

أحمد هاتف

كان يغني ليبحارة أدركوا الحب طويلاً.. واستشاطوا
شوقاً.. هؤلاء من علمه "كيف يبكي فتطر" و "كيف
يغني فتعود النوارس مطمئنة الى استقرار الشراع
في الريح .. هؤلاء الـ "علموه بدأب صياغة" الآهة
الطويلة كالنخل.. والكثيفة كـ بساتين الليمون ...

كان يغني "كي تمام الشمس" ويتاح له أن يشرب
كأساً مع العتمة .

لم يكُ رياض رجلاً .. كان سمكة ولدت بقامة
سمراء لتبكي البصرة .. حيث تبعب الصبايا
ابتسامات عفاف للعابرين .. وحيث يولد المغني
من ارتعاشة بيضاء لعباءة نسيت جسد المرأة
وتلاعبت بالريح .. وحيث البحر يغسل كل ليلة
عفاف المدينة التي تغسل الحزن بالسوالف
والسكر والنهمات ..

كان يغني لأن علامة إبهام مرّت مستقيمة بعينيهِ
فلم يعد يرى غير الهروب الى الغناء ...

يوم أغمض جنجرته .. انتظرت بغداد عمتها ..
كان الليل جافاً كـ ملقعة .. وصلداً كخطاب حرب
.. بكت المدينة .. لأن الولد الأسمر يحمل ضحكة
ذابلة وموويل لم يعد يطعم الليل خبز الأغنية ..

يضّاحك .. يجوب كفوف طفولاته ..
كان يغني ليهرب الى بيت من أمومة وليونة نوم ..
وبياض ... يغني ليخلق كالأوزات الطائرة في مواسم
الهجرات .. بعيداً وغامضاً ومطعوناً بخضرة وتراب
وارتجاف جدران خربش الأولاد وجهها فبدت
كحشد ذكريات مبهمه.

كان يغني ليزيح عن عيونه مدناً لم تعرفه .. وأرصفت
لم تحتويه ومقامات لم تضحك له .. وألحاناً لم
تألف سمرة ..

كان يغني ليؤكد لبنت في أرصفت العشار أنه هناك ..
مرتبطاً في مواعدها الأول .. ليناً كبناً الوحشة ..

لم يكُ يغني .. كان يمسح عن وجه أيامه ماتراكم
من زيت محركات الوقت .. كان يجلي زجاج ساعاته
بالغناء .. لأنه هناك في أعالي صوته يظل وحيداً
وحرّاً .. لا فضول جمهور .. ولا كاميرات .. ولا عتب ..
ولا نساء تقوح الشهوة من أنداثن الصارخة ..

هناك في أعالي "الصبا" يستطيع أن يعمم في
شط العرب عارياً إلا من صوته .. يغني للنوارس
ولعجائز السفن المكسورة .. وللعشاق المختبئين تحت
الأحراش .. وللسياب الذي زرع موحشاً على خليج
مسح دمعاته حين انطفأ آخر سراجات الحنين ..

نحن "التهزمهم مسائل الرياضيات والجذر
التربيعي وتجار ضوء القمر والرجال الذين
يجيدون رسم المربعات دقيقة" ..

نحن "النصيع في شجار الكمنجات والحجاز
كار" .. المسوسون بالعبور الى أعالي البيات .
أقف على صوتك .. على "واضح" التثرُ دماً وأنت
تطلقها كـ ظباء البريات .. طويلة ومتقافرة وندية
وخشنة وغارقة في زجاج يחדش حروفها
فتضح حزناً وألماً ..

أقف على صوتك يصّاعد في الأويلي
التطلق "ولد الريح الأسمر" ذاك
اليلاعب المقامات فتبتسم ..
يكسرها فتترجف ...

بسمرته التشرق منها أمهات بلون
السعف .. ولكنته التشبه نهرأ
غارقاً بالرمان .. بمشيتته الترتيك
فيها العيون .. جاء رياض أحمد .. ليناً
كالدموع .. كأنه مجذاف رُمي في بركة
حجر .. مكسوراً كـ "وداع عاجل" .. كان
يغني كي يُعجز الليل فيتراخي .. يصرخ ..
يتلون .. يبكي .. يتيه .. يحلم .. يتكسر ..



الفائز في بكين (ملتقى الحضارات) هونسيج تألف من عدد الانصهارات والولادات المتعاقبة والتألف البصري الشكلي، انما كل واحد ينم عن قدرة وكثافة التعبير في بناءة العمل الفني الذي انتظم في فضاء مقتطع من تشكلات

الزقورة أولى العماثر الإنسانية الروحية التي مازالت تتواصل مع مدركات الإنسان الحاضر في بلاد الرافدين وبلاد الصين وبلاد النيل.

ورشة المشاهير

واشار الى أن العمل كان ضمن ورشة الفنانين التشكيليين العرب المشاهير عام ٢٠١١ الذي أقر العمل به من قبل لجان متخصصة في متحف بكين الدولي للفن الحديث كأفضل عمل ثابت وخالد من بين ٤٧٥ عملاً فنياً، قياس (٢١٠ سم X ٢٩٠ سم) لعام ٢٠١٨ - ٢٠١٩، العمل لم يكن نسخاً للفنون القديمة بل هو محاكاة لها مع الاعتراف بأن الأعمال والمنحوتات المعمارية كانت بمثابة الروح والمنتفس في اعماله الفنية.

قرص ذهبي

وبين الفنان خالد أن العمل نفذ بأسلوب أكاديمي تعبيري على شكل (مقرنص) من أربعة اجزاء جمعت في فريم موحد واستخدمت في اللوحة ألوان زيتية وألوان أكريلك وأحبار صينية مع بعض المذيبات التي تساعد على ديمومة العمل، في الجزء العلوي من العمل هناك حركة عنيفة لجسد بشري قوي (مبهم) المعالم يشكل حالة ملحمة متناغمة مع جناحين لطير جارج منطلق الى الأعلى وبهيئة صعود لافيت، هذا الصعود يرمز لروح البطل الذي وهب وأفنى حياته لإحياء وبناء الحضارات كي يعيش الآخرون.

اما في أعلى اللوحة فيظهر قرص ذهبي رمزت به الى شمس حضارت وادي الرافدين وهي تحتضن قرصاً أبيض كرمز للشمس الصينية صممتها بشكل

اختير العمل من بين ٤٧٥ عملاً فنياً، الذي نفذ بأسلوب أكاديمي تعبيري جمع بين مسلة حمورابي وبوابة بابل والفريز الآشوري. وأشار وزير الثقافة والسياحة والآثار الدكتور عبد الأمير الحمداني في كلمة له خلال حفل الاحتفاء بالفنان خالد شاكر الى أنه يجب علينا كوزارة ثقافة أن نسوّق ثقافة وفن وادي الرافدين وللفنان العراقي والمثقف بشكل عالمي، وعلينا ايضاً أن نخرج من الإطار المحلي وأن نجوب العالم بفنانينا ومتقفيها، لذلك سعادتنا غامرة أن نحتفل بهذا الفنان المبدع وأن نقدم له ما نستطيع وهذا أقل واجب له، كما نشد على يده ويد دائرة الفنون العامة للاحتفاء بالمبدعين.

مؤكداً على أن الفن التشكيلي منجز عراقي بامتياز، بل هو بصمة عراقية وإحدى سمات الحضارة الرافدينية، وليس غريباً أن يحضى هذا المنجز العالمية. في الوقت ذاته نشعر بالفخر الشديد ونحن نحقي بالفنان شاكر خالد الذي نقل الفن التشكيلي العراقي الى العالمية وأن يحتفى به في دولة مثل الصين ويعلق عمله في متحف بكين للفن الحديث.

من جانبه، قال مدير عام دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة الدكتور علي عويد: يعتبر الفنان شاكر خالد أحد الرموز الكبيرة وقامة مهمة في فضاء الفن التشكيلي العراقي، كونه معروفاً بتميزه الإبداعي وبصمته اللافتة في عالم الفن، الذي جمعته به صداقة قديمة منذ عام ١٩٩٢ ولحد الآن، إذ نحقي به اليوم كواجب تجاه المبدع العراقي والفنان التشكيلي وليس منة منا وعلينا أن نحقي بجميع المبدعين والمتميزين في هذا البلد.

المنجز العراقي

وأوضح مدير العلاقات والإعلام في دائرة الفنون العامة محمد دربول أنه يجب أن ندعم المنجز العراقي الفني لاسيما أن الفن العراقي التشكيلي هو فن مشهود له بتاريخه المشرق والمضيء والعديد من الأعمال الفنية العراقية استطاعت أن تصل الى النجومية العالمية.

من جانبه، قال الفنان خالد شاكر إن عمله الفني

احتضنت دائرة الفنون العامة في وزارة الثقافة والسياحة والآثار بالفنان التشكيلي الكبير "شاكر خالد"، وذلك لاختيار عمله الفني بعنوان (ملتقى الحضارات) كأفضل عمل ثابت وخالد في متحف بكين الدولي للفن الحديث بدولة الصين،

أحمد سميسم- تصوير: حسين المليجي

بمناسبة اختيار عمله كأفضل عمل فني

(ثابت) في متحف بكين الدولي..

الثقافة تحتفي بالفنان التشكيلي

شاكر خالد

النص والعملية الإخراجية. ومثل هكذا نوع من المسرح هو مسرح أخلاقيات ومثل عليا ودروسه لا تلقن بل تجسد بالصورة. والصورة لها تأثير كبير على تلقي الطفل وإعداده الإعداد الصحيح وبناء شخصيته، ففيه الفائدة والمتعة ويساعده على توسيع قاعدة معلوماته في كل ميادين الحياة. لكن للأسف الشديد السؤال المطروح الآن أين هو مسرح الطفل اليوم وهل تمكنّا من إنجاح هذه التجربة أم فشلنا؟ مسرح الأطفال يحتاج إلى ميزات إنتاجية باهظة ولكن هنا يحدث العكس تماماً، الكثير يعتقدون أن مسرح الطفل بسيط وباستطاعة أي شخص العمل فيه، وهذا خطأ كبير. إذ أن العالم بدأ يقدم اليوم عروضاً للأطفال الرضع كي يبدأ مع الطفل من هذه الأعمار، ونحن مازلنا نحيو ونعمل بمجهودات ذاتية.

القاعدة الذهبية

وأضاف المخرج قيس القره لوسي قائلاً:

يقول مارت كوين (إن مسرح الأطفال هو أعظم اختراع اكتشف في القرن العشرين)، ولذا يعد مسرح الطفل إحدى الوسائل المهمة في تربية الطفل ثقافياً ونفسياً واجتماعياً، كونه يخاطب حواس الطفل من خلال إثارة مخيلته. من هذا المنطلق قررت الدول الغربية الاهتمام بهذا المجال المهم منذ ١٠٠ عام، وكذلك نال اهتمام الدول العربية منذ سبعينات القرن الماضي ومنها مصر وتونس والمغرب والجزائر التي استعانت بخبرات خارجية من الدول الأوروبية. أما في العراق فقد كان الاهتمام بهذا المجال منذ مطلع ثمانينات القرن الماضي حيث انتجت دائرة السينما والمسرح ودار ثقافة الطفل العديد من العروض المسرحية الرصينة حتى عام ٢٠٠٢. وبعد تغيير النظام نظمت دائرة السينما والمسرح خمس دورات لمهرجان مسرح الطفل وبعدها توقفت. لذا فإن مسرح الطفل غائب عن الساحة الفنية منذ عقد كامل، وذلك لأسباب عدة، منها عدم اهتمام ودعم الدولة للثقافة بشكل عام ولمسرح الطفل بشكل خاص، رغم الميزانيات الطائلة التي صرفت في مجالات فنية أخرى، وهذا يعني عدم إدراك الدولة لحجم هذا المجال المهم، وإذا كانت في نية القائمين على هذا الملف أن يبنوا جيلاً مثقفاً واعياً قارئاً ومشاهداً من الأطفال فعليهم أن يهتموا بمسرح الطفل باعتباره القاعدة الذهبية لثقافة الطفل.

للمجتمع العراقي بسبب لعنة السياسة التي لم يسلم منها الأطفال بدلاً من تأطير عالمهم بلغة الحب والحياة والبراءة والجمال.

تجارب ناجحة

شهد مسرح الطفل في العراق في ستينات القرن الماضي طفرة حقيقية، إذ قدمت (فرقة معهد بغداد التجريبي) مسرحية (علاء الدين والمصباح السحري) لجيمس توريس عام ١٩٦٨، ترجمة جعفر علي وإخراج جاسم العبودي. وتعتبر هذه المسرحية أول مسرحية يؤدي أدوارها ممثلون محترفون، ويحضرها جمهورها الحقيقي من الأطفال من طلاب المدارس الابتدائية، ثم أعقبتها تجربة المخرج المسرحي قاسم محمد في مسرحية (طير السعد) التي أعدها وأخرجها واستمر عرضها قرابة الشهر وتجاوز عدد الحضور حينها أكثر من ١١ ألف متفرج. واعتبرت حينها الانطلاقة الحقيقية لمسرح الطفل في العراق. ثم توالى التجارب المسرحية من قبل الفرقة القومية للتمثيل ليدخل هذا المجال سعدون العبيدي وسليم الجزائري وبهنام ميخائيل ومحسن العزاوي وآخرون، وكانت تجربة سعدون العبيدي (زهرة الأقحوان) عام ١٩٧٥ تجربة مميزة وهي من إخراجة وتأليفه وقد عدت أول مسرحية عراقية أصيلة للأطفال. حتى باتت العروض المسرحية في مجال الطفل عروضاً عالمية حاز مخرجوها وممثلوها أمثال قاسم محمد وسعدون العبيدي ولىلى محمد وفائزة جاسم وحسين علي صالح وغيرهم على عدة جوائز عربية وعالمية، لتتواصل بعدها العروض المسرحية للطفل في عقدي الثمانينات والتسعينات وصولاً إلى تجارب تحسب على أصابع اليد. ورغم المهرجانات العديدة التي أقيمت مابعد ٢٠٠٢، إلا أن نجم مسرح الطفل بدأ يأفل تدريجياً.

مسرح أخلاقيات

المخرج المسرحي حسين علي صالح صاحب مشروع "مسرح الطفل الجوال" تحدث قائلاً: مسرح الطفل والاشتغال عليه دائماً ما يكون مميزاً ومختلفاً عن مسرح الكبار لأسباب عدة منها بنية النص المسرحي المكتوب للطفل الذي يمتاز بخطورة كبيرة كونه يخاطب فئة عمرية محددة ويجب أن تعرف كيف توصل المعلومة من خلال

يجعل الكثيرون من مجتمعنا بأن الطفل، ذلك المخلوق الصغير المتورد الروح كزهرة، يشكل داخل عالمه الخاص لبنة أولى من السلوكيات والقيم الإنسانية الوليدة التي تحتاج لمن يكون مؤتمناً عليها كي تثمر بنبل مطلق.

محسن إبراهيم



تغيب مسرح الطفل..

قلّة وعي أم إهمال متعمّد؟

وهنا يأتي دور المربي وآلية ومناخ التربية التي لم تعد مقتصرة على الأبوين كما في السابق، وإنما أصبحت مسؤولية الجميع بفعل الإيقاع التقني المتسارع في كل جوانب الحياة. مسرح الطفل هو أحد الجوانب التربوية الصحيحة لجيل ناشئ عانى مسلسل التشوهات الذي طال البنية الفكرية



حفل مولود

ميغان ماركل المنتظر

قضت ميغان ماركل زوجة الامير هاري دوق ساسيكس، أسبوعاً كاملاً في مدينة نيويورك، كانت خلال زيارتها هدفاً لمصورى الباباراتزي الذين تسابقوا على التقاط الصور لها ولجميع المدعوات لحفل استقبال مولودها المبكر المنتظر.

ليزاريان، عن موقع ذا كت
ترجمة: آلاء فائق



وتصدرت الصور التي التقطها مصورو الباباراتزي أو ما يعرف عنهم بصائدي المشاهير اغلب صحف المشاهير بينها صور دوقة ساسيكس وصديقاتها، بما في ذلك لاعبة التنس الأميركية المحترفة سيرينا ويليامز، والممثلة الأميركية أبيغيل سينسر، ومصممة الأزياء جيسيكا بروستين، فضلاً عن لمحات لحفل استقبال مولودها الذي غص بالنجوم في فندق (ذا مارك) الشهير في نيويورك.

مولود جديد

من المتوقع أن ترزق ميغان وزوجها الأمير هاري بأول مولود لهما في أواخر نيسان المقبل، لذا فإن التوقيت كان مناسباً لصديقاتها اللاتي جاء بعضهن مؤخراً للاحتفاء بها وللاستقبال وليدها، كما ذكرت مجلة "بيبول". احتفل بها في اليوم الأخير من رحلتها الى نيويورك وشمل الاحتفال بها أيضاً التوقف في مطعم Ladurée للمأكولات الفرنسية في سوهو لتناول حلوى الماكرون واحتساء الشاي والتسوق لشراء ملابس وقبعة للطفل المنتظر. يُقال أن حفل حمام مولودها كان واحداً من احتفالات للدوقة، أما الآخر فسيتم في المملكة المتحدة.

استحمام الطفل أو ما يعرف بـ baby shower هو حفل تقدم فيه الهدايا للأم، ولهذا الحفل أسماء مختلفة في ثقافات مختلفة، الهدف من اقامته هو للاحتفال بولادة الأم أو بعام حسب التقاليد المتبعة في الشهور الأخيرة من حملها احتفالاً بأمومتها.

طائرة خاصة

ويعتقد أن ميفان ماركل سافرت إلى نيويورك بطائرة خاصة، رغم كلفتها العالية مثل زوجها الأمير هاري الذي سافر يوم عيد الحب إلى قوة الهيلوكوبتر الخاصة بالقطب الشمالي في النرويج للمشاركة بتدريبات البرد القارس، وعاد بعد ساعات لقضاء أمسية عيد الحب الأول له كزوج مع شريكة حياته وطفلهما المنتظر. فالطائرة الخاصة أكثر راحة لها مع أن الأطباء أكدوا أن المرأة الحامل تستطيع السفر حتى بلوغ حملها أسبوعه الـ ٣٦. ويعتقد أن ميفان ما زالت في الأسبوع الـ ٢٩ أو الـ ٣٠ من حملها.

رحلة ميفان

وأكد مصدر موثوق أن ماركل قامت بالرحلة الأكثر بذخاً منذ زواجها، بكلفة بلغت نصف مليون دولار لمدة خمسة أيام فقط، حيث تصل كلفة الرحلة بطائرة خاصة اتجاه واحد من لندن لنيويورك نحو ١٢٥ ألف دولار، ورحلة الإياب من نيويورك بطائرة خاصة نفائة، حيث عادت بها ميفان من نيويورك إلى لندن بكلفة وصلت إلى ٢٥٠ ألف دولار أميركي. ولم تدفع ميفان أو القصر الملكي منها شيئاً لأنها رحلة خاصة وليست رسمية. كافة رسوم رحلتها تكفل بها القطاع الخاص بتمويل كلفة الرحلتين، وتستغرق الرحلة ٦ ساعات من نيويورك لبريطانيا، واستخدمت طائرة من طراز جلف ستريم "جي ٤٥٠"، المفضلة لدى مشاهير هوليوود وكبار الشخصيات لفخامة مقصورتها الداخلية التي تشعر راكبها بأنه في منزله، وتتيح له النوم باسترخاء عميق، وتبلغ قيمتها من ٢٢ إلى ٤٣ مليون دولار.

الجميع واثقون أن ميفان أمضت أجمل وأمتع حفل استقبال وحمام لطفها المنتظر مع ١٥ من أصدقائها وصديقاتها المقربين جداً، التي رغبت بالاحتفال بقدوم طفلها معهم بمدينة نيويورك التي تحبها جداً، وأمضت خمسة أيام كاملة معهم خلال مساعدتهم لها في تنظيم فقرات ولوازم الحفل.

بعلاقة خاصة صغيرة للغاية وتتطلب وقتاً خاصاً بهما فقط. وأفاد المراسل الملكي أوميد سكوبي لبرنامج (صباح الخير يا أميركا): "في حين قد يكون الكثير منا قد فوجئ من هذه الرحلة، إلا أن التحضيرات لها تمت وكما كان مخططاً لها منذ عدة شهور، تبعها رحلة رسمية للمغرب وهذا هو آخر وقت متاح يمكن أن تسافر فيه ميفان قبل أن يولد طفل دوقة ساسيكس."

حماية خاصة

ولوحظ مرافقة طاقم حراسة خاص على أعلى مستوى لدوقة ساسيكس ميفان ماركل، بكافة تنقلاتها في نيويورك، يعتقد أنها مقدمة من وزارة الخارجية الأميركية، حيث تحمل كافة سيارات طاقم الحراسة وسيارة ماركل ذات الدفع الرباعي لوحات باسم وزارة الخارجية الأميركية، وهذا ليس بمستغرب بحكم منصبها الرفيع الجديد في العائلة الملكية البريطانية كزوجة لأحد أبرز أفرادها، والذي يأتي بمركز متقدم في ولاية العرش البريطاني بعد والده الأمير تشارلز وشقيقه الأكبر ويليام وأبناء شقيقه الثلاثة جورج وشارلوت ولويس. وبالإضافة إلى ذلك رافقها ثلاثة رجال أمن من الحراسة الملكية بملابس مدنية إلى نيويورك.

إليك كل ما نعرفه عن الحدث:

• استضافت سيرينا ووليامز هذا الحفل وهي صديقة ميفان منذ فترة طويلة (صديقتها منذ أيام الجامعة)، حسبما ذكرت مجلة (أزياء هاربر بازار) الأميركية. وحجزت ووليامز جناح بنتهاوس (جناح مترف يقع في الدور الأخير في إحدى ناطحات السحاب)، بلغت تكلفته ٧٥ ألف دولار. يبدو أن الجناح هو أكبر بنتهاوس في الولايات المتحدة، ويمتد على طابقين ويضم خمس غرف نوم وستة حمامات وأربع مدافئ. شاركت سيرينا معجبيها على استغرام بالتقاط صور سيلفي في أحد حمامات الجناح.

ضمت قائمة المدعوين للمناسبة نحو عشرين شخصاً من أصدقاء ميفان المقربين، البعض منهم قد تتذكركم من حفل زفافها الملكي على الأمير هاري.

رصدت كاميرا المصورين المحامية أمل كلوني، والشخصية التلفزيونية الأميركية المعروفة غايل كينغ، والمثلة أيجيل سبنسر، والمصممة جيسكا مالروني، وخبير الماكياج دانيال مارتين، والمصممة ميشا نونو التي شوهدت تحمل حقيبة هدايا اختارتها من متاجر «راني أرابيلا» الشهيرة ببيع الأدوات المنزلية، ويطانيات الأطفال التي يصل سعر أحدها ما بين ٣١٥ و٣٧٥ دولارا وغيرهم ممن شوهدوا بفندق "ذا مارك".

زهور وحلويات

ومن فعاليات المناسبة إلقاء الشيف الفرنسي الشهير جان جورج فونجريتشن دروساً في ترتيب الزهور والحلويات. وأمتعت المغنية وعازفة القيثارة الشهيرة إيرين هيل، التي وصلت الفندق بعد الظهر، الحضور الذين رقصوا على عذوبة صوتها ودفء إحساسها وجمال عزفها لموسيقى الجاز والبوب والكلاسيك والرومانس.

أوضحت غايل كينغ لإذاعه أخبار CBS الأميركية أن المبالغ التي استحصلت من ترتيبات الزهور قد تم التبرع بها للجمعيات الخيرية، وأن ميفان لم تفتح أيّاً من الهدايا التي قدمت لها، حيث أرادت أن تنتظر الأمير هاري ليفتحها معها. فالأمر يتعلق

ذاكرة المستقبل

المُضحكون

جمعة اللامي



"إحذر مَنْ يضحك دائماً، وَمَنْ لَا يُرى قَطَّ ضاحكاً" (إتيان راي)

ولكن – يا صديقي القارئ، هناك من يضحك، أو يشير عليك بقول آخر، أكثر إثارة للتأمل والتفكير والتفكير، من مقولة الفرنسي إتيان راي، التي اتخذتها سراجاً لهذا النصّ. وهو قول أتقدم به – هدية إليك، وإلى كلِّ مَنْ يرغب في فهم معنى الابتسامة. فهذه الابتسامة التي تظهر على محياك، أو في حركة من شفتيك، تصدر من القلب إلى القلب.

وربما نتفق مع الأديب الفرنسي الشهير فكتور هوجو في مقولته إن "الضحك شمس تزيل الشقاء عن وجه الإنسان." ولكن الفرنسي لامارتين له قول يدعونا إلى الإصغاء إليه جيداً: "إذا ما ضحكت الأقدارُ كانت نذير سوء، وإن عبست كانت بشير خير." وهذا منطق جدلي، يجعل من "التناقض" فلسفة كاملة في حياتنا نحن البشر، منذ أن عرف الإغريق معنى كلمة "التناقض" أو "الجدل" أو "الديالكتيك".

وأحسب أن هذه الفسحة قد تجعلنا أمام حياة ذلك الفرنسي، الذي ارتبط بالبلدان العربية، كما يظهر في كتابه "رحلة إلى الشرق" الذي كتبه بعد هزيمته أمام نابليون بعد الثورة الفرنسية الكبرى، فلم يجد سلوى سوى في سحر الشرق، فزار اليونان ولبنان وسورية، وتأثر بشخصية الرسول الكريم محمد بن عبد الله، حيث رأى فيه أنه "ما مَنْ إنسان قط، وبوسائل ضعيفة، قام بعمل لا يتناسب مع القوى الإنسانية، إذ لم يكن يملك وسيلة تساعد إلا ذاته."

وهذا قول يحيلنا إلى الابتسام حقاً، فلم تكن الناس، في تلك الأيام، ترى محمداً إلا مبتسماً. اما المضحكون، أي السفهاء والمهرجون، فلم يكونوا من أنصار محمد بن عبد الله، هم كانوا صفوة أعداء التقدم والتحديث في ذلك الزمان، وكانوا خدماً يُشْتَرُونَ بالمال، وهؤلاء كانوا "زبدة المفهوم الإعلامي" للصفوة القُرَيْشِيَّة الحاكمة.

المهرجون مضحكون، وهم خلاصة البناء الفوقي للثقافة السائدة في البلدان العربية، بينما مضادّهم الشعراء والفقراء، والقصّاون، هم الذين يجيدون الضحك بصوت هامس والابتسام بصوت عال، لأن الابتسامة إنّ خرجت من القلب تضيء وجه المحبين، وإن ارتسمت على الوجه تشرق على الجسد بكامله، وإنّ اختفت تدعو إلى الثورة.



ربما نتفق مع الأديب الفرنسي الشهير فكتور هوجو في مقولته إن "الضحك شمس تزيل الشقاء عن وجه الإنسان." ولكن الفرنسي لامارتين له قول يدعونا إلى الإصغاء إليه جيداً: "إذا ما ضحكت الأقدارُ كانت نذير سوء، وإن عبست كانت بشير خير."

كان أسلوب الفنان طارق إبراهيم المولود في بغداد - باب الشيخ العام 1939 في مجسماته الخزفية التي تحاكي البيوت الصغيرة مفاجئاً لمتابعي المعارض الفنية ومحبي فن السيراميك. لكنه لم يكن كذلك بالنسبة لمن يعرف طارق إبراهيم وجذوره الفنية وأبعاد وعيه وإحساسه الجمالي.

تحوّلات الطين في أعمال طارق إبراهيم

موفق مكي



منطقة من مناطقهم عن الأخرى بخصائص مختلفة، بحيث يمكن لمن عاش في الصين أن يحدد مصدر كل منها لتباينها وخصوصيتها.

صرامة وإتقان

تقوم دراسة الفخار والسيراميك في الصين على مبادئ كلاسيكية يشرف على تطبيقها المعلمون الصينيون بكل دقة وحرص، والطالب نفسه مشبع بتلك القيم العريقة للسيراميك الصيني.

"أثناء تنفيذي لأحد الأعمال، اتضح لي مدى صرامة تلك المبادئ، حيث قمت بإضافة ذراع خشبية إلى ابريق كنت اصنعه ولم يناقشني أو يردعني عن ذلك أستاذي لأنني طالب أجنبي، ولوقام بذلك طالب صيني لكان موضع انتقاد وتوبيخ واتهم بتقليد الخزف الياباني."

تأثر طارق إبراهيم بالاهتمام الصارم بالموثوث المحلي، وقد نبهه ذلك إلى الالتفات نحو الإرث العراقي الفني الممتد من فخاريات سومر وأكد إلى العصر العباسي المتأخر، وقد طبق ذلك على طلابه فيما بعد بأن قدم لهم أكبر تشكيلة ممكنة للأشكال الخزفية التراثية، لاعتقاده أن الطالب لا بد له أن يحظى بخلفية واسعة تعينه على خلق أعمال فنية مبتكرة ومستوحاة من الموثوث المحلي.

: "من كل ذلك استطيع القول إن تجربتي في الصين تتلخص في استيعابي للشكل الخزفي، وزرعت بداخلي قدرات مهمة لا يستغني عنها الفنان المعاصر."

اختمرت تجربة الفنان مع ذلك المزيج من فهم الطرق التقنية الحديثة والموثوث المحلي لكل بلد تعلم فيه طرق صناعة القطعة الفنية التي بين يديه. وفي بداية حياته العملية ولحظات التطبيق العملي لكل ما تعلم من فنون، وجد مجالاً آخر في عالم السيراميك، وهو معمل للأدوات الفخارية في كوبا. وكان العمل هناك مختلفاً عما ألفه أثناء دراسته الأكاديمية، فهو محاسب بدقة عن خروج القطعة نظيفة خالية من أية نقطة صغيرة تشوب صفاءها قد تظهر بالصدفة، أو يعجب بها الفنان ويكرسها أثناء انجازه كعمل فني متفرد، ما يعد عيباً صناعياً في المعمل الإنتاجي.

كانوا يقولون له هناك: "انسَ الفنان داخلك، إنك تعمل ضمن إنتاج موحد تجاري."

عندما عاد طارق إبراهيم من رحلاته التي أنضجته فنيا وإنسانياً، ابتداءً بالعمل الخزفي وسرعان ما عرف وبرز بأسلوبه الغريب، فقد

كانت قطعته الخزفية التي عرضها في أكثر من معرض عبارة عن أشكال معمارية بدائية. وقد عبر طارق إبراهيم عن خشيته من أن تؤخذ أعماله في المعارض التي أقامها على أنها نوع من النماذج المعمارية، وليست أعمالاً فنية تتخذ شكل البيت الطيني موضوعاً لها. تنقل طارق إبراهيم في معارضه المتعددة من أسلوب فني إلى آخر مغاير فهو يقول أن القيام بمجموعة جديدة من الأعمال ينبغي أن تتقدمها فكرة فلسفية يطرحها ذلك العمل أو المعرض الفني، ولذلك فهو يحمل معارضه أفكاراً محددة تكمل بعضها في سلسلة زمنية مدروسة بدقة، وبعد اكتمال طروحاته ينتقل بسلاسة إلى أسلوب جديد كان قد اخذ نصيبه من النضج الفكري ووجد الوقت الكافي لتنفيذه.

طارق إبراهيم فنان متعدد الأساليب كثير التجارب في فن السيراميك العراقي وقد أعطى بتجربته الطويلة إشارات وعلامات واضحة مشرقة ساهمت في تطور الخزف العراقي ذي الجذور العميقة في تاريخ العراق.

ولا بد لمتابع أسلوب الفنان ومعرفة ما توصل إليه، من معرفة مرجعياته الفلسفية وتدريبه الذي تلقاه في دراسته إبان بداياته المبكرة. تلقى الفنان الخزاف طارق إبراهيم أول دروس التذوق الفني والمهارة اليدوية مبكراً حين كان يعمل مع والده وهو صغير في مشغله اليومي. "مرافقتي لوالدي الذي كان يعمل في صناعة الخناجر والسيوف جعلتني أنشدُ للأشكال الفنية المستعملة بشكل يومي وأجيد صناعتها يدوياً من خلال التدريب المستمر والإضافة على ما سبق من تصوراتي الخاصة، ما أثر على ممارستي لفن السيراميك والتعامل مع الطين كأمر سهل طبيعي."

استمر الصبي في حب الفن وممارسته يدوياً،

وذلك على سبورة الصف هذه المرة وبمادة الطباشير المدرسية حين كان طالباً في المدرسة الابتدائية. في المرحلة المتوسطة من دراسته اقترب أكثر وأكثر من الفن بصعوده خشبة المسرح ممثلاً ومصمماً للديكور، وبانتظار تخرجه وتقديمه لمعهد الفنون الجميله كان طارق إبراهيم قد أعد نفسه تماماً لدراسة فن التمثيل. رفض والده دراسته للتمثيل في المعهد، فكان أن اختار قسم الرسم بدلاً من ذلك. ولولعه الكبير بالمسرح درس التمثيل مساءً والرسم صباحاً. وفي السنة الثانية له في معهد الفنون ترك دراسة المسرح وانتقل من قسم الرسم إلى قسم السيراميك الذي وجده اقرب إلى أوقاتهم لمعرفة أسرار الطين.

تخرج طارق إبراهيم في معهد الفنون الجميلة سنة (١٩٥٨-١٩٥٩) وحصل على بعثة دراسية إلى الاتحاد السوفيتي آنذاك، ومن هناك تحولت بعثته إلى الصين.

"تجربة الصينيين في مجال الفخار والسيراميك عميقة ولا يمكن فصلها عن حياتهم الخاصة وامتداد حضارتهم، ولسعة الصين كرقعة جغرافية، وتنوع المواد والطين المستخدم في صناعة الخزف، تميزت كل



والسهولة التي أصبح فيها نشر أية قصيدة لا يتطلب سوى نقرة زر على الحاسبة، وعن دور النشر، التي باتت تُطالب الكاتب بمبالغ نقدية مقابل طباعة كتابه، وتأثير هذين الأمرين على جودة ما ينشر ويطلع من شعر.

سموً وانحطاط الكتابة

يقول الكاتب والناقد علي سعدون: "الفييس

بوك واقع حال فرض نفسه تواصلياً وإعلامياً في حياتنا، ولا يمكن تجاوز أهمية تأثيره بأي حال من الأحوال، ومؤكّد أن القضية ستذهب إلى نوع من الاستسهال وعدم الشعور بالمسؤولية بسبب الحرية التي يتيحها هذا الفضاء في إنتاج الكتابة ونشرها." مضيفاً بأن هذا الأمر انقسم تأثيره، بتقديره الشخصي، إلى نوعين: الأول ذهب باتجاه صنع ذاتة جديدة قد تكون بسيطة وغير مهمة ولا تسعى إلى أن تكون جزءاً من الثقافة والمعرفة، بينما ذهب التأثير الثاني، بحسبه، إلى قدرة عدد محدود من كتاب هذا الفضاء الواسع والحر إلى إنتاج نصوص تنطلق من موهبة ومشروع شخصي، لا تتوفر له إمكانيات الظهور التقليدية في الصفحات الثقافية المتخصصة، المجلات الدورية وغيرها، مؤكداً بأنه لا توجد خطورة في هذا الأمر على جودة الشعر العراقي، لأن الفرز النقدي وفق حديث (السعدون) موجود ويتابع بحيوية سمو وانحطاط إنتاج الكتابة في وسائل التواصل الاجتماعي.

قسوة الرقيب الثقافي

أما الشاعر ميثم عبد الجبار فتحدث عن الكتابة التي كانت، حتى وقت قريب، تدرج

مثقّفون عراقيون

لا خوف على جودة الشعر بوجود متلقٍ حقيقيّ

بالرغم من براعة المثقفين والفنانين العراقيين في شتى مجالات الإبداع المختلفة كالشعر والمسرح والتشكيل والسرد وفنون أخرى، لكننا بلد عُرف عنه أنه وطن الشعر وموئل أولى القصائد. ومن أجل معرفة ما وصل إليه مستوى الشعر في العراق ولأهمية هذا الموضوع ارتأت "مجلة الشبكة" تسليط الضوء عما يُنشر منه اليوم في مواقع التواصل الاجتماعي،

استطلاع - علي السومري

تصوير - صباح الربيعي



علي سعدون



ميثم عبد الجبار



ميثم الحربي

قاسم سعودي

مريم العطار



أقرّ بوجود فرق واضح ما بين النشر زمن الدكتاتورية والزمن الحاضر، مشيراً إلى تحول السحر والإغراء من فعل النشر الكلاسيكي، إلى سحر النشر البانورامي، السائل اليومي.

القارئ الى عدم احترام الكتاب العراقي." أما الشاعر ميثم الحربي فأقرّ بوجود فرق واضح ما بين النشر زمن الدكتاتورية والزمن الحاضر، مشيراً إلى تحول السحر والإغراء من فعل النشر الكلاسيكي، إلى سحر النشر البانورامي، السائل اليومي، وأن للمتابع المدرج في سلك الإعلام الجديد حرية الخيار أيضاً في مسألة التفاعل.

جشع الناشر

في حين قالت المترجمة والشاعرة مريم العطار: "شخصياً أواجه الكثير من التحديات في نشر منجز شعري أو كتاب مترجم في دور نشر عراقية، منطقياً ليس على الكاتب دفع أموال لنشر ما يكتبه إلا إذا كان في بداية مشواره أو ما يكتبه غير قابل للقراءة"، مضيفةً أن ظهور دور النشر في العراق يشبه ظهور مراكز التجميل الكثيرة، فالاشان، بحسبها، تعاملت مع الإنسان بمنطق البيع والشراء والنتيجة ستكون فقداننا للجمال الطبيعي والمتقف الحقيقي.

أما الشاعر قاسم سعودي فقال: "تبقى هذه العلاقة ملتبسة وخاضعة لجشع الناشر، والذي للأسف دائماً ما يبرر أفعاله بتراجع سوق الشعر وهذا ما يمنحه حصانة كاذبة لتمرير ما يريده من الشاعر"، مشيراً إلى أن هناك جهلاً واضحاً في عملية صناعة الكتاب وما يتطلبه من وعي جمالي وتسويقي معاصر، مضيفاً: "لكن هناك تطوراً ملموساً في إصدارات بعض دور النشر وطرق تعاونها مع الشعراء وهذا شيء يدعو للأمل والتثوير."

والأيديولوجي من جهة، وبين الأجيال المألثة لهذا الفضاء من جهة أخرى. أما عن الجودة والرداءة فيه فقد أوضح (الحربي) بأنها ثنائية معيارية رافقت وستظل ترافق كل عصر أو مرحلة أو جيل أدبي. تجارب جديدة

"أظن أن الشعر العراقي بخير"، بهذه العبارة ابتدأ الشاعر قاسم سعودي حديثه معنا، مضيفاً: "ربما فتحت نوافذ مواقع التواصل الاجتماعي الكثير من الضوء على تجارب شبابية مبدعة، لا بأس بأن يكتب الجميع بدلاً من أن يحمل مسدساً أو يتحول ببساطة إلى قاتل أو يقترب ذنباً وطنياً أو يقذف بنفسه إلى أسنان العزلة والكآبة"، مضيفاً: "نعم هناك الكثير من الوهم في ما يكتب على تلك الصفحات لكن لا بأس، الزمن ولحظة الحقيقة والإبداع هي المعيار الحقيقي لبزوغ التجارب الجيدة والمشعة من تلك الضعيفة."

محررٌ ثقافي

وعن مقارنة النشر ما بين زمن الدكتاتورية واليوم، وتقاضي دور النشر الأموال من الشاعر مقابل طباعة نتاجه، وتأثير هذا على جودة ما يطبع، قال الكاتب والناقد علي سعدون: "إن مسألة شيوع طباعة الكتب الشعرية اليوم تجري بسهولة ويسر ولا تتطلب أكثر من توفر السيولة المادية لكلفة الطباعة"، مطالباً بضرورة إيجاد محرر ثقافي متخصص في دور النشر، لكي لا يبقى الموضوع سائباً وفوضوياً إلى درجة ستوصل

تحت عنوان النخبة، أولئك الذين قال عنهم بأن أسماءهم لم تتعدّ أصابع اليد الواحدة، في زمن لم تكن فيه وسائل النشر متاحة للجميع فضلاً عن قسوة الرقيب الثقافي، الذي اعتمد في تصديره للمادة الثقافية على مزاج السلطة الأيديولوجي، الثقافي منه والسياسي، مضيفاً بأننا نرى اليوم ونسمع أسماء لم نألّفها أدهشت الساحة الشعرية بأفكار ورؤى ومواضيع مغايرة وحساسة، وهذا بحسب (عبد الجبار) انسحب على الطباعة الورقية التي انفلتت هي الأخرى من مقص الرقيب، وصار بإمكان الجميع طباعة أفكاره ونصوصه.

تماسّ مباشر

في حين قالت الشاعرة والمترجمة مريم العطار: "الشاعر المعاصر هو من يخلق نصاً يتحدث بلغة واقعية وقريبة للمتلقي"، مشيرةً إلى أن المواقع الإلكترونية اختصرت ذلك وجعلت الشاعر والمتلقي في تماس مباشر مع بعضهما، مضيفةً: "من السهل أن تصبح شاعراً في المواقع الإلكترونية لكن الحفاظ على الاستمرارية والتجديد هو من يخلد الشعر ورسائلته السامية في الأذهان."

حرية التفاعل

أما الشاعر ميثم الحربي فتحدث عن تلاشي الحدود بين الشاعر ومتلقيه في مواقع التواصل الاجتماعي، مشيراً إلى أن هذا الفعل التشاركي يوفّر حرية التفاعل والاتصال مع الجمهور بشقيه: العام، والخاص. ومن خلال هذا الفعل تذوب الحدود بين الاجتماعي



عامر بدر حسن

أما بعد أعطنا من هذا المخدر!

في آخر لقاء لي مع الجواهري، حاولت أن أستفيد من خبرته الصحفية الطويلة، فسألته عما يوصي به الصحفي الشاب والصحفيين عموماً؟ فقال:

– الأمانة، وحسن الالتقاط!

ومثل كل النصائح، فإن قولها سهل جداً، لكنك عندما تأتي إلى التطبيق، سرعان ما توسوس لك نفسك:

– لا بد من وجود طريقة أخرى!

تستوي في هذا تطبيق نصائح الإقلاع عن التدخين أو الريجيم أو تطبيق نصيحة الجواهري!

والقارئ اليوم عموماً، لا يوفر أية إمكانية للصحفي لتطبيق مثل هذه النصيحة.

فهو ينتظر منه أن «ينتقم له» ولو بكذبة!

xxx

ويوم كانت عندنا سينما، كنا في طفولتنا وشبابنا نصفق للبطل عندما يضرب أحداً أو عندما يقبّل البطلة أو حين يثار للضعفاء والمظلومين. وهي أشياء يكون المشاهد عاجزاً عنها، فيجد التعويض فيما يقوم به البطل.

xxx

ومشكلة الصحفي انه مرهون للعشيرة:

حزباً أو منظمة أو جماعة أو طائفة أو قومية. والجمهور ينتظر منه أن يقف في صفه، صف الأخيار، والانتقام له من الآخر (الذي هو في صف الأشرار كما تعرفون!) وأن ينطق بطريقة شاعر القبيلة دريد بن الصمّة:

"وما أنا إلا من غزيرة إن غزت

غزيت وإن ترشد غزيرة أرشد!"

xxx

لذلك ترى الأقلام عندنا تغير اتجاهها باتجاه غزوات الرايات والتحالفات، وتوجه حبرها بالاتجاه الذي يحدده السياسي أو القارئ

أما بعد أعطنا من هذا المخدر!

ابن العشيرة، وهو الشائع عندنا! في بلاد برّة، وفي زمن الجواهري الى حد ما، يقوم الصحفي والكاتب، بوظيفة الطبيب:

يفحص المريض ويخبره بمرضه دون مجاملة أو خوف. وبذلك الطريقة

كان المريض، فرداً أو شعباً يتدارك نفسه بالعلاج ويواصل التقدم.

أما عندنا، فحتى لو قام الكاتب بمهمة الطبيب (وهذه وظيفة المتقف في مجتمعه) وفحص المريض واكتشف أنه سائر لحفرته من كثرة الأمراض، فإنه لا يجرؤ على مصارحته بمرضه.. وشاع عندنا قتل الطبيب والصحفي (فعلياً أو معنوياً) إن قال الحقيقة.

xxx

وقبل سنوات قرأت مقالة لصحفي أردني يخاطب فيها محمد سعيد الصحاف (هل تذكرونه؟) بالقول:

– إننا أحوج ما نكون إلى كذبك اليوم، فهو أجمل من واقعنا المرّ الحالي.. لقد كنّا عندما نراك على شاشة التلفزيون نشعر أننا نحلق في سماءات النصر!

وينهي الكاتب مقاله بلوعة:

– نعم! عد إلينا واكذب علينا فنحن لا نريد إلا أن نسمعك تكذب! ناسياً أن الكذب، لا الأمانة في نقل الواقع، هو الذي أوصله لتلك الصورة المزرية.

ومن ناحيتي.. فلا أعرف إن كنت نجحت في تطبيق نصيحة الجواهري، فهذا رهان مفتوح حتى آخر حرف يكتبه الكاتب.

وحسبي من قارئ هذه السطور أن يحذر من الصحفي الذي يفتقر للأمانة، فهو مثل موزع المخدرات، بل قد يكون هو أخطر أنواع المخدرات!



إننا أحوج ما نكون إلى كذبك اليوم، فهو أجمل من واقعنا المرّ الحالي.. لقد كنّا عندما نراك على شاشة التلفزيون نشعر أننا نحلق في سماءات النصر!

هلا سينما

بلادنا تتعثر بالمواضيع ، تتعثر بالآلام والقسوة ، لكن أحداً لم ينتبه او لا يعير اهتماماً ، لذا تجد ان اغلب انجازنا السينمائي لاعلاقة له بهذا الورم الكبير والمحنة التي تعيشها البلاد والمواطن . قبل أيام حضرت مهرجان السينما ثلاثة في ثلاثة لموسمه الرابع والذي تقيمه مؤسسة مدينة الفن ممثلة بمديرها الدكتور حكمت البيضاني ، لم اجد ما يميز الشارع البغدادي او العراقي بشكل واضح وسينمائي وهذه بحق مشكلة ، متى ننتبه ؟ سؤال بحاجة الى اجابة ، متى ؟

البعض من افلامه، حصل الفيلم على جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان لدورته الاخيرة الحادية والسبعين وصفق الجمهور قرابة ربع ساعة احتفاء بالفيلم، شارك ايضا في مسابقة الاوسكار لافضل فيلم اجنبي لكنه لم يصمد امام فيلم الفونسو كوران روما الذي كتبنا عنه في احد الاعداد السابقة، كفرناحوم من السطح وروما من العمق وهذا هو الفرق الكبير بين السرد العربي والعالمي. بقي شيء واحد هو ان اليونسكو تبنت الطفل زين ونقلته الى الترويج مع عائلته ليعيش حياة ادمية، هيأت له بيتا واسعا وحديقة غناء وارسلته الى التعليم لانه كان مشردا اميا في وطنه العربي.

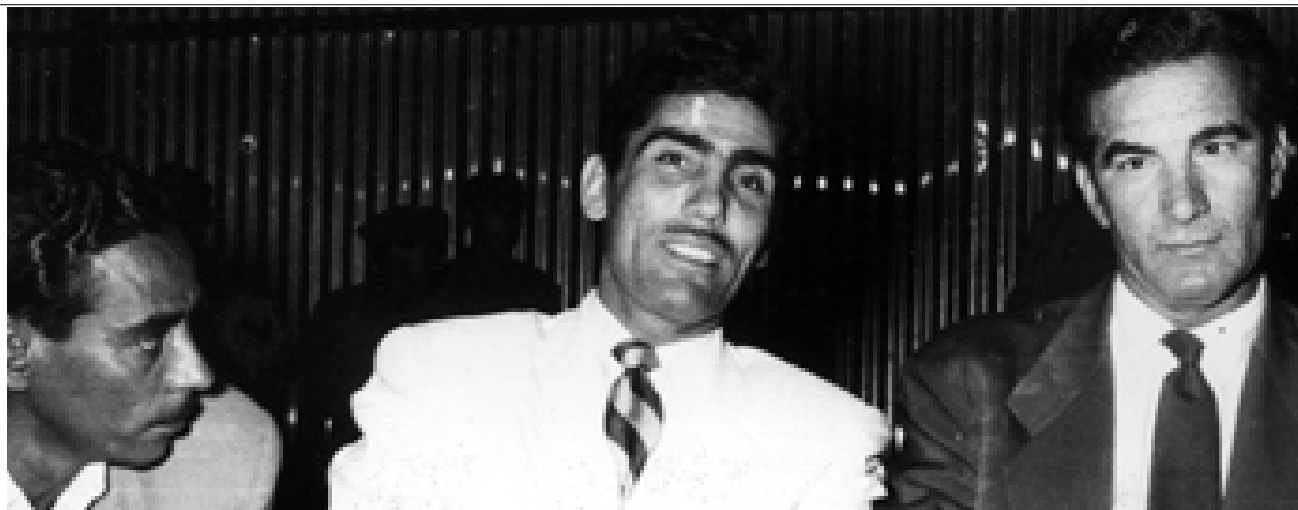
مقداد عبد الرضا

كفرناحوم ..
جزع الطفولة، جزع الحياة

هذ العالم العربي الممتد من المحيط الى الخليج بجهوده الكبيرة يترك طفلا مشردا مكبلا يذهب الى المحكمة ليرفع دعوى ضد ابويه لانهم انجبوه، هذا الطفل يذهب الى المحكمة لانه طعن واحداً (ابن كلب) تسبب في موت شقيقته القاصر بعد ان دفعت العائلة بها للزواج بسبب الفقر وفي ليلة العرس ماتت بالنزيف، هل تعتبر هذه اشارة غريبة نوعاً ما ام ان هذه البلدان لاتعير اهمية لكل هذا الوجع؟ كيف سيكون شكل الاطفال ان ذهبوا الى المحاكم وقدموا شكاواهم ضد اهاليهم لانهم انجبوهم؟ ماذا يفعل طفل ياتي الى هذا العالم ويسكن الشوارع بدون رعاية، بدون تعليم؟ حتما سيشب ويروح في حقل من حقول الدم والجريمة، كيف سيكون شكل اطفال عالم الجوع والحرمان لو انهم خرجوا في تظاهرات ينددون بأبائهم لانهم جاءوا بهم الى هذا العالم؟ ماذا لو افترضنا ان الحكومات هي التي ربت هؤلاء الاطفال مثلما يحدث في كل البلدان التي ترزح تحت حكم دكتاتوري، ماذا سيحدث لو ان هؤلاء الاطفال انقلبوا على ابائهم الدكتاتوريين، هل سيموت الدكتاتور من الدهشة ام ان الاطفال سيخنفون في لمحة بصر؟ اى عذاب وصل اليه الطفل "زين" وهو يقاد الى المحكمة وبكل هدوء يعلن عن جرائمه لا بل ويتبناها، عائلة مكونة من اب سكير لايعرف سوى النوم وان تكون دائما بطن زوجته مرتقعة ومجموعة اطفال وزوجة

لاحول لها، (في البحث المضني الذي قامت به المخرجة نادين لبكي والتي تمثل دور الحامي في الفيلم وللوصول الى التوضيح واعطاء الفصل لنا نحن النظارة، التقت بعد ان زارت الاحياء المحرومة واطلعت عن قرب على الكثير من العنف والنقص الحاد في الحياة الطبيعية، عنف بكافة اشكاله، زواج قاصرات، ضرب مبرح، سرقات قد تكون مبررة نتيجة الحاجة والجوع والقهر، التقت لبكي في كفرناحوم بامرأة حياتها تشبه حياة الزوجة، امرأة لها ١٦ طفلا مات ستة منهم والبعض الاخر يعيش حياة مزرية في دور رعاية الايتام بسبب الرعاية الناقصة). زين طفل يعيش حياة بائسة مع ابويه واخوانه، لاينسى لحظة حملوا فيها اخته ليزوجوها وهي قاصر الى رجل سنكتشف فيما بعد انها ماتت نتيجة العنف في ليلة زواجها وهذا احد الاسباب التي وضع فيها زين داخل السجن يحمل سكيناً ويذهب ليطلعن زوج اخته القاصر، يهرب من البيت ويلتقي بامرأة جاءت من اثيوبيا تدعى راحيل (ربما هذا الاسم مقصود) تعيش متخفية مع طفلها الصغير على قلق وفي الدرك الاسفل من الحياة، تريد ان تحصل على اقامة حتى تظهر بشكل علني للحياة وتربي الولد، يخدعها سمسار يتاجر بكل شيء، له قلب قد من حجر لايهمه من عاش ومن مات ومن دخل السجن، يمتحها هوية مزورة تكتشف فيما بعد ليزج بها في السجن ويظل زين يعيش المحنة





وغنّى أيضاً عن بعض من أزياء النساء في تلك الفترة (على الكتالوك) وكذلك عن واحدة من أشهر الموجات الموسيقية (روك اندرول) وغيرها الكثير، لكن الذي لا يعرف عنه بشكل واسع أنه لحن للكثير من المطربات والمطربين لايسع المجال لذكرها، الذي في وسط الصورة هل يحتاج ان نقول انه الملحن الكبير والمغني رضا علي صاحب الاغنية البغدادية الحميمية وحتى العربية، فلقده لحن للكثير، هل ننسى لحنه الذي طاف في ارجاء بغداد والبلاد بصوت المطربة العربية راوية (ادير العين ماعندي حيايب) وهل ننسى مايكفي دمع العين لفائزة احمد، وهل ننسى لحناً عذبا كان يجعلك تتمايل معه في الصباح (غنوا يا اطيّار) والكثير الكثير، اما الثالث فهو المغني الريفي ذو الصوت الواسع والقوي جواد وادي، لقد شكل هذا الفنان ثنائيا بارعا مع زميله عبدالواحد جمعة وقدموا اجمل الاغاني اهمها تلك الاغنية القريبة الى حس التعلق بالارض ومع الصوت النقي والبارع الست وحيدة خليل (يا ارضنا يا ارضنا، احنا لها وهي لنا) كذلك الاغنية الوطنية تريد العزيزة تريد، من فركتك، وحادي العيس والكثير الكثير، رحم الله الجميع .

ثلاثة من نجوم القرن الماضي العراقي وتحديدًا فترة الاربعينيات وحتى نهاية السبعينيات، الاول من اليمين المونولوجست والملحن حسين علي، بطلته الغربية بعض الشيء من على شاشة التلفزيون ويكاد يكون صنوا للشجاع حسون الامريكي، كيتار وبنطال قصير نوعاً ما يشبه بما يسمى هذه الايام (برمودا) وقميص مزركش غريب الشكل ويغني بهذه الطريقة، العزف على الكيتار مع الفرقة الموسيقية، يغني المونولوج، غنى (يالله يا جابي انطيني حسابي، انا رايع انزل بثاني قطعة، هذا شغلكم محد يجرحه)

في خمسينيات وستينيات وحتى سبعينيات القرن المنصرم لم يكن الدخول الى السينما ومشاهدة الافلام اعتباراً، كان يوم الاحد الساعة التاسعة ليلاً هو موعد تبديل الافلام في صالات العرض واهم ما يميز هذا التبديل هو الاعلان، فبعد ان شاهدنا، قريباً والاسبوع القادم وهذه الليلة كان هناك احدهم يدور في الشوارع بعربة يجرها حصان ومنادي ينادي معلنا عن الفيلم الجديد، يبدأ ب (الليلة عدنا تبديل)، ليلة الاحد على الاثنين كان عرساً بحق، اجمل الملابس واجمل العوائل واجمل الفتيات والفتيان واجمل حب من اول نظرة، معرفة مسيقة بالفيلم وممثليه ومدة العرض وحتى المخرج وسنة الانتاج على الرغم من شحة التواصل بيننا وبين العالم، كان عرض الدور الاخير يبدأ عند الساعة التاسعة ليلاً وهي الليالي الاجمل في بغداد، هذه المعرفة كانت ايضا تتم من خلال ادارات السينما فلقد كانت تقدم كتيباً صغيراً (press book) يحتوي على كل المعلومات المتعلقة بالفيلم من ابطاله ومخرجه وسنة الانتاج وحتى مختصر للموضوع الذي تحتويه قصة الفيلم، كانت الفنانة شويكات قد شكلت مع زوجها الفنان فؤاد المهندس ثنائياً بارعاً فترة الستينيات والسبعينيات، قدما افلاماً ومسرحيات مهمة حفظ الجمهور البعض منها عن ظهر قلب، وحكاية هذه الصورة تعلن عن معلومات فيلم انت اللي قتلت بابايا الذي اخرجته نيازي مصطفى وكانت البطولة من قبل شويكار وفؤاد المهندس اضافة الى كل المعلومات عن الفيلم وحكايته.



حكاية صور

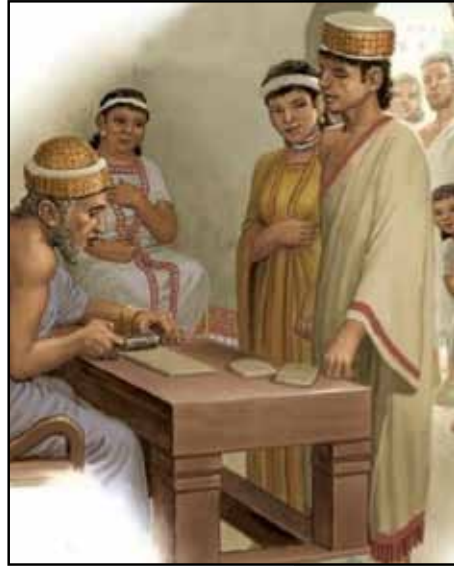
كان ودوداً يمشي بروية وهدوء لكنه حينما يدخل في اللعبة يشتعل ويهتز طرباً مع كل ما يقدمه ويؤديه، شكل مع الثنائي المونولوجست عزيز علي والمونولوجست حسين علي ظاهرة المونولوج الاجتماعي والسياسي، عمل في اكثر من حقل ومجال، فهو يغني المونولوج وضابط للايقاع على آلة الرق مع فرقة التلفزيون ومعد لقوائم اجور التلفزيون في قسم الحسابات، اشتغل في التمثيل مع فرقة الزبانية لكنه لم يوفق فعاد الى المونولوج، من عمه صالح لطيف مغني المقام انتبه للمونولوج وغناه (خليها سنطة، المطيرجي، سكران بالك عنه فلوس العرك مو منه) اخرج العديد من الاغاني للتلفزيون للكثير من المطربات والمطربين منهم، احلام وهبي، هيفاء حسين، دلال شمالي، احمد سلمان، وسميرة توفيق، وحكاية هذه الصورة المونولوجست علي الدبو واسمه الكامل علي عبداللطيف محمود ابراهيم الالوسي وهو يؤدي المونولوج في خمسينيات القرن الماضي خلال احدى الحفلات .



ليلة العرس هي الليلة الاسعد في العالم بالنسبة للمحبين، الزوجة والزوج، ففيها يستكين الحال بعد عناء الرحلة عبر الموافقة من قبل الوالدين وربما يشوب الامر بعض من العناد او عدم القبول ويحصل الكثير من التوتر، بعد ان تتم الموافقة يسعد الاثنان ويتجهان للتجهيز حسب ما كان معمولاً وقتها، واهم حاجيات التجهيز والتي تقف في المقدمة هي غرفة العرس والتي كانت تتألف من السرير (نفرين) وكنطور تفتخر بعض العوائل بابوابه المتعددة من اربعة فما فوق، ومن مستلزمات غرفة العرس المهمة هو السرير ومن يقوم باعداده، كان النداف هو من يقوم بالتجهيز، ما اجمل تلك اللحظات التي كان فيها القطن يتطاير في الهواء اثر ضرب النداف ب (الجك على القوس)، يتطاير القطن وترتفع الهلاهل معلنة اجمل لحظات المحبة والعناق والبدء بحياة جديدة ومهمات جديدة تقع على عاتق العروس والعريس، بيت واطفال ومستقبل، وحكاية هذه الصورة تعود لمحل احد الندافين في الزبير تعود لمجلة (العاملون في النفط، العدد ٧ للعام ١٩٥٥)

مهم جداً

لا يحق لأي شخص او مؤسسة او مجلة او شاشة او مواقع الكترونية واية وسيلة اعلامية اخرى استعمال هذه الصور (هي ارشيفي الشخصي ومعني عقد شرائها) ، مجلة الشبكة العراقية الوحيدة لها الحق بذلك ويعكسه ستكون المحاكم هي الفصل.



ملحوظ في شفاء المرضى وبرز دوره بمرور الزمن نتيجة لما قام بتحضيره من وصفات علاجية ساهمت في شفاء الكثير من الناس، ومع هذا فلم يتجاهل الآسو الحالة النفسية للمريض واستعان بدور الآشيو جنباً الى ما يقدمه من وصفات علاجية.

وبين هذين النوعين من أنواع الطب ظهر البارو (BARÛ) وهو الكاهن المسؤول عن قراءة الطالع والتنبؤ بما سيؤول اليه المريض وما سيحدث له في المستقبل .

موروثات دينية وحضارية تتاقلناها وما زلنا نعمل بها لحد الآن، والكثير منا يؤمن بها بالرغم من بلوغنا عصر النهضة التكنولوجية، إلا أن تلك الموروثات ترسخت في داخل أعماق الكثير منا، فعلى سبيل الذكر لا الحصر نحن نطلق على الطفل الرضيع كثير البكاء (بي لجة) ونذهب به الى رجل ديني أو الى رجل مبروك تتم قراءة القرآن على رأسه وليصنع له حجاباً يكتب فيه بعض الأدعية والآيات القرآنية لحمايته من الشياطين، والكثير منا يلجأون الى العرافة لمعرفة الطالع والتنبؤ بما سيحدث لنا في المستقبل وإيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهنا. جاء في الحديث النبوي الشريف: "كذبَ المنجمون ولو صدقوا"، صدق رسول الله.

بدأت ملامح الممارسات الطبية منذ العصور التاريخية القديمة، خاصة في مطلع الألف الثاني قبل الميلاد. إذ ميز العراقيون القدامى بين نوعين من الطب: يمكن أن نعد الأول بـ طب الكهنة أو السحرة

أحمد جودة كاظم

الآشيبو
AŠIPU
الآسو
ASU

نماذج لأطباء العراق القديم

وأطلق عليه اسم "الآشيبوتو" / AŠIPUTU فالآشيبو AŠIPU هو المعوذ الذي ينتمي الى طبقة معينة من الكهنة وهو المسؤول عن طرد الأرواح الشريرة التي تتمكن من بعض البشر نتيجة ارتكابهم المعاصي، إذ اعتقد العراقيون القدامى وعلى مختلف عصورهم بأن الأمراض والأوبئة

التي تصيب أولئك البشر هي نوع من أنواع العقاب الدنيوي من الآلهة. وكانت مهنة الآشيبو تقتصر على نوع معين من الكهنة وهي من المهن المتوارثة إذ يقوم الآشيبو (العارف الكبير) بتعليم أحد أبنائه أسرار هذه المهنة. كما ورد في أحد النصوص المسمارية "علم ابنه فن الآشيبو وعلموه حقاً قراءة الكبد". وكانت

منزلة الآشيبو عند العراقيين القدامى تقترب من منزلة الإله أحياناً نظراً للدور الموكل اليه بمعرفة الإرادة الإلهية، ويفترض أن يرتدي الآشيبو ثوباً أحمر أثناء معالجته المريض إذ يعد هذا اللون من الألوان الطاردة للأرواح الشريرة حسب المعتقدات القديمة عن هذا اللون .

تعاويد

تربط هذه التميمة برقبة المريض لحمايته من الأمراض والأرواح الشريرة التي تسبب له الألم كما ورد ذكر ذلك في أحد النصوص المسمارية القديمة "إذا انتقل الصرع الى يد الجنّي ضع خمسة عقاقير على شريط من الجلد لفرخ



المحاماة... أهدافها نبيلة ومشكلاتها كبيرة

المهام الأساسية للمحامي تتمثل في التوكل والدفاع والمساعدة القانونية لمن يطلب ذلك مقابل مبلغ مالي أو تطوعاً، وقد تكلف المحاكم محامياً للدفاع في الحالة التي لا يستطيع فيها المتهم دفع أتعاب المحامي.

استطلاع / يعقوب يوسف جبر

ولذلك فإن مهنة المحاماة مهنة شاقة تحتاج إلى مجهود كبير. يمكن تلخيص ذلك في النقاط التالية: المرافعة أمام المحاكم المدنية/ الدفاع عن المتهمين في القضايا الجزائية/ التحكيم والمصالحة والوساطة بين الخصوم/ الإنابة وتمثيل الأشخاص أمام الجهات الحكومية وغير الحكومية/ إعداد العقود بكافة أنواعها/ مساعدة القضاء في بيان الحقيقة/ تسهيل إجراءات

التقاضي بين الأفراد/ تقديم الاستشارات القانونية.

المحاماة ضرورية لدوائر الدولة

كان لنا لقاء مفصل مع ثلة من المحامين وغيرهم استطلعنا انطباعاتهم بالنسبة لمهنة المحاماة، وما هو صدى هذه المهنة وانعكاساتها على حيثيات الواقع الاجتماعي، بدأنا الحديث مع المحامي جميل كاظم عبيد العكيلي الذي قال: "مهنة المحاماة من المهن الراقية التي يمتنعها بعض الملوك والرؤساء وهي أحد أركان القضاء، ولا تتم أية محاكمة دون وجود المحامي للدفاع عن

لبعض القضايا من قبل المحاكم بصورة انتداب، يحتاج إلى المزيد من العناية، فمثلاً يتم تعطيل استيفاء أجور المحامين رغم أن التخصيصات المالية لمجلس القضاء الأعلى ضخمة، ورغم مطالباتنا المستمرة لرئيس محكمة الاستئناف بصرف هذه الأجور لكن دون جدوى فلا نسمع سوى الوعود."

مخاصمة المحامين

يقول المحامي علي خميس شنان: "مهنة المحاماة الهدف من مزاولتها إحقاق الحق، لكن ثمة مشكلات تواجه المحامين منها مخاصمة المحامين من قبل بعض المواطنين شخصياً رغم أن المحامي يدافع عن الحق، والسبب أن هؤلاء المواطنين يجهلون القانون ويجهلون قيمة المحاماة ويحرصون على الدفاع عن بعض منافعهم الشخصية رغم أنها تصطدم بالمواد القانونية وتعد من المخالفات أو الجنح وما شابه

ذلك، ومن المفارقات التي تظهر في الواقع الاجتماعي أن المحامين عندما يمارسون دور الدفاع وتوكل إليهم هذه المهمة فهم غير ملزمين بتحقيق النتيجة التي تتضمن تبرئة المتهم، فمن الممكن أن يكون المتهم بعض الأحيان غير بريء ويستحق الجزاء العادل، لذلك ليس من حق أي متهم فرض التبرئة على المحامي فهذا سيفرض المحاماة من محتواها وسيسلب المحامي دوره القانوني، لأن دور المحامي يكمن في البحث عن الحق والدفاع عنه في حال امتلاك المتهم لهذا الحق لكن عندما لا يملك المتهم الحق فإن المحامي سينتهي دوره، عندها يقوم القاضي بتنفيذ المادة القانونية الملائمة بحق المتهم لتحقيق العدالة. للأسف إن الكثير من المواطنين يجهلون القانون ولا يملكون ثقافة قانونية ما ينعكس بدوره على مهنة المحاماة والمحامين وطبيعة تعاملهم مع المجتمع، لذلك أقترح كرجل قانون إضافة مادة القانون إلى المناهج الدراسية في بعض المراحل الدراسية في العراق."

سعة الصدر والتواضع

يقول المحامي علي العبودي: "ينبغي للمحامي

أن يكون متواضعاً ذا سعة صدر جريئاً مفوهاً يملك القدرة على دحض موضوع الدعوى المزيف بالحجج والأدلة الحقانية التي يملكها لإحقاق الحق."

مهنة مستقلة

يقول المحامي أحمد عويد الكعبي: "المحاماة مهنة مستقلة والمحامي على تماس مباشر مع جميع شرائح المجتمع للدفاع عن الحق حينما يتم هضمه ومن ثم إرجاعه إلى أهله، أما ما يخص متاجرة المحامين بمهنتهم فهي تهمة ملفقة لا صحة لها."

وسيلة للرزق

يقول المواطن أمير الخفاجي: "المحاماة في الوقت الحاضر مجرد وسيلة للرزق كما أن المحاماة لا تستطيع مجابهة التيارات العشائرية والإغراءات المادية والجاه والسلطة أحياناً إضافة إلى افتقار المحامين الجدد إلى الحنكة والن في التعامل مع المشكلة الموكلة اليهم فتراهم يلجأون إلى الأقدم منهم سناً أو خبرة فيملون عليهم حلولاً سريعة أو مرضية فقط دون الأخذ بنظر الاعتبار أن المحاماة هي مجال للابداع واكتساب الخبرة التي لا تأتي إلا من خلال التمرس الفردي."

المحاماة والفساد

يقول المدرس فراس العتايي: "مهنة المحاماة كوظيفة حكومية مثل بعض الوظائف الأخرى التي طالتها الفساد حيث يقوم بعض المحامين بالتنسيق مع بعض القضاة لأجل كسب القضية مسبقاً، وهناك شواهد على ما أقول؛ منها احتكار القضايا من قبل بعض المحامين لسبب أنهم يملكون القدرة على كسب القضية، لذلك يجب أن يتحلى المحامي بروح التعاون والاندفاع لخدمة القضية القانونية ويجب أن لا ينسى دوره الحقيقي والمهني الفاعل في حل المشاكل الاجتماعية وأن يكون نزيهاً لا منحازاً بسبب الغريبات."

سمعة المهنة

يقول المواطن باسم محمد حبيب: "مهنة المحاماة من المهن التي ارتبطت بتطور المؤسسة



فضاء

صناعةُ الجمال

جواد غلوم

مثلما تنتقي الفاكهة الأنضج والأشهى والخضار اليانعة الرّيحاً غير الذابلة وأنت تجول في الأسواق حاملاً سلتك لإشباع معدتك بما لذّ وطاب من طعام وشراب او تنتقي مطعماً فاخراً متميّزاً لتتذوق أطباقه اللذيذة وتحسّ بالمتعة والفائدة معاً وتتابع آخر صرعات الموضة الراقية لتكسو نفسك أحلى مايتكر من الأزياء وتضفي على مراك وبذلك أشكالاً متنوعة من اللباس والشياكة وفق آخر المبتكرات في التصاميم المناسبة لك؛ سيكون أيضاً بإمكانك أن تختار الوليد الآتي اليك من صلبك والذي سينمو في رحم زوجتك وفق المقاسات والملامح التي تريدها بدءاً من شكل الشعر الذي تتمنى، أشقر أم أحمر أم أسود ولون البشرة والعينين وتدويرة الفم وهيئة الأنف والطول والوزن وكل ماتتمناه لنسلك من حيث الجنس، ذكراً كان أم أنثى، كي تملأ حياتك الأسرية سعادة وإشراقاً ويحيط بك عيالٌ صغار وسيمو الطلعة وصغيرات في منتهى الجمال الذي ترمي اليه.

هناك نماذج تعرض عليك في ألبومات تتصفحها وتختار الأنسب لك وفقاً لمعاييرك الجمالية وطموحاتك بابتين الحلال الذي سيحلّ ضيفاً عليك وسوف لن تُفاجأ أبداً بشكل زائر الآتي من نسلك؛ فالصورة مرسومة في ذهنك مسبقاً كما أردت أنت وحرملك المصون.

نعم، هناك مراكز بحثية مختصة بهذا الشأن وماعليك إلا أن تختار ما يناسب ذائقتك أنت وشريكة حياتك؛ اذ تعرض عليك تلك المراكز مجموعة وافرة من صور الأطفال بأشكال شتى في كاتالوكات مصوّرة جاذبة لهيئات أطفال منتقاة بعناية وبمواصفات تكاد تكون سحرية ومثالية في ملامحها في هيئة طفلك المقبل. ليس هذا فحسب بل يستطيع المختصون في تلك المعاهد الطبية أن يعرّزوا قدرات الذكاء والتوقّد الذهني ومحو السمات البليدة كالغباء والعته المتوارثة عن الآباء والأجداد إضافة الى إزالة الطفرات الوراثية غير المحببة.. بعدها تعاد البويضة الى رحم الأم لتتمو وتتكامل تدريجياً حسبما تريد أنت وزوجتك، وأيّ خطأ او غفلة عن ملمح ما سيقوم المركز او المعهد بإعادة ما أنفقه الوالدان فالقاعدة القانونية تقول إن "الغلط والسهو مرجوع للطرفين".

يجدر أن أذكر أن هذه المراكز الطبية المتخصصة بالولادات وفقاً لاختيارات الأبوين مازالت غير مجازة من قبل منظمة الصحة العالمية، لكنها تقوم بأعمالها على أتم وجه وبعيداً عن الأضواء حتى الوقت الحاضر، لكنها تقنية طبية تُوعد البشرية بالكثير من الإنجازات فيما يتعلق بالخلاص من الأمراض الوراثية الجمّة التي يعاني منها سكّان المعمورة وقدراتها على تحسين الأجناس الإنسانية ومحو الطفرات الوراثية التي قد تؤثر سلباً على الولادات الجديدة، وما أكثر الأسقام التي يتوارثها البشر جيلاً بعد جيل بسبب الأمراض الوراثية التي كان يحملها أجدادنا الأولون.

حتماً سيكون العقل البشري المختص بهذا المجال فيما يخصّ الولادات المنتقاة بعناية صانعاً للجمال خالقاً للهيئة التي نصبو إليها، طارداً لكل لوثة وراثية نغّصت حياة الإنسان على مرّ الزمان وسيتاح للأجيال المقبلة أن تنمو نموها الأرقى والأحسن والأكثر جدارة في أن نعيش الحياة بسعادة <



هناك نماذج تعرض عليك في ألبومات تتصفحها وتختار الأنسب لك وفقاً لمعاييرك الجمالية وطموحاتك بابتين الحلال الذي سيحلّ ضيفاً عليك وسوف لن تُفاجأ أبداً بشكل زائر الآتي من نسلك؛ فالصورة مرسومة في ذهنك مسبقاً كما أردت أنت وحرملك المصون.

القضائية وهي عامل مهم في سير العملية القضائية لأن المحامين اكثر معرفة ودراية بنصوص القوانين ومطالب القضاء من المواطن العادي، كما لا يخفى أن غلبة الناحية المادية على الناحية الإنسانية قد انتجت سلوكيات جديدة في هذه المهنة لم تكن معهودة في السابق وقد يكون هذا حال الكثير من المهن الأخرى، لذلك نتوجب عملية مراجعة هذا الأمر لغرض إيجاد إطار عام لعمل المحاماة يحدد بشكل واضح حقوقهم وواجباتهم وان توضع ضوابط لعملهم تحمي مهنتهم وتجعلها بعيدة عما يمكن ان يسيء إليها."

المتاجرة بالمهنة

يقول المواطن عبد السلام: "المحامي يستخدم القانون للوصول الى حكم عادل لكسب قضية معينة، وهذا هو اصل المحاماة، اما اليوم فلا أجد تفعيلاً لتلك الكلمات بالنسبة لبعض المحامين سوى الانهماك في الملذات المستقاة من أموال السحت، حيث أصبحت المحاماة اليوم قفراً على القوانين وعبرة عن رشا لتغيير القانون والانتصار على الظالم من اجل حفنة من الأموال، ناهيك عن أخلاق المحامين التي انتهت الى الاستهتار بمقدرات المواطن العراقي والمواطنة العراقية خاصة في محاكم الأحوال الشخصية وقضايا الطلاق والزواج فأكثرهم



الواجب كثيرا في هذه الايام حيث أصبحت المغيرات المادية هي الغالبة على مبدأ الإحسان، سيق أن وكلت محامياً معروفاً للترافع عني في قضية مهمة مع خصم ذي مكانة مادية عالية ففوجئت بأن المحامي أعاد لي ما دفعت من تكاليف له مقابل الدفاع عني، لكنني علمت أنه تقاضى من خصمي خمسة أضعاف ما دفعته له من أجور، فأين المروءة؟ وأين أخلاقيات المهنة؟

المحاماة مهنة الأذكياء

يقول الإعلامي علي العتابي: "إن هذه المهنة من المهن التي تعتمد على الذكاء والدهاء، فحسب رأيي أنها أهم من مهنة القضاء لكون الذي يمارس هذه المهنة يكون في تماس مع الاحتيا على من يريد اللعب على القانون فيجب عليه أن لا يهادن على الحق ونصرة الباطل وإن عرضت عليه المبالغ الكبيرة مقابل الترافع للباطل، فهي في النهاية مهنة تحمل من الخطورة ما يجعلها تؤثر في بناء مستقبل المجتمع."

المحاماة والديمقراطية

من المؤكد أن المحاماة قرينة الديمقراطية ولصيقة بها لأنها تمثل موردا للدفاع عن حقوق الإنسان. لذلك ينبغي إعادة النظر بمواد قانون المحاماة الحالي لكي ينسجم مع مبادئ الديمقراطية، كما أنها دعوة من الرأي العام إلى نقابة المحامين لإلغاء بعض القرارات التي لا تتسجم مع مهنة المحاماة منها قرار منح الانتماء إلى النقابة حسب الأولوية العمرية لفئات عمرية محددة ممن أكملوا الدراسة في كليات القانون في العراق وحصلوا على شهادة البكلوريوس، دون الأخذ بنظر الاعتبار المستوى التعليمي والقانوني العالي لبعض الخريجين رغم كبر سنهم ممن يصلحون كمحامين كفؤين بمجرد مباشرتهم كمحامين لفترة وجيزة عبر التطبيق في المحاكم، فالعبرة ليست في المستوى العمري بل في قابلية الشخص ومستواه الثقافى القانوني فقد يحصل شخص من الشباب على هوية الانتماء إلى النقابة لكنه يفتقر إلى المستوى العلمي المناسب في مجال القانون وأحكامه.

حتى يظل الهواء نقياً

دول تحظر التدخين على شواطئها

يقصد الكثير منا شواطئ البحار والبحيرات صيفاً للتمتع بهواء البحر النقي والشمس الذهبية والرمال الساخنة، لنخلق أجواءً بعيدة عن ضغوطات الدراسة والعمل الروتيني نحو الشغف والسرور والراحة النفسية.

ترجمة: آلاء فائق

فشواطئ البحر تمدنا بالراحة النفسية بعيداً عن ضغوط الحياة، وتحسن حالتنا المزاجية وتخلصنا من التفكير السلبي، كما تسهم بوقايتنا من الإصابة بالاكْتئاب، لكن هل فكرنا يوماً أن هذه المزايا الجميلة يمكن أن تبدها رائحة دخان سكاثر بعض السياح على الشاطئ؟

نعم، تصاعد دخان السكاثر في بعض الشواطئ العالمية بات يندّر بعواقب صحية وخيمة على السياح، ولهذا قرر منتج (بيبيوني) الشاطئي في إيطاليا البدء بسريان حظر التدخين في نهاية أيار المقبل بعد سنوات من التجارب والأبحاث التي أجرتها الفرق الصحية في مجال تلوث الهواء في هذا المنتجع.

سيكون منتج بيبيوني الشاطئي الفينيسي

أول شاطئ إيطالي سيصبح متحرراً بالكامل من الدخان، وذلك في مهمة لحماية البيئة من مخاطر السكاثر الضارة وحماية الزوار من الدخان السلبي. يأتي القرار بعد ثماني سنوات من التجارب والبحوث المستفيضة، التي جاءت كجزء من مشروع "تمتع بتنفس جو البحر النقي"، الذي شهد حظراً مبدئياً على التدخين بين الصف الأول من المظلات إلى حافة مياه البحر، كما ستشمل الإجراءات الجديدة التي سيتم فرضها بحلول نهاية أيار المقبل تخصيص مناطق معينة للتدخين تبعد مسافة ٣٠٠-٤٠٠ متر عن البحر، على حافة الشاطئ. سيتم كذلك في هذا الشهر تحديداً فرض غرامات على المخالفين وسيقرر لاحقاً ما إذا كان

مسموحاً استخدام السكاثر الإلكتروني أم لا. كان الهدف من مشروع "تنفس هواء البحر" هو حماية صحة الناس والبيئة من مخاطر التدخين، وبيبيوني هو منتج شاطئي قرب البندقية تقصده سنوياً أعداد غفيرة من الزوار الذين يأتونه من شتى بقاع الأرض.

مخطط ناجح

في بداية الأمر وتحديداً في العام ٢٠١٨ تم حظر السكاثر من حافة الماء إلى الصف الأول من المظلات على طول الشاطئ البالغ طوله ٨ كيلومترات، في إشارة لاستمرار مخطط ناجح تم تقديمه لأول مرة وبشكل تجريبي قبل سبع سنوات وهو الآن معترف به قانونياً.

بعدها اتخذ المسؤولون عن حماية البيئة قراراً بحظر التدخين تحت المظلات، وشرع منتج

بيبيوني في "تجربة" جديدة، وهو أن لا يكون هناك حظر لهذه الحالة، بل بدلاً من ذلك سيكون التركيز على تشجيع السياح على عدم التدخين، احتراماً لمن حولهم من الناس واحتراماً للمناظر الطبيعية المحيطة بمنتج بيبيوني الشاطئي. اتخاذ قرار كهذا سيكون بمثابة تحدٍّ كبير، لكن ما سيسهل مهمته هو اعتماده على دعم حملة إعلانية في المنتجع وجهود لرفع مستوى الوعي في وسائل الإعلام الدولية، ناهيك عن النظرة المتفائلة لمجلس المدينة والشركات المحلية. بعد كل شيء، لقد رأوا بالفعل أن السياح يميلون لرغبة كبيرة بالتعاون، مع وضع احتمالات لخيبة بعض توقعاتهم أحياناً.

المشروع الأصلي

"تنفس هواء البحر" هو اسم المشروع الأصلي، الذي أطلقه مجلس إيطاليا البلدي بالشراكة مع كل الهيئات والشركات المحلية ذات الصلة. على امتدادات رماله العريضة، سيكون منتج بيبيوني أول شاطئ خالٍ من التدخين في إيطاليا، وأصبح المنتجع الآن متعاوناً مع ضيوفه للترويج للثقافة القائمة على

مبدأ الاحترام.

منتج بيبيوني هو جزء من بلدية سان ميشيل ألتاليامنتو، ويبن القائمون على حمايته انهم أول من حظر التدخين على شواطئه والجميع دعم جهودهم بمن في ذلك المدخنون أنفسهم. لذلك، يبدو من المنطقي توسيع نطاق التجربة الإيجابية بطريقة طبيعية غير إلزامية، وبعيدا عن أية ضوابط أو قواعد صارمة لا يحبها أحد. ويعتبر منتج بيبيوني من منتجعات التراث الطبيعي الاستثنائي وهو يفخر بثقافة احترام البيئة، وباتخاذ خطوة كهذه سيستفيد الجميع من شاطئ خالٍ من التدخين.

تستغرق فلاتر السكاثر، التي يرميها المدخنون على الشاطئ والتي تحتوي على أسيتات السليولوز البلاستيكية بطيئة التحلل، لما يصل لـ ١٠ سنوات كي تتحلل، ويتم بيع ما يقرب من ٥,٥ تريليون سيكارة في جميع أنحاء العالم سنوياً، فتصور الكم الهائل من عدد الأعباء الكبير التي يطرحها المدخنون في البيئة المحيطة، وكجزء من التجارب التي أجريت بين عامي ٢٠١٤-٢٠١٨، تم جمع ما يقارب من ٥٥٠ ألف عقب سيكارة من على شاطئ بيبيوني، والتي كان من الممكن أن ينتهي بها

الحال لو تركت أما الطمر في رمال الشاطئ أو تلوح في مياه البحر. استقبل الشاطئ الممتد لمسافة ٨ كيلومترات ما يربو على خمسة ملايين زائر في العام ٢٠١٧، ما يجعله رابع أكثر الشواطئ زيارة في إيطاليا، بعد ريميني وكافالينو تريبورتي وجيسولو، ومن بين الذين شملهم الاستطلاع، فإن غالبية زائري الشاطئ كانوا مؤيدين للحظر، حيث أيد ٥٠ بالمئة إجراء حظر تام على التدخين، بينما وافق ٢٦ بالمئة على الاستمرار بالتدخين، طالما تم توفير مناطق مخصصة لذلك. ودعمت منظمة الصحة العالمية والسلطات الصحية في جميع أنحاء إيطاليا المشروع أيضاً.

هواء نظيف

مسؤولو السياحة في بيبيوني مهتمون بتوفير أجواء صحية لمن يختارون قضاء عطلاتهم في هذا الشاطئ وفرصة لتنفس هواء بحر نظيف دون الحاجة لحمل المواد الملوثة التي تضر بالصحة، كما يحرص المسؤولون على العمل يداً بيد مع ضيوف الشاطئ للترويج لثقافة قائمة على الاحترام، وهم على ثقة أن غير المدخنين والمدخنين سيغتنمون سوية مزايا هذه الفرصة. كما تحظى المبادرة بدعم جميع أعضاء صناعة

فضاء

أنت وأنا .. لا أنا وأنت !

عبد الحليم الرهيمي



تتطور عادات وتقاليده وقيم الناس لدى مختلف الشعوب نحو الأفضل والأحسن – كما يفترض – مع مرور الوقت والعصور، ومنها احترام الآخر وتقديره، وهو تطور يوصف عادة بالحضاري.

ومن العادات أو السلوكيات الحضارية، وحتى الأخلاقية، هي أن تقدم الآخر عليك عندما تريد أنت والآخر أن تلجأ قاعة ما أو ركوب العجلة أو الطائرة، ومنها أيضاً الاعتذار إذا ما قمت بخطأ ما، ونحن نشهد ذلك بوضوح عند الدول المتحضرة التي لا تفارق أفواههم كلمة (Sorry) أي عفواً إزاء أي خطأ ولو بسيط يحصل سهواً.

مناسبة الحديث عن ذلك هو ما نشاهده في معظم الفضائيات من خطأ وسلوك (غير حضاري) عندما يقدم نشرة الأخبار شابان أو شابتان أو شابة وشاب وبالعكس حيث يقول من يبدأ بتقديم النشرة: انا وزميلي فلانة، بدلاً من القول: زميلتي فلانة أو زميلي فلان وأنا ولا يستثنى من ذلك بالطبع، حتى إذا كان من يبدأ النشرة سيدة أو شابة وتقدم زميلتها أو زميلها أولاً تقديراً واحتراماً كسلوك حضاري نمارسه ونوحي للآخرين – ولا أقول نعلم – بممارسة لاشك أن مثل هذا التصرف هو سلوك غير حضاري وإن كان غير مقصود، فإنه ينطوي على معنى فيه قدر من الأنانية والاعتداد الزائد بالنفس.. خطأ تقع فيه بعض الفضائيات، إضافة للأخطاء الأخرى، كأخطاء اللغة والمبالغات في نقل المراسلين لبعض الأخبار.

وعودة للتأكيد على ثنائي مقدمي نشرات الأخبار في الفضائيات تؤكد القول إن على المذيع تقديم النشرة: زميلتي فلانة أو زميلي فلان.. وأنا، ما يعطي المشاهد نموذجاً للسلوك الحضاري!



من العادات أو السلوكيات الحضارية، وحتى الأخلاقية، هي أن تقدم الآخر عليك عندما تريد أنت والآخر أن تلجأ قاعة ما أو ركوب العجلة أو الطائرة

الطب النفسي

وقال د. روبرتو بوفي، رئيس قسم طب الجهاز التنفسي في المعهد، الذي قاد التقرير: "إن مشروع شاطئ بيبوني يظهر أنه لا توجد أعذار عندما يتعلق الأمر بالصحة". على سبيل المثال، خذ قانون Sirchia الذي حظر التدخين في الأماكن العامة. كان الناس في البداية قلقين بشأن تأثيره "على الاقتصاد والسياحة"، لكنه لاحقاً أرسى معايير جديدة على نطاق عالمي. لقد عملت أنا وفريقي في المنتجع لإظهار مدى مضر التدخين السلبي على الشواطئ. ونحن بمشروعنا هذا نرسي آفاقاً جديدة لمكافحة التدخين وكلنا أمل في أن تحذو الشواطئ الأخرى حذونا قريباً."

من بين الأماكن الأخرى التي فرضت حظراً فعلياً على التدخين هي ولاية كوينزلاند الواقعة شمال شرق أستراليا، حيث نظمت دوريات لمراقبة حظر التدخين المفروض على جميع شواطئها؛ كما فرض حظر التدخين على أكثر من ٢٠٠ شاطئ في جميع أنحاء الولايات المتحدة، وابتداءً من العام ٢٠١٨ فرض حظر على ٢٤ شاطئاً في تايلاند، بما في ذلك شاطئ باتونج في جزيرة فوكيت وشاطئ بوت بجزيرة كوه ساموي. كما قرر اثنان من الشواطئ الويلزية وهما شاطئ ليتل هافن في بيمبروكشاير وخليج كاسويل في سوانسي حظراً طوعياً للتدخين على السباح.

يذكر أن إيطاليا قد فرضت حظراً على التدخين في الأماكن العامة المغلقة في العام ٢٠٠٥، حيث حظرت التدخين في الحانات والمطاعم والنوادي والمكاتب. ودعت المفوضية الأوروبية، عدة مرات لحظر التدخين في الأماكن العامة، بما في ذلك حث الدول الأعضاء في العام ٢٠١٧ لوضع سياسات لازمة لجعل الأماكن العامة، بما في ذلك الشواطئ، مناطق خالية من التدخين.

عن/صحيفة الغارديان البريطانية، أنطونيا ويلسون



السياحة المحلية. وشملت الأبحاث العلمية المستخدمة لدعم هذه الخطوة تقريراً من مركز Stop Smoking في معهد الأورام الوطني الإيطالي في ميلانو، والذي قام بقياس تلوث الهواء على شاطئ بيبوني وما حوله. وقد وجدت مستويات عالية من التلوث جراء دخان السكائر امتدت حتى مسافة ١٠ أمتار من المدخنين، وعلى الرغم من أن هذه المستويات لم تستمر سوى بضع ثوان، كانت المستويات أعلى منها في الدوار المزدهم عند مدخل المنتجع. كان متوسط قياس الكربون الأسود (جسيمات التلوث الصغيرة السامة) لحظة قدح السجاجة حتى إخمادها ٧,٤ متر مكعب، مقارنة ب ٢,١ عند مدخل الدوار و ١,٨ على الشاطئ بشكل عام.

لكن القليل منهم الذين يدركون ويفكرون في الآثار الصحية طويلة المدى.

ليلة قاسية

تقول عالمة التغذية المعروفة (غابرييلا بيكوك GP): ما الذي يمكن أن يحدث لأجسادنا بأكملها عند تناول الكحول وتأثيره المباشر على العقل وما الذي يمكن فعله لمساعدة الجسم على الإصلاح بعد (ليلة قاسية) من الإدمان عانى منها البعض من الأشخاص الذين يتعاطون الكحول بشكل دائم ومستمر؟ ووفقاً للطبيبة غابرييلا، لا يمكن أن يسبب الإفراط في شرب الكحول مشاكل قصيرة الأجل مثل اضطراب المعدة وجفاف الفم بل يمكن أن يكون له تأثير

مدمر على الدماغ والمعدة والكبد. وذكرت بالتفصيل أن الإجراءات الوقائية ستساعدنا كثيراً على التعافي بشكل أسرع. وأضافت: يمكن أن تكون للكحول تأثيرات طويلة المدى على أذهاننا أيضاً، ما يسهم في حدوث أنماط من الاكتئاب وتدمير النوم.

وهنا تشرح الطبيبة غابرييلا أن الأشخاص الذين يتعاطون الكحول يجب أن يفكروا مرتين قبل أن يصبوا ذلك النبيذ القادم من الزجاج، وكيفية منع الجسم لأقل صدمة محتملة في اليوم التالي.

الكبد

تقول غابرييلا: هذا العضو يساعد على إزالة السموم من الجسم ومعالجة أية مواد كيميائية، لذلك إذا تضررت بسبب الكحول يمكن أن

يكون لها تأثير ضار على أجسامنا. ويمكن أن يؤدي تعاطي الكحول المزمن إلى إلحاق ضرر لا رجعة فيه بالكبد وقدرته على العمل ويزيد من خطر التهاب وأمراض الكبد بالإضافة إلى تشكيل (النسيج الندبي) المعروف باسم (تليف الكبد)، هذا هو النسيج الندبي الذي يمكن أن يدمر الكبد.

العقل

تحذر غابرييلا من أن سوء استخدام بعض الأشخاص (الكحول المفرط) يمكن أن يضر بالجهاز العصبي المركزي ويسبب تلف الفص الأمامي في الدماغ على المدى الطويل والذي يؤثر على العواطف والذاكرة على المدى القصير. وتقول غابرييلا: يمكن أن يكون لتعاطي الكحول تأثير إيجابي مؤقت

للغاية على مزاجنا ويؤدي إلى فقدان الموانع والشعور بالاسترخاء، فإنه على المدى الطويل يمكن أن يسبب مشاكل كبيرة للصحة العقلية. وأضافت: يعتمد الدماغ على توازن دقيق للمواد الكيميائية، لأن الكحول هو مثبط، ما يعني أنه يمكن أن يعطل هذا التوازن، مما يؤثر على أفكارنا ومشاعرنا وأفعالنا، وأحياناً على صحتنا العقلية على المدى الطويل.

النوم

يمكن أن يؤثر تعاطي الكحول بشكل منتظم على نوعية النوم ما يجعل الشخص يشعر بالتعب والبطء. وتقر غابرييلا بقولها: عندما تشرب الكحول قبل النوم، قد تصاب بالنوم العميق بشكل أسرع، هذا هو السبب في أن بعض الناس يجدون أن شرب الكحول

يمكن أن يؤدي تعاطي الكحول المزمن إلى

إلحاق ضرر لا رجعة فيه بالكبد وقدرته

على العمل ويزيد من خطر التهاب

وأعراض الكبد

يساعدهم على الانتعاش عن النوم، ولكن مع مضي الليل فإنك تتضي وقتاً أطول في هذا النوم العميق ووقتاً أقل من المعتاد في مرحلة النوم ويمكن أن يسبب تعاطي الكحول أيضاً أحلاماً أكثر حيوية ورحلات أكثر تكراراً إلى الحمام الذي قد يعطل النوم.

الجوع

أغلب الذين يشربون الكحول يشعرون بالجوع نتيجة استهلاك معظم مخازن (الجليكوجين) المتوفرة لديهم لتستقلب كل هذا النبيذ، فإنهم بحاجة إلى المزيد وفقاً لذلك، وبما أن الجليكوجين يأتي من الكربوهيدرات، فقد يجدون أنفسهم مع حنين معين لأشياء مثل الخبز والسكر.

مدرّ

تشرح غابرييلا أيضاً أن الكحول هو (مدرّ للبول)، ما يعني أنه يشجع الجسم على فقدان السوائل الزائدة على الرغم من العرق أيضاً، ما يجعلك مجففاً في حين أن العديد من الناس يقولون أن استهلاك الكحول الزائد يؤدي إلى نوبات من الإسهال.

تنصح غابرييلا شاربي الكحول بتضمين الكثير من الفواكه والخضراوات الطازجة في النظام الغذائي عندما تكون متجولاً وتنصح بضرورة إضافة السبانخ إلى العصائر الخاصة بك، وخذ اللبائف مع الخس أو وجبة خفيفة على رقائق اللفت في حين يجب عليهم أيضاً التخلص من القمح والدقيق الأبيض والحلويات والآيس كريم والسكر المفرط، إضافة إلى شرب المياه التي لا تقدر بثمن لطرد السموم من الجسم، وتعزيز الأيض السليم.

عن الديلي ميل

يكون أغلب الناس على دراية تامة بتأثيرات شرب الكحول بدرجاته المختلفة والتي قد تصل في بعض الأوقات الى درجة (الإدمان) وما يسببه من آثار جانبية على الجسم مثل الصداع، الضرر والشعر الهش،

ترجمة: ثريا جواد

آثاره الصحية طويلة المدى

الكحول

آثار مدمرة على الكبد
والمرىء والمعدة

البابليون أول من احتفل بها

أعياد نوروز...

بهجة يوم عاشه العراقيون
القدامىما أن تقرأ تاريخ العراق القديم وأساطيره حتى تأخذك شعائر
الأعياد والمناسبات الدينية إلى معرفة حياة تلك الشعوب سواء
السومريون منهم والبابليو ن ومن جاء بعدهم.

خضير الزبيدي

وبما أن المعابد والهيكل العظيمة شهدت إحياء مناسبات الأفراح في حقب متعددة فقد تميز السومريون والبابليون بكثرة الاحتفالات وشهدت مرحلتهم انفتاحاً واختلافاً في المناسبات. فقد ذكر أكثر من مؤرخ ومهتم بأساطير وملاحم بلاد الرافدين أن عيد نوروز، أو نيروز مثلما يذكر في مصادر مختلفة، هو أقرب نشأة الى لعهد البابلي منه لشعوب أخرى. وبما أن تأثير تلك الحضارة على البلدان القريبة كان ذا سطوة كبيرة فقد تقاربت أجواؤهم الاجتماعية في أشكال الاحتفاء بالمناسبة. ويرجع الغالب من المختصين في الأنثروبولوجيا وتاريخ الأديان إلى أن السومريين احتفلوا بهذا اليوم وعدّوه بداية لمرحلة التقويم لهم. وهذه المصادر ترجح للقارئ اليوم أن تاريخ الحادي والعشرين من آذار لم يختص بالكرد والإيرانيين وبلاد القوقاز فقط إنما هو مناسبة عراقية قديمة ذكرتها مصادر الكتب. ومما يلفت النظر هنا أن إحياء هذا اليوم بات من الطقوس الدينية والاجتماعية لأن جزءاً كبيراً من بعض الشعوب تجعله مناسبة للتطهير الروحي مثلما تجعله عيداً ذا بريق اجتماعي ومناسبة للابتهاج والاحتفاء بالطبيعة.

الظاهرة الاجتماعية لهذا اليوم

ما أن يسمع الغالب منا بهذا اليوم حتى يخيل

إليه أنه احتفال كردي خاص مثلما هو فرح للشعب الإيراني، وخاصة ما يمثله في الديانة الزرادشتية السابقة، ولكن البعد الاجتماعي وتداخل الأفراد والحياة اليومية العصرية حسمت لنا الأمر فوحدت جميع الأطياف لتبتهج فرحاً بالمناسبة، وهذا ما جعل قسماً من العرب يميلون لنفس التصرفات التي يحييها الإيراني والكردي، فما يجمع بين تلك الناس هي لحظة التوحد مع الطبيعة وجمالها الخلاب. لهذا نرى الاحتفاء خارج المنازل ذا صبغة عاطفية تميل لروح التسامح والتعايش السلمي، فمناسبة نيروز تقرض جواً مختلفاً، حيث الطبيعة وبداية تقويم جديد يجعل للنيران الملتهية عودة إلى لحظة الانتصار الموعود في أساطير وحكايات كردية وإيرانية دونتها سجلات الملاحم وعادات الشعبين، فنرى الملابس الكردية بألوانها البرّاقة والدبكات والرقص. والعودة إلى الموروث هو جزء من تصور الفرخ إذا لم يكن كل الفرخ ومن يعرف نفسية الفرد الكردي سيجد أن لهذا التاريخ وقعاً وتأثيراً كبيرين فهو عيد

وطني واجتماعي، ولعل أساطير الحكاية القديمة التي تشير إلى الانتصار ودحر الظلم وكسر حاجز الخوف والتوق إلى الحرية هي السبب الرئيس لذلك.

شكل المائدة

ثمة ما يلفت الانتباه لما سيعمل عليه المحتفون بهذا العيد، إذ نرى جواً مختلفاً أمام مائدة طعام أعدت مسبقاً، والتي تسمى عند الإيرانيين بسفرة (ي هفت سين) أي سفرة السينات السبع فتوضع عليها سبعة أنواع من الطعام مبتدئة بحرف السين وهي كما متعارف عليه: سبزه وتعني الخضرة، وسركة بمعنى الخل، وسنجد ثمرة يقال أنها تشبه التمر وبينها سمونوالذي هو نوع من الحلوى الإيرانية، وسيب أي التفاح، وسير أي الثوم، وسماق وهو نوع من البهار. وقد لا نستغرب إذا كان الاعتقاد بحرف السين له دلالة روحية فما يتعارف عليه عند المتصوفة بأن للحرف قيمة روحية وهذا بحد ذاته يعيدنا إلى أصل الاحتفاء بالمناسبة بطقسيتها الديني والتراثي.

ما الذي يدل عليه هذا اليوم؟ ثمة ما يشير إلى أن الحياة تحمل سحر الأجواء الاجتماعية ولعل مناسبة مثل عيد النيروز تقرض علينا أن نجدد الحب بيننا ونقيم للطبيعة والاحتفاء بها وزناً مختلفاً، فالبلدان الحية تجدد تراثها وتعيد فكرة ملاحمها، وما أن تتذكر الحرية الفردية حتى تقول في قرارة نفسك لنرقص حيث يرقص الكردي فهو أقرب للجبل والشلال وأشجار التفاح من غيره. واحتفال نيروز يجعلنا نشاركه مائدة طعام تبدأ بحرف السين ولا تنتهي إلا بحروف المحبة والتعايش، فتاريخ بابل وسومر وأكد جددته أمم قريبة أعادت إليه صورة التقليد وإحياء الموروث فاكتسب شكلاً يرتبط بالفرح ويمثل حافزاً للتعاضد للبقاء قرب الطبيعة. وبما أن جمال إقليم كردستان تحفّه الجبال العالية فليصعد كل من يريد العودة إلى ذلك الموروث الشعبي وعليه أن يحيي يوم الحادي والعشرين من آذار وهو مليء بالفرح وتأمل ما سترتيده المرأة الكردية من ثياب براقة.



في المتوسط ساعتين ونصف الساعة أمام الشاشات يومياً في العام ١٩٩٧، وقد زاد ذلك بشكل هامشي إلى ثلاث ساعات في اليوم بحلول عام ٢٠١٤.

مشاهدة العروض

هناك قلق متزايد بشأن مقدار الوقت الذي يقضيه الأطفال، ولا سيما الأطفال الصغار، في مشاهدة العروض أمام شاشات العرض. هذا ما ذكره (يوي شين) الأستاذ المساعد في قسم السياسات والإدارة الصحية. وأضاف: لقد كانت النتائج التي توصلنا إليها مدهشة للغاية حيث أنها تشعرنا أن الأجهزة المحمولة منتشرة في كل مكان، ولكن أجهزة التلفزيون لا تزال هي الطريقة الأكثر شيوعاً لاستهلاك الأطفال وتعزز دراستنا النتائج العامة التي مفادها أن مجموعة متنوعة من الخصائص مثل مستويات التعليم والدخل تتعلق باستخدام الشاشة. وأضافت جيسكا إل. أدلر، أستاذة مساعدة في قسم التاريخ في مدرسة ستيفن غرين للشؤون الدولية والعامة والسياسة الصحية والإدارة في كلية Stempel: هناك حاجة إلى مزيد من الأبحاث بمجرد توفر البيانات لتقييم التغيرات في استهلاك الوسائط واستخدام الأجهزة في السنوات الأخيرة.

خطر الضياع

حذر تقرير حديث أعدته جامعة كينغستون من أن الأطفال المعرضين للخطر قد يواجهون (الضياع في الفضاء الرقمي) بينما ينشأون بدون تعليم.

وذكر التقرير أيضاً أن الشباب الذين هم في رعاية، ولديهم احتياجات تعليمية خاصة أو لديهم الصحة العقلية، فإن الصعوبات الجسدية أو التواصلية تكون لديهم مخاطر كبيرة في مواجهة (البلطجة السيبرانية) cyber bullying أو (التنمر الإلكتروني) وهي ظاهرة متنامية في كثير من الدول مستخدمة في بعض مواقع التواصل الاجتماعي الهدف منها إيذاء وترويع الأطفال والمراهقين بطريقة ما.

عن الإندبندنت

يؤثر على قدراتهم بشكل سلبي

الفضاء الرقمي أكثر خطراً على الأطفال والمراهقين

يقضي معظم الأطفال ساعات طوال أمام شاشات التلفاز والحاسوب والأجهزة الرقمية، ما يؤثر بشكل سلبي على قدراتهم وإمكانياتهم بسبب هذه التقنية التي بدلت حياة الأطفال وطريقة تفكيرهم وفرصهم في الحياة.

ترجمة: ثريا جواد

حظر تجوال رقمي!

انتشاراً بكثير مما هو عليه اليوم، حيث تم تقييم وقت ظهور الأطفال في العام ١٩٩٧ ثم مقارنته مع العام ٢٠١٤.

إحصاءات جديدة

استخدم الباحثون إحصاءات تم جمعها سابقاً من قبل لجنة الدراسة التكميلية الخاصة بتمية الطفل في ديناميكيات الدخل في جامعة ميشيغان لتحليل البيانات المتعلقة بـ ١٣٢٧ طفلاً في العام ١٩٩٧ و ٤٤٣ طفلاً في العام ٢٠١٤، ووفقاً للنتائج التي توصلوا إليها فإن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن عامين في الولايات المتحدة سيفقدون ما معدله ١,٣٢ ساعة أمام شاشة الأجهزة الرقمية على أساس يومي في العام ١٩٩٧. وبحلول العام ٢٠١٤ زاد هذا المعدل إلى ٣,٠٥ ساعة أي أكثر من الضعف خلال الـ ١٧ سنة الماضية.

وبالمقارنة، فإن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث وخمس سنوات يقضون

ذكر باحثون في دراسة جديدة أجريت مؤخراً أن الزيادة في مقدار الوقت الذي يقضيه الأطفال الرضع والصغار الأقل من عامين أصبح أمراً واضحاً وشائعاً، وأضافت (سابرينا بار) المحررة في قسم (نمط الحياة) في صحيفة (الإنديبندنت البريطانية) أن مقدار هذا الوقت قد تضاعف على مدى الـ ١٧ عاماً الماضية، وهناك خوف وقلق متزايد من قبل الآباء والأمهات من الوقت الضخم الذي يقضيه بعض الأطفال في اللعب والنظر إلى شاشات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، حيث نصح خبراء طب الأطفال حديثاً بأن يؤمن الآباء بضرورة تنفيذ حظر تجوال رقمي لأطفالهم قبل ساعة على الأقل من الذهاب للنوم.

دراسة حديثة

قام باحثون في دراسة ثانية نشرت في مجلة JAMA Paediatrics، المتخصصة في علوم الأطفال والمراهقين بالتحقيق في مدى زيادة الوقت الذي يقضيه غالبية الأطفال على شاشات الأجهزة اللوحية على مدى العقدين الماضيين، وألقى الفريق المختص نظرة على حقبة كان فيها استخدام الهاتف المحمول أقل

مريم بنت الإمام الصادق

يقول سماحة الشيخ: ينسب هذا المزار الى السيدة مريم بنت الإمام الصادق سلام الله عليهما، المولودة في سنة ١٢٠هـ على وجه التحديد وجاءت ولادتها بعد ولادة أخيها الإمام موسى بن جعفر سلام الله عليه بسنتين لأن الإمام ولد في سنة ١٢٨هـ من الهجرة.

العلوية وبغداد

وعن قدومها الى بغداد قال الشيخ علي الشكري: ذكر المؤرخون انه بعد أن سُجن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام في سجن السندي ابن شاهك ولشوق السيدة مريم الى أخيها الإمام موسى بن جعفر عليه السلام والى إمامها انتقلت من المدينة الى بغداد ونزلت في منطقة الكرادة، وهي منطقة معروفة بولائها الى اهل البيت عليهم السلام، ولذلك الكثير من الشخصيات العلوية عندما تأتي الى بغداد تختار إما الكاظمية او الكرادة، فلذلك كثير من اهل البيت والموالين اتخذوها مسكناً لهم وللسبب نفسه اختارت السيدة مريم هذه المنطقة أن تكون لها مسكناً الى أن توفيت ودفنت في هذه المنطقة المباركة وسميت بعد ذلك باسمها كرامة مريم.

وفاتها

يضيف سماحته: بعد وصول خبر استشهاد الإمام موسى بن جعفر في سجنه أصابها الذهول والحزن على أخيها وإمام زمانها فتوفيت في نفس السنة التي استشهد بها الإمام في العام ١٨٣هـ.

المزار الشريف

أما عن مساحته فيقول سماحة الشيخ: المزار الشريف كان في سبعينات القرن الماضي عبارة عن القبة وداخلها فقط، أما الآن فقد تمت توسعته قليلاً فضمت اليه قطعة زراعية

بين جسري المعلق والجمهورية وعلى ضفاف دجلة الخير قرب القصر الجمهوري يلوح بناء لا يشبه ما يجاوره من أبنية، فهو قديم الطراز وصغير المساحة، وقد سميت المنطقة باسم صاحبة المزار تيمناً وتبركاً بذلك الاسم المنتمي الى بيت النبوة، إنه مزار السيدة مريم بنت الإمام جعفر الصادق وأخت الامام موسى الكاظم عليهم السلام. "مجلة الشبكة" وفي سعيها للتعريف بالأماكن والمزارات الدينية السياحية في العراق زارت هذا المكان واطلعت عليه والتقت سماحة الشيخ علي الشكري البغدادي المسؤول عن المرقد...

عامر جليل ابراهيم * تصوير حسين طالب

الشيخ علي الشكري: حصلنا على أمر هدم المرقد وبناءه الأمانة العامة للمزارات تعيد بناء مرقد

مريم بنت الإمام الصادق



وأصبحت مساحته الداخلية ٢٠٠متر، وعموماً المساحة الكلية تتجاوز الـ (١٥٠٠) م مربع نصفها تملكها المزارات والنصف الآخر وبعد انتهاء الإجراءات القانونية سوف تكون مملوكة الى المزارات.

مصادقية

بعد صدورقانون إنشاء الأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة وجمع ما موجود من المزارات تحت قبة الأمانة وفي العام ٢٠١٤م وبعد الفحص والتحري على المزار الشريف واثبات عائدته قرر ديوان الوقف الشيعي أن يُضم هذا المزار الى قائمة المزارات التي تعود الى ديوان الوقف الشيعي.

توسعة

وعن أعمال الترميم والتوسعة يقول الشيخ الشكري: وسّعنا المزار بطول ستة أمتار وعرض ثمانية وهو الآن نصفه للرجال ونصف للنساء، هنالك باب خاص لكل من

الخرائط الهندسية له.

كرادة مريم

يضيف سماحة الشيخ: أغلب الناس يتصورون أن اسم كرادة مريم يعود للسيدة العذراء عليها السلام، وهذا من الأخطاء الشائعة بل أن أصل التسمية يعود للسيدة مريم بنت الإمام الصادق والمدفونة هنا في هذا المكان.

ذكريات بغدادية

سماحة الشيخ الشكري قال: ما عرف عن هذا المزار ينقل من الآباء والأجداد الذين سكنوا هذه المنطقة ومنهم مختار هذه المنطقة الحاج كامل الحمداني الذي نقل عن أجداده أن هذا المكان مدفونة فيه مريم بنت الإمام الصادق عليهما السلام.

ومنهم عباس العوَّاد، وهو معروف عند أهل الكرادة ومن سكنتها القدامى، وكان يعمل مزارعاً في القصر الجمهوري الذي كان يقول سمعنا عن آبائنا عن أجدادنا أن هذا القبر يعود للعلوية مريم بنت الإمام الصادق سلام الله عليهما.

ويحدثنا الشيخ فيقول: عندما فتحنا صفحة في مواقع التواصل أحد ساكني هذه المنطقة منذ سنة ١٩٥٢م يتحدث ويقول: كان القبر بسيطاً يقع على تلة وكنا نأتي نحن مع أمهاتنا وعماتنا الى هذا المكان وكان يعرف باسم (الكسلة) يعني الناس التي تسكن هذه المناطق تتخذها مكان استراحة.

أمنيات

يقول الشيخ الشكري: يتمنى الكثير من المؤمنين زيارة مزار السيدة مريم عليها السلام ولكن المشكلة أن الدخول الى المنطقة الخضراء صعب جداً، لذلك نتمنى على الجهات الحكومية وبنائهم أن يسهلوا دخول الزوار الى هذا المزار حتى لو في اوقات تحددها تلك الجهات.

هوامش عناوين فضفاضة

عبد الرحمن عناد



نقرأ ونسمع كثيرا من الأخبار عن مؤتمرات وندوات وبحوث وكتب تحمل عناوين عريضة في شتى المواضيع ، غالبا ما ترد فيها كلمات مثل : جدل ، اشكالية ، دلالات ، محاميل ، المسكوت عنه ، وغيرها من المفردات التي شاعت واستخدمت دون تمحيص في معناها ودلالاتها والفرض الفعلي من توظيفها في السياق المطلوب ، لكنها توضع لجذب الانتباه لا غير.

وعندما يتابع المرء نتائج مثل هذه الفعاليات أو يقرأ مثيلاتها من الدراسات والكتب لا يجد فيها شيئا مما حملته من عنوان فضفاض ، الا النادر المفيد الذي لا اختلاف عليه ، مما يتبقى في غربال التمحيص والإفادة، وهو ما يثير أكثر من تساؤل وعلامة تعجب تدور حول المعني بها فردا كان أم مجموعة أو مركزا ومنظمة ، لم أقيمت ولم ألفت في حين لم يلمس منها المتابع ماكان يرجو من نتيجة أو فائدة .

مثل هذه الفعاليات والكتب ينطبق عليها المثل العربي القديم : (نسمع جعجعة ولا نرى طحينا) ، أو (الكل باطل وقبض ريح) وهي عبارة تضمنت حكما وردت في سفر الجامعة – العهد القديم ، وغيرها من الأمثال وخلاصات التجارب التي تؤدي الى معنى متشابه. وبالمناسبة فقد استخدمت عبارة (قبض ريح) كعنوان لكتب وروايات ومقالات و مسرحيات، ومنها كتاب ابراهيم عبد القادر المازني (قبض ريح) الذي هو مقالات ادبية وسيرة ذاتية ، وكذلك رواية (قبض ريح .. أيام وراحت) للروائي هشام يحيى ، ومقالات عديدة حملت هذا العنوان المتشابه .

تري ان القارئ والمتابع المعني بمثل هذه الفعاليات اما ان يحق له التساؤل بافتراض ان تكون هناك مرجعية أو جهة تتابع مثل هذه النشاطات الاجتماعية والكتابية ، وتقوم ما اعوج منها ، أو تنبه الى قصور انتابها، فتوفر مالا ووقتا وجهدا على القائمين بها أو المتابعين لها، فتحقق ما كان مرجوا منها من ضرورة تحقيق الفائدة لكل الاطراف المعنية بها، و ان تكون مثل هذه الفعاليات والبحوث و المؤتمرات من عوامل تقديم الحلول والمعالجات لما يتناب واقعنا من هنات تسبب له المزيد من السلب و بطاء الحركة المرجوة تلافيا لما هو فيه.



مثل هذه الفعاليات والكتب ينطبق عليها المثل العربي القديم ، (نسمع جعجعة ولا نرى طحينا) ، أو (الكل باطل وقبض ريح) وهي عبارة تضمنت حكما وردت في سفر الجامعة - العهد القديم، وغيرها من الأمثال وخلاصات التجارب التي تؤدي الى معنى متشابه .



هي من الفتيات اللواتي قدمن أنفسهن بكل جدارة في عالم الكرة المستديرة، مع انها مارست اغلب الالعاب الرياضية، لتستقر اخيرا على لعبة كرة القدم التي استهوتها أحبتها منذ الصغرى أزقة محافظتها واسط.

أحمد رحيم نعمة- عدسة/منتظر الساعدي

نجمة المنتخب العراقي والصقور

نادية فاضل:

عائلتي دعمت مسيرتي الرياضية

وعن الفرق بين الخماسي والساحات المكشوفة تقول نادية: الفرق شاسع جداً، فالخماسي يحتاج الى لياقة بدنية عالية، ومهارة تختلف عن المكشوفة، فاللاعبات اللاتي يتقنّ وينجحن في ساحة الخماسي فإنهن بلا شك يكونن ناجحات في الساحات المكشوفة وقد تفوقت الكثير من الفتيات اللواتي مارسن الخماسي ومن ثم اللعب في الساحات المكشوفة.

الدعم المادي

أعربت نادية عن أملها في دعم الرياضة النسوية من قبل مسؤولي الدولة عندما قالت: رياضتنا النسوية تقفد أموراً عديدة أولها انعدام الدعم المادي والمعنوي، بل أن الاهتمام برياضتنا النسوية معدوم، هذه الأمور جميعها لم تطور الرياضة وإنما يبقى الحال كما هو عليه من حيث المشاركة فقط في البطولات الخارجية دون أن نحقق نتائج جيدة، عكس بلدان العالم التي تطورت كثيراً بسبب وجود الدعم الكبير لمنتجبتها النسوية، فعلى سبيل المثال البلدان العربية القريبة تطورت منتجباتها بشكل لافت نتيجة دعم مسؤولي الدولة لها بينما نحن نفتقد أبسط الأمور، فالأندية الرياضية تدعم فرقها النسوية لاسيما نادي القوة الجوية الذي ألعب لفريقه حيث قدم لنا دعماً مادياً ومعنوياً جيداً. أنا وبقية اللاعبات نشكرهم لما قدموه للرياضة النسوية



إنها نجمة المنتخب الوطني العراقي النسوي ونادي القوة الجوية (نادية فاضل) التي التقتها "الشبكة" فكان معها هذا الحوار:

عائلتي وقفت معي

تقول نجمة المنتخب العراقي ونادي القوة الجوية نادية فاضل: منذ الصغر وأنا ألعب كرة القدم في أزقة المنطقة مع شقيقي، لقد كان حلمي أن أصبح لاعبة معروفة، كنت ألعب الكرة يومياً، في البداية مارست أكثر من لعبة منها كرة السلة واليد والساحة والميدان فالطائرة، كما شاركت في بطولات التربيات حينها، وأخيراً كان استقراري على كرة القدم كوني أعشقها، لقد كان أهلي داعمين لي في مسيرتي الرياضية بل شجعني كل من والدي ووالدتي وهذا الشيء جعلني أتجاوز كل عقبة تقف أمامي، لأن مجتمعنا كما هو معروف يعتقد دائماً بأن (البنية عيب تلعب طوبة) وكثير من هذا الكلام نسمعه في الشارع الرياضي خصوصاً اذا كنا نرتدي الزي الرياضي، لكن كل هذه الأمور جعلناها خلف ظهورنا وأكملت مسيرتي الرياضية بفضل دعم وتشجيع أهلي لي، والحمد لله وصلت لهدفي المنشود الذي كنت أحلم به، حيث لعبت لنادي النفط ومن ثم القوة الجوية فالمنتخب الوطني العراقي بالخماسي والساحات المكشوفة.

ألعاب كثيرة

في النادي خصوصاً د. رشا طالب التي حرصت على مساعدتنا والوقوف دائماً الى جانبنا في كثير من الأمور، وهذا الدعم أعطانا الحافز لتقديم كل ما هو مفرح وتحقق ذلك من خلال حصولنا على الدوري النسوي لأكثر من موسم. وشكرت نادية المدربين الذين أشرفوا على تدريبها وقالت: كثير من المدربين أشرفوا على تدريبي منهم الكابتن رياض نوري والمدرّب علي حسن والكابتن علي حسين عودة، وهناك مدربة لها فضل كبير علي عندما كنت في البداية كونها أول من اكتشفتني وعلمتني أموراً كثيرة كنت أجهلها، وعن طريقها وصلت لهذا المستوى، هي مدربة النشاط الكشفي الرياضي في واسط والتي أكنّ لها كل التقدير والاحترام لما قدمته لي.

إهمال واضح

وعن الإهمال الذي يصيب الرياضة النسوية تحدثت نادية بكل صراحة قائلة: إن الإهمال الواضح تجاه الرياضة النسوية هو نتيجة التعمد والقصور الواضح من الجهات المعنية تجاه الرياضة النسوية، بل أنه ليس وليد اليوم وإنما لسنوات من الإهمال، فقد عانت نون النسوة خلال المرحلة السابقة من تقصير واضح من قبل الأندية والاتحادات، حيث ألفت الأندية فرقها النسوية، حتى أن بعض الاتحادات الرياضية قامت بإلغاء ألعابها بسبب الحالة المادية الصعبة التي تعيشها، وهذه الأمور جعلت رياضتنا النسوية في بحر الأحزان. وفي العام الماضي والحالي بدأ العمل على عودة الألعاب النسوية من خلال دعم بعض الأندية، لاسيما نادي القوة الجوية الذي احتضن أغلب ألعاب النساء، لذلك كانت الفرق النسوية للجوية ومازالت تحرز المراكز الأولى في البطولات المحلية. عموماً نتمنى أن يكون الدعم جيداً للرياضة النسوية، لاسيما من اتحاد الكرة العراقي إذ يتوجب عليه أن يدعم المنتخب الكروي النسوي دائماً من أجل مشاركات عراقية ناجحة في البطولات الخارجية، فالمنتخب العراقي النسوي يمتلك مجموعة جيدة من اللاعبات المميزات وباستطاعتهم تحقيق الانتصارات لو توفر لهن الدعم والإسناد والمتابعة من قبل أصحاب الشأن الرياضي.

قائد فريق نادي الحدود..

إياد خلف لشبكة:

تنظيم الدوري العراقي غير جيد .. لكن توجد منافسه قوية!

عن مسيرة كابتن فريق نادي الحدود اياد خلف مع المدورة وبعض الامور.. حل ضيفاً على مجلة الشبكة فكان هذا الحوار .

× بداياتك كيف كانت؟

– انطلاقتي في البداية كانت مع ناشئة وشباب الكاظمية وبعدها لعبت لنادي ازمير في السلیمانية الذي يلعب دوري الدرجة الاولى ومن ثم لعبت لفريق التاجي فالصناعات الكهربائية والطلبة في عام ٢٠٠٦ لغاية ٢٠١٠ وحصلنا على المركز الثاني في الدوري الكروي ، وانتقلت الى نادي زاخو لمدة ثلاث سنوات ثم فريق نفط الوسط وحرزنا المركز الاول في الدوري وكان المدرب عبدالغني شهد وفي الموسم الثاني كنا في الصدارة تحت اشراف المدرب ثائر احمد وكذلك وصيفاً لكأس العراق وحالياً مع انا مع نادي الحدود ..

× ما سبب الانتقالات الكثيرة ؟

– بعضها بسبب الظروف التي تجبرك على الانتقال وبعضها ان يكون اللاعب غير مرتاح في النادي او قد تاتي عروض اخرى افضل .

× ماذا تتوقع للحدود هذا الموسم ؟

– الحدود لديه لاعبون شباب يطمحون لتقديم الافضل داخل الملعب، نطمح ان نكون في المراكز المتقدمة في الدوري ان شاء الله .

× المدرب الذي اكتشف اياد ؟

– انا من عائلة رياضية، تأثرت بهم، احببت كرة القدم واكتشفتني كابتن ناشئة الكاظمية المدرب علي بنانة .

× ما سبب عدم ظهورك بالاعلام ؟

– انا بعيد جداً عن الاعلام لاسباب عديدة!!

× هل جاءتك عروض احترافية ؟

× ما سبب عدم ظهورك بالاعلام ؟

– انا بعيد جداً عن الاعلام لاسباب عديدة!!

× هل جاءتك عروض احترافية ؟

مدافع صلب، يخشاه أكثر المهاجمين ، قدم اجمل مايكون مع فريق نفط الوسط عندما خطف الفريق دوري الكرة، هو بعيد جداً عن الاعلام لذلك لم يحظ بفرصة اللعب في المنتخب الوطني، قدم هذا الموسم مستوى عالياً مع فريقه نادي الحدود مما جعل احد المدربين المساعدين لكاتانيتش التفكير باستدعاء خلف لسرب المنتخب العراقي...

حاورته /اميرة محسن

تصوير / صباح عبود

الدوري.. تنظيم غير جيد ..ولكن توجد منافسة قوية ولا احد يتوقع احد الذي يفوز،

اذا اشعر اني لا استطيع ان اقدم شيئاً داخل الملعب اعتزل فوراً

– تنظيم غير جيد ..ولكن توجد منافسه قوية ولا احد يتوقع من الذي يفوز، هو دوري المفاجات، بعض من لاعبينا يتميزون بلعبهم بمزاجية نجده يوماً يلعب بكل قوة وبكل جديه..وفي لعبه اخرى نجده ليس بذلك المستوى.

× لاعبنا المزاجي هذا..هل يستهين بالفريق المقابل ام بالمدرّب ؟

– لا اعرف كل لاعب وثقافته .

× رايك بالتحكيم ؟

– هذا الموسم هو الأسوأ في التحكيم، الحدود وبقية الفرق جميعهم ظلموا من التحكيم واثرت على نتائج الفرق ، بل ان اكثر الحكام يهابون من الفرق الكبيرة والجماهيرية ويميزون بين الفرق وحكمهم يتغير حسب الفريق كان كبيراً وصغيراً ويعطيك الانذار وهو عصبي ومتجهم الوجه، لا اعرف لماذا هذا التعصب وهو يأخذ القرار! وبعض اللاعبين الكبار يتجاوزون على الحكم ولايتكلم، وهذه من ملاحظاتي داخل الملعب .

× انجازاتك في مسيرتك الكروية ؟

– مع نادي الكاظمية حققنا بطولة الشباب ، ومع نفط الوسط دوري الكرة ومع الطلبة مركز الوصيف.

× هدف في الذاكرة ؟

– في مباراة نفط الوسط والشرطة من كرة ثابتة احرزت هدفاً جميلاً..فانا موقعي دفاع والتزم بتعليمات المدرب وعندما اغير موقعي يحدث خطأ في النظام الدفاعي للفريق.

× مباراة في الذاكرة ؟

– مع الجوية في ملعب الشعب .

× تتابع الفرق العالمية ؟

– نعم انا من المتابعين للفرق العالمية الدوري الاسباني فريق برشلونه والانكليزي المان يونايتد .

ولا عبي المفضل الساحر ميسي .

× ايهما تفضل المدرب الاجنبي ام المحلي ؟

– انا مع المدرب المحلي فهو يكون قريباً من اللاعبين ويفهمهم وكم من مدرب محلي اخذ معه بطولة .. ولكن مطربة الحي لا تطرب .

× اياد بعيداً عن المستديرة ؟

– انسان بسيط وعادي جداً احب واساعد الكل ..ولم تسلط الاضواء عليه . حياتي بسيطة اتمرن واللعبة المباراة واهتم بعائلتي واطفالي .



عقوبات كبيرة تطول لاعبي المنتخب العراقي

المشكلات تهدد حلم التأهل

لمونديال 2022

بعد انتهاء بطولة أمم آسيا التي خطفت كأسها دولة قطر لأول مرة في تاريخها، تصاعدت وتيرة المشاكل في أروقة الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم بسبب إخفاق الأسود في البطولة.

كتب / أحمد رحيم نعمة



البعض من أصحاب الشأن الكروي علل سببها بعدم أهلية المدرب الأجنبي كاتانيتش في قيادة المنتخب العراقي، أما القسم الآخر فقد صبّ جام غضبه ووضع اللوم على اتحاد الكرة بسبب تخطيطه غير المبرمج، بينما حمل أغلب المتابعين السبب الرئيس في انتكاسات الكرة العراقية على اللاعبين.

عقوبات بالجملة!

قبل أسبوع أو ربما يزيد أراد اتحاد الكرة العراقي الخروج من شرقة العتاب والأقويل، فقام بإصدار مرسومه (الجمهوري) عن طريق لجنة تقصي الحقائق التي شكلها الاتحاديون، واتخذ عقوبات قاسية بحق بعض المدربين واللاعبين. فقد قررت اللجنة معاقبة اللاعبين علي فاخر ووليد سالم بالحرمان من تمثيل منتخب العراق لمدة سنة واحدة لعدم الالتزام انضباطياً، وحرمان علي عدنان من

استعدادات متعثرة

برغم المشاكل والإرهاصات التي تحدث بين الفينة والأخرى في البيت الكروي، إلا أن أهل الاتحاد يكشفون عن خططهم المستقبلية استعداداً لمونديال ٢٠٢٢ حيث أكدوا تأمين

الإرهاصات والمشاكل المتراكمة والمتلاحقة التي تعصف بكرتنا وهي ليست وليدة اليوم. وأضاف: أن الكرة العراقية (تاهت) في خندق المشكلات والدليل ما يحصل اليوم في أروقة الاتحاد، عقوبات بالجملة للاعبين والكوادر التدريبية، القسم الأكبر من اللاعبين يتهمون المدرب الأجنبي بضعف الشخصية! كيف نتأهل إذن!! حقيقة لم ولن نتأهل لو جلبنا مدرب البرازيل أو إسبانيا!!

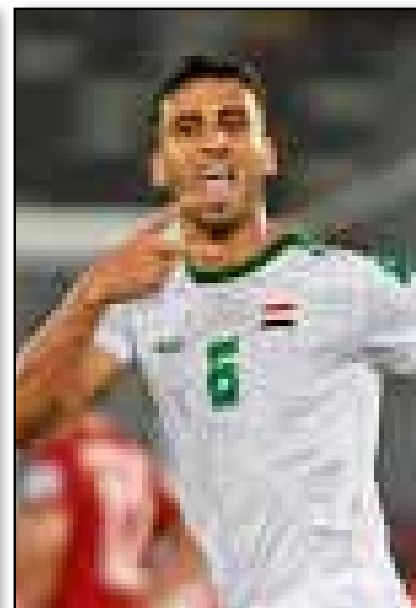
فوضى وتخبط

فيما قال مدرب منتخب الناشئين طالب حسين: فوضى كبيرة تعصف بكرتنا العراقية سببها الأول والأخير اتحاد الكرة، حيث جاء بالمدرّب كاتانيتش الذي تسلم زمام أمور المنتخب العراقي ولم يغير من الواقع شيئاً يذكر، بل أدخل كرتنا في متاهة من انتكاسة الى أخرى والدليل التخبط والضياع في بطولة أمم آسيا الأخيرة التي خرجنا منها صفر اليدين ومن الأدوار الاولى بعد أن كان منتخبنا المرشح الساخن لنيل اللقب الآسيوي. وأضاف: أن تصفيات آسيا المؤهلة الى نهائيات كأس العالم تحتاج الى خطة مستقبلية من حيث المدرب المميز واختيار اللاعبين الشباب وأصحاب المواهب ودعم مباشر من قبل اتحاد الكرة في إقامة المعسكرات وغيرها من الأمور، وهذه الأشياء غير متوفرة في قاموس اتحاد الكرة، حيث انشغل الاتحاديون بالمشاكل، فيوماً يغيرون مدربي المنتخبات واليوم الآخر يجتمعون لوضع استراتيجية جديدة ولا أحد يدري على

أي خط يسرون، البلدان العربية والآسيوية التي كانت منتخباتها تتمنى اللعب مع المنتخب العراقي باتت اليوم تتغلب علينا في المناسبات الرسمية وبسهولة أصبحنا (جسراً للطيبين) بفضل (الخريطة) الحاصلة في تخطيط اتحاد الكرة، ونريد أن نتأهل الى نهائيات كأس العالم ٢٠٢٢، هذا الشيء طبعاً محال!! ولا يمكن لمنتخبنا أن يتأهل حتى وإن لعب ميسي مع الأسود!!

توقعات

وقال المتابع الرياضي لؤي كريم: قد نترشح الى نهائيات كأس العالم عام ٢٠٣٠ للأسباب التالية: أولاً إن الاتحاد الكروي تغيرت منظومته رأساً على عقب كما تغيرت نوعية اللاعبين، وسيقود المنتخب العراقي في وقتها كادر تدريبي محلي يعرف جيداً امكانية اللاعبين، مع وجود دوري كروي قوي ومنظم، فضلاً عن وجود ملاعب نظامية يمكن أن تقام عليها المباريات. في كل هذه المزايا يمكن أن يتأهل منتخبنا الوطني عام ٢٠٣٠! وأشار كريم الى الوضع الحالي الذي تمر به كرتنا العراقية قائلاً: حالياً لم ولن نتأهل الى نهائيات كأس العالم بسبب الوضع المأساوي الذي يمر بكرتنا، وإذا ظل الكادر التدريبي الذي يقوده المدرب كاتانيتش على رأس الهرم التدريبي دون أن يتم تغييره ستقرأ على كرتنا السلام هذه السنوات.



بطلة من بطلات العراق والعرب
بلعبة الدراجات، تحدثت الصعاب
من أجل الوصول الى ما خطت
له، لتحقيق الإنجازات الكبيرة
في هذه اللعبة. نيان.. بنت
السليمانية عملت على تشجيع
الناس لركوب الدراجات الهوائية
وممارسة الرياضة في المحافظات
الشمالية من خلال مشروعها
الخاص في أربيل والسليمانية عبر
توفير عشرات الدراجات في أكبر
منتجعين في أربيل والسليمانية
ليستخدمها الناس في أعمالهم
ولممارسة الرياضة...

حاورها / عامر جليل إبراهيم

بطلة العراق والعرب بالدراجات نيان ياسين : أريد نشر رياضة الدراجات في بلدي

عن سر اختيارها لعبة الدراجات وأمور أخرى
حدثتنا عنها البطلة العراقية السابقة في
سباقات الدراجات الهوائية نيان ياسين في
هذا الحوار:

× سبب اختيارك هذه اللعبة؟

- منذ صغري وأنا أعشق الرياضة، بالرغم من
أنني لست من عائلة رياضية، نشأت بين أسرة
بسيطة فتدرجت في الدراسة وتخرجت في كلية
التربية الرياضية من جامعة السليمانية، بدأت
أمارس الرياضة وتحديداً في عام ٢٠٠١م
عندما ذهبت الى نادي نوروز ومارست كل
الأنواع، لكن طموحي كان ينصب في قيادة
الدراجات الهوائية لأنني، منذ صغري، أعشق
ركوبها ورياضتها الجميلة.

× الإنجازات التي تحققت؟

- إنجازاتي كثيرة ومعروفة على صعيد دولي،
(٦) سنوات أنا بطلة العراق و(٣) سنوات يتم
اختياري كأفضل لاعبة.

- حصدت أكثر من (١٠٠) ميدالية في
بطولات محلية و (١٥) ميدالية ذهبية وفضية
وبرونزية في البطولات العربية في دول: مصر،
الإمارات، سوريا، الجزائر، قطر، المغرب،
تونس، والأردن وكنت بطلة العرب كما شاركت
في بطولة آسيا في هندستان عام ٢٠١٢م
وكانت ٢٠١٥م هي قمة عطائي والأكثر في
حصد الميداليات.

× مثلك الأعلى؟

- حقيقة أتلقي التشجيع من أمي وأبي بالرغم
من أن أسرتي ليست رياضية، لكنهم يمتلكون
روحاً رياضية وهم مثلي الأعلى ولهم الفضل
في بروزي.

مفاجآت

× حدثتنا عن الإصابات والحوادث أثناء
البطولات..

- لقد تعرضت الى حوادث كثيرة أثناء
مسيرتي الرياضية لكنني تجاوزتها وحتى
الصعاب تحديتها، الحياة مليئة بالمفاجآت
والصعاب لكن بفضل الله تحققت أمنيتي حتى

لو كانت تسير ببطء..

× ما مشاريعك المستقبلية؟

- أنا بنت العراق، بداية مشروعي كانت من
مكان ولادتي في السليمانية وتوسعت لتشمل
أربيل، وأنوي فتح مشاريع في كل محافظات
العراق، والآن امتلك مشروعاً في السليمانية
هو (بارك هوارى شار) وفي أربيل (بارك
سامي عبد الرحمن) مخصص للدراجات
الهوائية، ومشاريعي قيد التطوير، أريد أن
أصل بركوب الدراجات الهوائية في بلدي مثل
دول أوروبا وأتمنى أن تحرر المرأة العراقية
لتمارس هذه الرياضة الجميلة.

إقبال واسع

- مشروعي في أربيل والسليمانية له صدى
واقبال واسع في استئجار الدراجات ومن لا
يعرف قيادة الدراجة يوجد لدينا كادر لتعليم
ركوب الدراجة الهوائية. حالياً نمتلك (١٦٠)
دراجة هوائية، الاتحاد والنادي يجهزاننا
بالدراجات أثناء السباقات والمسابقات
إضافة الى ما نمتلك، عندي دراجة خاصة
بي دائماً معي، لا أعمل في التدريب حالياً، كل
اهتمامي في مشروعي الذي أود توسيعه الى
جميع محافظات العراق وهو الأهم في حياتي،
صحيح بلدنا فيه تقاليد وصعوبة في أن المرأة
تصعد الدراجة لكن العالم في تطور وركوب
الدراجات الهوائية ضرورة ملحة من منطلق
أن العقل السليم في الجسم السليم وهذه
رياضة جميلة تناسب جميع الأعمار ومن كلا
الجنسين.

× من يدعمك؟

- أحصل على دعم من جميع المنظمات
ومن النادي والاتحاد الفرعي في محافظة
السليمانية وأتمنى على الحكومة أن تدعمني
في هذا المشروع، ومن خلال مجلة "الشبكة
العراقية" الغراء أود أن أقدم شكري وتقديري
الى كل العاملين في هذه المجلة التي كانت
سبّاقة في تسليط الضوء على مشروعي الذي
أتمنى أن أصل به الى كل محافظات العراق.



الابرام
شبكة

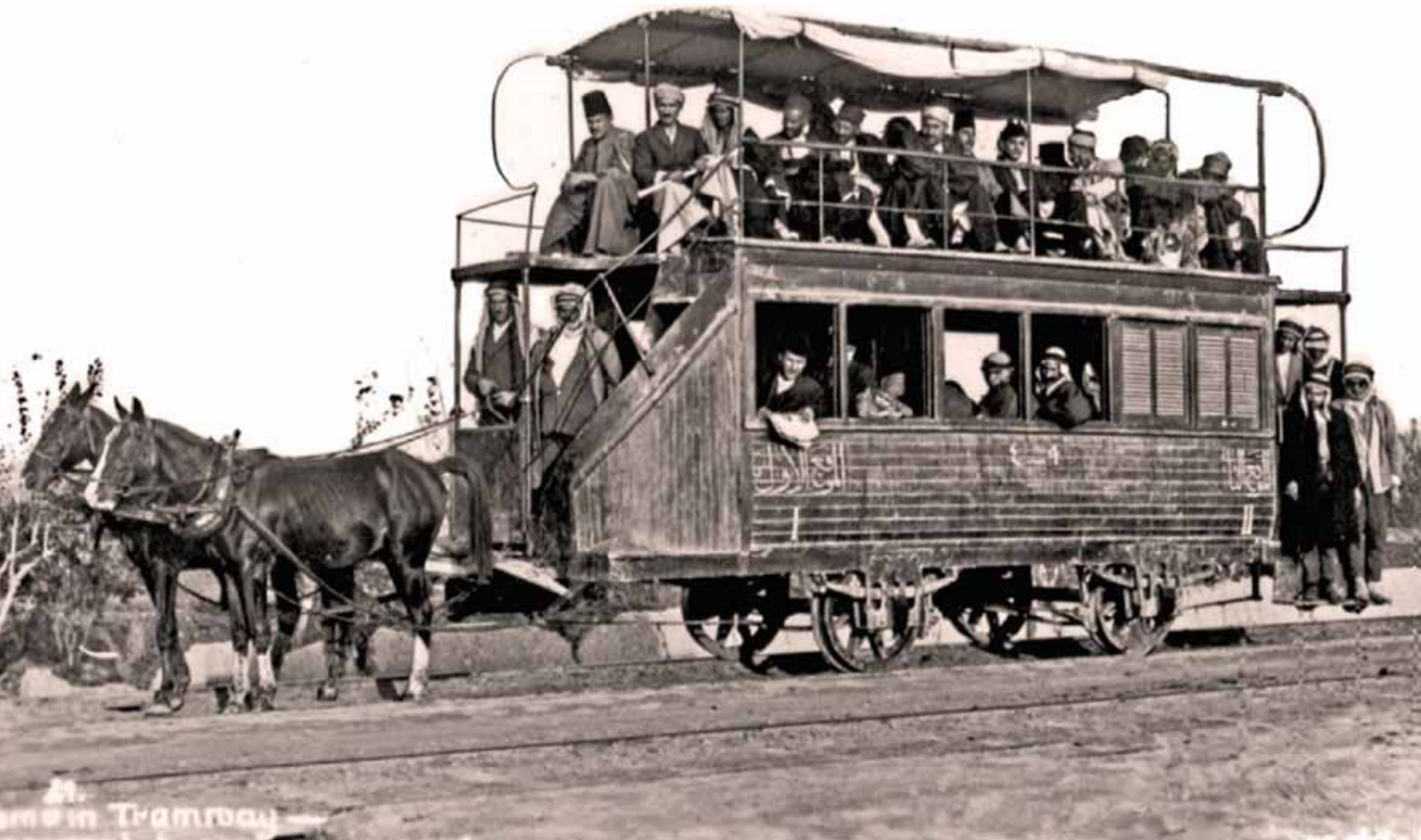
AL-shabaka ● ALIraqiya

ارشيف واعداد عامر بدر حسون

قصة الترامواي

يرونها اخر من عملوا فيه:

ينطلق بانتظام كل ربيع ساعة
من الشجر وحتى اخر الليل



الماء...
حياة



دخلنا سوق الخضراوات في الشوّاكة "الكرخ" لنجري لقاءً قصيراً مع البقال كاظم في دكانه بالسوق، وهو أحد جباة الكاري الذي عايش مصلحة الجباية قرابة العشرة أعوام ولم ينفصل عنها إلا حين الغي الترامواي في أواخر سنة ١٩٤٦، سألناه عن هويته وأن يعطينا بعض المعلومات عن حياته الخاصة فابتسم ببراءة وبدأ يسرد:

- اسمي حسين كاظم من مواليد بغداد ١٩١٢ ومن سكنة محلة سوق حمادة بالكرخ ومازلت أسكن هذه المحلة. كنت اشتغل مع والدي المرحوم بقالاً في سوق حمادة قبل التحاقني في الترامواي حين عينت بوظيفة جابي في شركة الترامواي سنة ١٩٢٦ براتب (٢٥) روبية شهرياً وهو ما يساوي ١٨٧٥ فلساً، وكان آخر راتب تسلمته ثلاثة دنانير وذلك في سنة الغائه. وكنا نتسلمه على شكل وجبات أسبوعية تسمى "خرجة"، وفي نهاية الشهر نتسلم ما يتبقى منه، وبعد أن صفت الشركة أعمالها وألغيت نهائياً سرح جميع العاملين فيها من الخدمة ومنحوا الإكراميات وكانت إكراميتي خمسة عشر ديناراً. بعدها التحقت بمصلحة نقل الركاب التابعة لأمانة العاصمة آنذاك بوظيفة فراش ثم تركت العمل فيها ورجعت الى مهنة والدي لأشتغل بقالاً في سوق الشوّاكة كما تروني الآن.

والد وصفي طاهر أحد مدراء الترامواي

x من هم المدراء الذين تعاقبوا على إدارة الترامواي ومن هم الأشخاص الذين كانوا يعملون معك؟
- أتذكر من المدراء أحمد افندي وجعفر جليبي وصديق حسن التكريتي و خليل السيد ابراهيم السامرائي ابن سادن جامع الإمام أبي يوسف في الكاظمية والسيد طاهر والد العقيد وصفي طاهر. أما من الجباة فأتذكر منهم: عبد الواحد محمد علي خيوكة رئيس جباة في الكرخ، وقد اشتغل في أمانة العاصمة بعد ذلك، أما الآن فقد أحيل الى التقاعد والمرحوم محسن عكاب رئيس الجباة في الكاظمية وعبد المحسن سيد يعقوب من جباة الكاظمية.

أما من السواق فأتذكر منهم: عبود مسيباوي وحسن عكاب وحسن خيارة ومحمد ابو اللذيذة ومزعل وجمعة الخلف.



استمر الترامواي يعمل من العام 1870 الى العام 1946 في بغداد، وهو تأسس في زمن الوالي العثماني مدحت باشا وبتشجيع منه، لكن كشركة مساهمة تحمل اهالي وتجار بغداد تكاليفها وحصلوا على ارباحها ايضاً.. وهنا مقابلة مع احد جباة الترامواي واخرهم ايضاً وفيه يروي ذكرياته في مقابلة مع مجلة امانة العاصمة اجريت معه في العام 1978

قصة الترامواي

يرونها اخر من عملوا فيه:

ينطلق بانتظام كل ربع ساعة
من الفجر وحتى اخر الليل

ربط الكاظمية ببغداد

في نصف ساعة!



حتى بطاقات الركاب كانت
تطبع في لندن!

ومن العمال الفنيين النجار حميد الذي كان يشتغل في النجارخانة وكان موقعها ملاصق للكراخ في الكرخ، وقد تعين بعد ذلك في دائرة الري ببغداد، والحداد وسائق الماكنة "الطرزينة" عباس ابن اسطة مبارك وهو من أهالي محلة بني سعيد والذي ترك بغداد ليشغل في مدينة البصرة الآن. وكنا نلتقي دائماً بكثير من العاملين في الترامواي في المتهى قبل سنوات نستعيد مع بعضنا ذكريات الماضي ونروي قصة الكاري...!!

هكذا بدأ عمله

ثم تنتقل بالجابي الى جانب آخر ليصور لنا سير العمل من حيث الروتين المتبع ومكان وزمان انطلاق الكاري ومنتهاه، فتلمل قليلاً معتدلاً في جلسته ثم قال: الكاري عربة تم استيرادها من لندن وصنع هيكلا في ورشة الدائرة التي كان موقعها ملاصقاً لكراج الترامواي ويسمى "النجار خانه" في الكرخ قرب بيت النواب باتجاه مدرسة إعدادية الكرخ

كان تحرك أول عربة من الكرخ الساعة السادسة صباحاً وآخر عربة تذهب الى الكاظمية الساعة العاشرة مساءً، والفاصل الزمني بين تحرك عربة وأخرى ربع ساعة في الأوقات الاعتيادية من النهار، وتقطع المسافة في نصف الساعة يتوقف الترامواي خلالها بضع دقائق في مراحل معينة: الأولى في منطقة الجعيفر حيث مقص السكة الذي ينظم سير العربة على السكة لتعاشي الاصطدام بين عربتي الذهاب والإياب، والمرحلة الثانية في منتصف الطريق في منطقة العطيفية قرب المنطقة جامع براثا اليوم، والمرحلة الثالثة في منطقة الشوصة في الكاظمية حيث مقص آخر للسكة ينظم السير عليها أيضاً، ثم يستأنف السير من هذه المرحلة حتى تنتهي وتستقر في الكرخ بالكاظمية حيث ما يزال بناؤها ماثلاً للعيان الى اليوم وهو مشغول من قبل بائعي الحلويات والكعك وموقعه في نهاية سوق الاسترأبادي.

أربع طرزيات بدلاً عن الخيول في أوقات الزيارة

وكان عدد العربات التي تمتلكها الشركة يقارب الأربعين عربة والصالحة للاستعمال منها تتراوح بين (١٠-١٥) عربة وعدد الساحبات البخارية التي كنا نسمي الواحدة منها "الطرزينة" أربع ساحبات وكانت تستخدم بدلاً عن الخيول في أوقات الزيارة والمناسبات الأخرى للتخفيف من شدة الزحام وتحقيق السرعة، وقد استوردت هذه الماكينات من لندن زمن مديرها علي صائب جليبي ابن عبد القادر الخضيرى مع عدد البطاقات الذي كان يستخدمه الجبابة، ثم ألغى العداد وأصبح قرض البطاقة باليد كما هو عليه الحال الآن في المنشأة العامة لنقل الركاب، وكان تصميم العربات في بادئ الأمر مكوناً من طابقتين دون سلم ثابت، فيرتقي الركاب الى الطابق الثاني بواسطة سلم متحرك ينزع من العربة بعد أن يحتل جميع الركاب مقاعدهم فيه، ثم ألغى الطابق الثاني في هذه العربات، وأخيراً استعملت العربات ذات الطابقتين وبسلم ثابت طبقاً للعربة المعروفة في متزه الزوراء.

حتى التذاكر كانت تطبع في لندن!

وكنا نستخدم بطاقات مطبوعة في لندن من ذات الدرجتين، فالدرجة الاولى ثمنها (٢) أنه وتساهوي

(٤) قروش والدرجة الثانية (٢) قروش وذلك في زمن الاحتلال البريطاني، وفي زمن الحكم الأهلي أصبح ثمن بطاقة الدرجة الأولى (٩) فلس والثانية (٧) فلس ثم توحدت الأجور بعد ذلك بعشرة فلس وبدرجة واحدة الى أن ألغيت نهائياً. **أتذكر أشهر ركاب الترومواي ومنهم رئيس أركان الجيش!**

أتذكر من الأشخاص الذين اعتادوا ركوب الكاري بصورة دائمة ومنظمة أربعة اشخاص من أهالي الكاظمية كانوا هم ركاب آخر كاري ينطلق من بغداد الى الكاظمية الساعة العاشرة مساءً وهم من أصحاب المصالح في بغداد: السيد جواد الخانجي في رأس الجسر، وعباس الضامن دار صاحب بساتين في منطقة العطيفية حيث كان يقضي فترة المساء بالسمر مع معارفه وجلاساه في مقاهي رأس الجسر في الكرخ ثم يعود الى بيته آمناً مطمئناً بآخر كاري مساءً، والحاج عباس البقال وكان دكانه قرب حمام رأس الجسر، والحاج عبد الرزاق الحلاق في رأس الجسر والذي ما يزال دكانه القديم عامراً بالزبائن من أبناء الجيل الماضي، ويقع في الجانب الفرعي مقابل محل الحاج جواد الشكري في شارع الحدادين قديماً.

ومن الشخصيات البغدادية التي اعتادت ركوب الكاري مفضلة إياه على السيارات الحكومية الفارهة هو المرحوم نظيف بك الشاوي، ورئيس أركان الجيش كان أيضاً يفضل الركوب بالكاري من منطقة سكناه بالعطيفية الى الكرخ ثم يذهب الى مقر عمله في وزارة الدفاع ماشياً عبر جسر الشهداء فسوق السراي فشارع جديد حسن باشا.

ضجة بسبب توقفه لأسبوع!

ثم انتقل الحديث الى الحوادث المهمة التي وقعت للترامواي أثناء خدمته فقال:

- من الحوادث التي صادفتني يوم توقف العمل لمدة أسبوع كامل سنة ١٩٤١ أثناء الحرب لأسباب أمنية استثنائية فتضايق الناس كثيراً وتذمر أصحاب المصالح واضطر الكثيرون الى أن يركبوا الدواب أو أن يسيروا على الأقدام في الحالات التي تستوجب ذلك. وكانت تحدث بعض الحوادث المؤسفة أثناء

السير وبالأخص في وقت الزيارات حيث تكتظ العربة بالركاب ويحاول البعض أن يتسلق أجزاء العربة ويتعلق آخرون بالقضبان وأطر النوافذ فتبدو الحافلة للنظر وكأنها أكداش بشرية تجري على الأرض، فيذهب ضحية ذلك عدد من الركاب في كل مرة، وهناك حوادث مؤسفة أخرى يسببها الكاري لغير الراكبين عندما يخترق طرق وأزقة الكرخ الضيقة في سوق الجديد والست نفيسة والتكراتة والجعيفر فيتعرض أطفال هذه المناطق الى حوادث الدهس المختلفة.

اصطدامه بالقطار قطع لسان أحد الركاب!

من الحوادث الطريفة المهمة الأخرى يوم اصطدم القطار بعربة الكاري في نقطة تقاطع السكتين في منطقة الشالجية فتضررت الخيول وتصدعت بعض أجزاء العربة وخزان النفط، إلا أن العربة لم تنقلب بل استدارت دورة كاملة من شدة الصدمة ولم يصب أحد من الركاب بأذى سوى راكب واحد أذهله هول الحادثة فأخرج لسانه من بين أسنانه فأطبق عليه وقطع جزء منه فأثر ذلك على نطقه وهو السيد الأطرقجي في سوق الخفافين في بغداد والذي مازال حياً يرزق "أمد الله في عمره."

أقدم بطاقة للأشخاص في الكاري كانت تسمى (بغداد تيموريل شاهانه سي) ورقم البطاقة عليها وصنف الجلوس لمدينة كاظمين ون ومعناها ذهاب فقط (ون).

مشكلات الجابي مع الركاب

وكانت تصادفتني مشكلات مع بعض الركاب منها أن بعضهم لا يدفع أجرة البطاقة ويحاول أن ينسي الجابي ويفوت عليه فرصة التفتيش خاصة في أوقات المناسبات عندما يكتظ الكاري بالركاب وكنا نعالج هذه الحالة بإنزال المخالف من العربة عقوبة له خاصة إذا عرفنا أنه يكررها مراراً، والبعض الآخر نرأف بحاله فتدفع له بطاقة ركوبه ونسلم منه إجرتها ومنهم من يفلت من قبضتنا وبالأخص في أوقات الزيارات.



كان ينقل طلاب المدارس مجاناً!

وكذلك تحدث نفس المشكلة مع طلبة المدارس في الكرخ بالرغم من أن لهم تخفيضا بنصف الأجرة لمن يبرز هويته منهم، ثم أبلغنا مدير الترامواي السيد جعفر جليبي بإعفاء الطلاب من أجرة الركوب وبالأخص الذين يستخدمونه للذهاب والإياب من وإلى مدارسهم أو الذين اعتادوا الذهاب الى ساحة لعبة كرة القدم في منطقة الشالجية لمشاهدة بعض المباريات بين الفرق المتقدمة في هذه اللعبة، وكذلك بالنسبة للطلاب الداهبين الى منطقة الشاطئ في العطيفية حيث تتم مراجعة الدروس تحت ظلال الأشجار الممتدة على شاطئ دجلة بعيداً عن الضوضاء وصخب المدينة في موسم الامتحانات النهائية الذي يصادف في بدء فصل الصيف.



حنانها...

هواء في شبك

الموج الهادر تخاف منه البحارُ والشواطئُ، لأنه لا يؤتمن، والابتعادُ عنه شيءٌ مستحيلٌ عندي لأنني ولدْتُ من رحمهِ، أخافهُ وأحبه ولكن المسافات بيننا ضبابية. أعشق الشاطئ وأكره الغوص فيه، من بعيد أراقبه، أحنُّ اليه. أتمنى من الموج أن يضمني ولكن أعماقي ترفض كل ما أرغبه. إذن لأبقى على شاطئٍ أوهامي وأراقب وأرى عسى الله أن ينقذني مما أنا فيه من حيرة وقلق وخوف وحب!!!

رجاء خضير

قالت: بصوت حزين لم أرَ أمي إلا في الصور، وكذلك أبي، فقد فقدتهما منذ كان عمري ثلاث سنوات، كنا في رحلة الى شمال الوطن وحدثت الكارثة حيث اصطدمت سيارة أبي بشاحنة كبيرة، كنت في حضنه وهو يسوق، أما أمي فقد نامت في المقعد الخلفي فما كان من أبي إلا أن يحتضنني ليهب لي الحياة ويفارق هو الحياة ونجونا أنا

وأمي، هذا ما قالت له لي جدتي!!

كانت تردد هذه القصة دائماً وتريني صور أبي المرحوم وصورة أمي. لم أسأل عنها حينها لأنني صغيرة، ولكن حينما كبرت سألتُ عنها...

إذا هي لم تمت بالحادثه

إذن أين هي؟ ولماذا لا تسكن

معنا؟ بكت جدتي(أمها)

وأكدت لي بأنها ستقص عليّ

الحكاية حينما أكبر قليلاً.

بكيتُ كثيراً وتوسلت بها أن تخبرني بدلاً من الحيرة والمعاناة، أريد أن أعرف مصير أمي. أجابتنني ببرود: أمك بخير لا تفكري بها، لأنها لم تفكر بك أبداً!

شعرتُ أن الأرض تهتزُّ تحت قدمي وأصابني دوار، وحينما أفقت وجدت نفسي في أحضان جدتي وهي تقبلني.

مرت الأيام والأسابيع بل والسنوات، وفي كل يوم يزداد شوقي لمعرفة سبب ابتعاد أمي عني، أكملت الابتدائية وكنت من المتفوقات دراسياً وايضاً المتوسطة ما جعلني اكمل دراستي في مدارس المتميزات، وهنا حدث ما لم يكن في الحسبان!! حيث تكرر الإغماء عندي ما دفع جدتي وخالي أن يعرضاني على أطباء عدّة الذين تكتموا على علّتي وما هو مرضي.

عرفت من خالي أن علاجي ليس في العراق وإنما في إحدى الدول الأوروبية، بكيت وكذلك جدتي التي لم تتوقف عن البكاء طوال إجراءات معاملة السفر، ساعدنا في ذلك أن والدي، رحمه الله، قد ترك لي ثروة ليست بالقليلة، وهكذا سافرنا نحن الثلاثة وبدأت رحلة العلاج وكم تمنيت أن تكون أمي معي، ولكن هي من تركتني طفلة، فهل تتذكرني الآن؟

بقينا هناك الى أن اكتمل علاجي وشفائي من المرض تماماً، وقد أكد الأطباء لنا بأننا نستطيع العودة الى

الوطن بعد أن أعطونا التعليمات اللازمة.

فرحنا بالعودة وبدأت أحضر ملابسي وكتبي كي أعود لمقاعد الدراسة، وبجهدٍ تميزتُ ايضاً على أقراني في الدراسة، تعافيت مما كنت أشكو منه وحمدتُ الله على سلامتي، كنت أقبلُ يدي جدتي وخالي اللذين لم يتركانني ولا لحظة.

وفي يوم وجدتُ جدتي تقلب في صور أمي وتبكي، وهنا طلبتُ منها أن تحدثني وبصراحة لماذا تركتني أمي... فقالت جدتي: سأوضح لك الأمر ولك القرار...

حينما حدثت الحادثة آنذاك احتضنك والدك كي لا يصيبك مكروه وفعلاً مات هو لتبقي أنت على قيد الحياة، أمك اعتبرت لك أنت السبب في وفاته، كانت تعشقه وتحبه بجنون، لذا لم تطق النظر اليك فاعتنيت بك أنا منذ البداية وحينما تزوجت بأخر استقرت معه ولم يخطر على بالها السؤال عنك في يوم ما، لذا قاطعناها نهائياً، وهذا ما كانت تريده.

يا جدتي لماذا كنت تطلبين مني أن انظر الى صورها إذن؟

قاطعتني: لأنها أمك، واخشى أن أغادر الدنيا وتبقين وحيدة.

صرختُ: أنا أعود لهذه الأم التي بلا رحمة ولا شفقة على ابنتها!! أنا على استعداد أن أعيش بقربك حتى وإن كنت في القبر ولا أعود لمثل هذه الأم، احتضنتني وتلاقت دموعنا...

في يوم شتوي ممطر اشتد فيه المطر حين خروجنا لتصبح الشوارع عبارة عن برك مياه، عند العبور عبرت معنا تلميذة صغيرة، ومن خوفها وقع حذاءها في الماء فصرخت، التفت اليها وسحبته على الرصيف القريب، وذهبت لجلب حذاءها، وهدأتها فتوسلت بي أن آخذها الى بيتها فهو قريب، رافقتها أنا وصديقتي وطرقنا بابهم

لتخرج أمها، ودون أن تنظر إلينا احتضنتها وقبلتها، رفعت رأسها لتشكرنا أنا وزميلتي وتسمرت في مكاني ولم أستطع الرد، وهنا نادى والد صديقتي أن تستعجل ليعودا الى البيت فذهبت لأبقى انظر في وجه أم الطفلة، استغربت من تطلعي اليها وسألتني: من أنت وماذا تريدن، فأنا قد شكرتك:

صرختُ بها... وماذا أريدُ من أم تقطعت عندها حبال الأمومة وفقدت رحمتهما تجاه ابنتها؟ صرخت أم الطفلة: من أنت! وكيف تتجرئين على قول مثل هذا؟

لأنك أم بلا ضمير. تقدمت لتصفعني، ابتعدتُ عنها وقلت: اما يكفي، صفعتك آنذاك، حين تركتيني طفلة؟ انهارت واستندت الى الباب القريب منها! أنت!! نعم أنا. أسرع اليها ولدها الصغير والتلميذة ، من هذه يا أمي: لم تجب عن سؤالهما،

وبماذا تجيبهما!!

تركتها تبكي وتتوسل أن أعود اليها وأوضح او لتوضح لي الأمور!

تركتها تبكي كما تركتني ودموعي لم تنقطع طوال عمري من حرمانني منها!!

يأتري هل صحا ضميرها؟

هل شعرت بذنبها؟

ام هي لحظات ندم قد تنتهي سريعاً بضمها لطفليها؟!

حينما حدثت الحادثة آنذاك احتضنك والدك كي لا يصيبك مكروه وفعلاً مات هو لتبقي أنت على قيد الحياة، أمك اعتبرت لك أنت السبب في وفاته، كانت تعشقه وتحبه بجنون، لذا لم تطق النظر اليك فاعتنيت بك أنا منذ البداية وحينما تزوجت بأخر استقرت معه ولم يخطر على بالها السؤال عنك في يوم ما، لذا قاطعناها نهائياً، وهذا ما كانت تريده.

ملحق خاص بالمرأة

خاتون

أمانى النعيمى:
تكتشف طريقة فعّالة
للتطعيم ضد الأيدز

أكسسوارات شعر الأطفال

ثرىا جواد

تقضي معظم الأمهات وقتاً ليس بالقصير لتصفيف شعر أطفالهن وخاصة (البنات) منهم كي تجعل منه يبدو كالنسيم مع إضافة بعض القطع الأنيقة من الأكسسوارات التي لن تخلق بالتأكيد فوضى متشابكة لتزيينه. ومن المهم جداً أن تراعي الأم ملحقات الشعر التي تستخدمها كي تكون ممتعة وجميلة في الوقت نفسه.

لابد أن تراعي الأمهات الراحة عند وضع الأكسسوارات على رأس الأطفال الرضع، أي في الأشهر الأولى من عمره أو بدون شعر، لأن رأس الطفل عادة ما يكون طرياً وفي بداية تكوينه وتكون على شكل عصاية للرأس ناعمة جداً ومصنوعة بنسبة ٣٠٪ من القطن العضوي و ٧٠٪ من خيزران الفسكوز، وكلما كان شعر الطفل أكثر كثافة، فإنها تميل إلى الانزلاق بسهولة..





استغلّ الأميّة والبطالة والعنف الأسري وجعلها أدوات لنشر ثقافة الموت

تنظيم "داعش" فرض تحدّيات إضافية على المرأة العربية

تُشكل قضايا المرأة في العالم محوراً استراتيجياً وحقوقياً مُتعدّد الاهتمامات والطروحات، اذ يُنظر لقضيّتها بعين التوجس والآيديولوجيات التي تعتمد عليها شتى المجتمعات لتعكس سلوكيات الدول وشعوبها في جوانب الحياة المختلفة.

هدى الهرمي

وليست قضية المرأة في البند العالمي مجرد محاضرات اكااديمية او دراسات بحثية او موضوعات تنموية، او حتى سلسلة من الرؤى تجاه جنس ما، انما هي أساس وركيزة بدرجة اولى تطرقت اليها الأحكام الدولية او المجتمعية. وقد ظهرت مصطلحات عديدة في طرح موضوع المرأة منها: مشكلة المرأة، ازمة المرأة، اشكالية المرأة وقضية المرأة، لكن تظل قضية المرأة في جوهرها انسانية ومجتمعية.

فما هي التحديات التي تواجه جهود تمكين المرأة من حقوقها واندماجها الكامل في المجتمع وما سقف الطموحات التي تسعى المرأة العربية لتحقيقها في ظل القوانين والثقافة المجتمعية السائدة وايضا في ظل المُستجدات العالمية، وكيف استغلت الأنظمة القمعية والتنظيمات المتطرفة مشكلات المرأة ولاسيما تنظيم "داعش" الارهابي؟

الراكد والموروث

قضايا المرأة بين الموروث الراكد والطرح الوافد هناك من تناول قضية المرأة كعنصر مستقل عن باقي المجتمع، لكنها تظل اشكالية تاريخية، تضرب جذورها عميقاً في حياة البشرية التي ظهر فيها مبدأ الملكية الخاصة ليطفو معها الاستلاب واستغلال الانسان للانسان ككل.

وإن تأملنا و أمعنّا النظر جيداً، أدركنا أن معاناة المرأة في العالم، انما هي جزء من معاناة مجتمعات بأسرها، فما الرجل والمرأة الا صورتان لموضوع واحد وهو الانسان. انّ انواعاً من الظلم الاجتماعي والاقتصادي قد وقعت على كاهل الرجل كما هو على كاهل المرأة، لكن الاخيرة قد عانت اكثر من واقع التهميش والاستغلال ، فهي تعاني الاقصاء وتراكم الكثير من الجرائم الفردية والمُجتمعية فوق كاهلها، كما تتعرّض أيضاً الى العنف و النظرة

لم يكن وضع المرأة العربية مختلفاً عما كان عليه في مناطق اخرى من العالم، حيث مرّ هذا الوضع عبر التاريخ بمراحل من التمييز



الدّونيّة في الأسرة نفسها، والذي يتفجّر اكثر لأسباب اقتصادية واجتماعية. ومن أهمّ ظواهر هذا الظلم المُسلّط عليها، الأميّة والبطالة والعنف الاسري، وعدم المساواة، وهنّ اقصى الكوارث الاجتماعية التي تصيب المرأة وتمنعها لأجيال كثيرة من التطور التي تلمح اليه، اضافة الى التمتع بحقوقها في ظل قوانين عادلة.

ولم يكن وضع المرأة العربية مختلفاً عما كان عليه في مناطق اخرى من العالم، حيث مرّ هذا الوضع عبر التاريخ بمراحل من التمييز، ما أدّى الى خضوعها لقيود على حقوقها وحرّياتها، والعديد منها يرجع الى الموروث الثقافى والمعتقدات الدينية المتعصّبة، رغم أنّ الاسلام ركّز في جميع تعاليمه وأحكامه على رفعة المرأة وتعزيز مكانتها، وكان اهتمام الإسلام بالمرأة سباقاً ونوعياً.

لكن العقبة الأكبر كانت في القمع الذكوري للمرأة، ويعتبر البعض أنّ المرأة نفسها، قد ساهمت في الترويج لذلك. وفي هذا الصدد تقول د.جمان هردى الباحثة في قضايا المرأة " ان المرأة تتبنّى رؤية قامعها وتحوّل الى و كيلة

لنظام الابوي وتقوم بضبط النساء الاخريات ليُطعن النظام العام".

وقد حدّدت منظمة الأمم المتحدة عام ٢٠٢٠ سنة لمناصفة كوكب الأرض ما بين الجنسين، وهي مُهمّة قدّرها البعض انها صعبة للغاية وتحتاج الى الكثير من الجهود للقضاء على انواع كثيرة من الاستغلال والتمييز والعنف، خاصة في ظلّ المُستجدات التي مرّ بها العالم العربي والسلوكيات الوافدة من بؤر الحروب والتطاحن السياسي في المنطقة التي طالتها بما يسمى الربيع العربي.. فأية رؤية جديدة لوضع المرأة العربية وهل تُعدّ قادرة على احداث وجود فعّال ومُغاير؟!

الرؤية جديدة

يذكر مساعد الأمين العام للأمم المتحدة كيفى كندي ان هناك سبعة ملايين امرأة سورية يقمن بإعالة أسرهن لكنهنّ يتعرّضن للعنف و يحتجن للمساعدة. أمّا الناشطة السعودية د.هيفاء الحبالى فتقول "نحن نطالب بقوانين لمكافحة التحرش بالمرأة و الطفل ايضاً"، و تقول الناشطة السورية الكندية عفراء حليبي "إن الأزمة السورية جعلت المرأة عرضة للاختفاء القسري والقتل والتهجير." و تُضيف أيضاً "لا يزال الوعي الفكري والديني والثقافى في المنطقة ضحلاً لا يتغيّر وإن التوجّه الإقصائي نحو المرأة مازال موجوداً".

اما في العراق، فتؤكد الناشطة هناء أدور، سكرتيرة جمعية أمل، أن ازدياد حالات الطلاق في تزايد و يعود سببها الى فقدان الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي. وقد عانت العراقيات بمختلف الطوائف ويلات الحرب، من اعتداءات جنسية وجسدية ارتكبتها قوى الارهاب و أصبح البعض منهنّ سبايا تحت سقف ما يُسمّى بداعش ولم تسلم من قبضته الى الان، اضافة



الى اغتياالات متكرّرة بحق نساء رائدات في شتى المجالات الفكرية والثقافية والفنية خصوصا في الحقبة الأخيرة.

لقد اضحت المرأة العربية، في هذه المرحلة الجديدة، مُهمشة اكثر فكريًا ومُستغلة جسديًا، وتعاني الأمرين في ظل التوتر القائم و النزاعات القومية، وبسبب التطرف الديني الزاحف بقوة، لتتراكم أبشع الجرائم الفردية والمُجتمعية فوق كاهلها، اضافة الى الزجّ بها (مُرغمة او مقتنعة) في الانتهاكات الانسانية وارتكاب جرائم ارهابية بسبب التشويه الحاصل في الشقّ العقائدي.

وفي ظلّ ما يسمى بالربيع العربي، انقادت المرأة بكل ثقلها في الثورات، مُشاركة في الاعتصامات والمُظاهرات ومُحمّلة بطموحات عديدة، وتطلّعات للاندماج الكليّ في المجتمع المدني والسياسي، وبرغبة جامحة في ان تكون مساهمة فعّالة في الحياة المجتمعية و التنمية، دون عوائق تحدّ من حريتها في القرار. لكنّها لم تجن ثمار نضالها بحجم التوقّعات والرّهانات، وذلك مُنذ الاستعمار الأجنبي و الى حدّ السّاعة في ظلّ الانظمة العربية الجديدة والمُستسخة. لكن يعتقد الكثير ان الاستثناء الوحيد في مسار

حقوق المرأة العربية يُحتسب للمرأة التونسية، ولنا ان نتساءل أيّ واقع تعيشه في خضمّ التحوّلات السياسية والاجتماعية؟

المرأة التونسية نموذجا

إن تاريخ تونس حافل بالنساء المناضلات دفاعا عن الوطن بادئ الأمر، وعن حقوق المرأة والأسرة والمجتمع، وكانت مساهمتهنّ فاعلة ومُهمة في الشأن العام، بما فيها مناهضة المُستعمر وسعيًا لاستقلال البلاد ايضا، ومن بين الاسماء بشيرة بن مراد التي ساهمت في

رسم مستقبل المرأة المُشرّف منذ بدايات القرن الماضي، وعزيزة عثمانة في العمل الخيري، وعدّة نماذج اخرى استطاعت ان تقف بالمرصاد للجهل والامية والتمييز. كما ساندها بعض من روّاد الفكر التنويري والنقابي لتطوير المجتمع، واهمهم المُفكّر والسياسي و النقابي الطاهر الحداد صاحب كتاب (امراتنا في الشريعة و المجتمع).

وكان للمرأة التونسية وجود فعّال على جميع الصعد وفي المدى القريب نذكر ميّ الجريبي وسامية عبّو وفضيلة الشابي والباحثة د.ألفة بن يوسف التي تُصنّف من الجيل التونسي الجديد المثقف والرمز لحرية المرأة، ومن مؤلفاتها (نساء و ذاكرة) وقد اعتمدت على منهج التاريخ الشفوي وشهادات لنساء تونسيات شهيرات في مجالات مُتعددة مطلع القرن العشرين.

وبعد ٥٨ عاما على سنّ مجلة الأحوال الشخصية بما تُمثله من دستور مدني اعتبره العديد ثورة في التشريع والمجتمع قادها الزعيم بورقيبة، وحققت المرأة من خلالها مكاسب متنوعة، لكن هذا لم يمنع من وجود فئات نسوية مُهمشة ومضطهدة، وقد انقسم المجتمع التونسي بين فئة مُثقفة ومُنفّحة طغت عليها طموحات المساواة في الشغل والشأن العامّ مع الرجل ومُعنّية بالتكافؤ الحقيقي للفرص و المناصب حتى السياسية منها، لكن ظلّت فئة نسوية اخرى فاقدة لهاته الحقوق ومحرومة من أبسط مُقومات العيش الكريم، ممّا يزيد في هوة المساواة بين المرأة والاخرى، اضافة الى المساواة بين المرأة والرجل. و لئن تطوّر مسار حقوق المرأة التونسية واتّبع منحى ايجابياً في مجمله منذ الاستقلال، لكنه أيضا سار في عدة انحرافات خطيرة هدّدت في عديد الحالات الخلية الأساسية في المجتمع وهي الأسرة، عبر انتشار ظاهرة الطلاق ونسبة الجريمة ومطبّات لا أخلاقية.

استغلت الجماعات الإرهابية المُتطرفة النساء في نشر ثقافة الموت وأيضاً في (جهاد النكاح).. هذا المُصطلح الغريب حتى عن التشريع الاسلامي



ولا نقدر الا ان نُعرّج ايضا على قضية أساسية بدأت تفتك بالمرأة التونسية وتتوغّل خصوصا في فئة من القاصرات غير الواعيات لسهولة استقطابها، وذلك بتفسيرهنّ الى بؤر التوتر والزجّ بهنّ في صراعات اقليمية، ضمن الانتماء الى الجماعات الارهابية المُتطرفة واستغلالهنّ في نشر ثقافة الموت وايضا في (جهاد النكاح) هذا المُصطلح الغريب حتى عن التشريع الاسلامي.

اذن، فواقع المرأة في تونس ليس أفضل حالا من نظيراتها في المجتمعات العربية رغم (تفوّقها) عليهن في الحقوق التي استندت الى مجلة الأحوال الشخصية. لكن تظلّ هناك بعض التجاوزات والانتهاكات في حقّها خاصة عند التأمل والبحث في واقع بعيد عن التشريعات، ليُحيلنا الى العنف الجسدي والنفسي والاقتصادي الذي تتعرّض له.

المكاسب والرهانات

لكن رغم كل هذا الاحباط تسمّكت المرأة العربية وبِقوّة بحقوقها الأساسية وانتزعت مكانتها الهامّة في تقدّم المجتمع وازدهاره

الفكري والاقتصادي لتُسجل تطلّعاتها الباهظة، وتضع بصمتها على المدى القريب والبعيد لتُثبت وجودها، وقد سطع نجم اكثر من امراة و لمع اسمها في عديد الدول العربية مثل مي زيادة وهدى شعراوي في الادب والسياسة، وبوليناسوسون في مجال الصحافة العراقية، ومناضلات مثل جميلة بوحيرد الجزائرية، ثم برزت اسماء اخرى في حقبة مختلفة بكافة المجالات، كالادب والعلوم والتكنولوجيا والفنون، مثل نازك الملائكة وانعام كجة جي واحلام مستغفاني.

وقد سعت المرأة الى تعزيز مشاركتها في المجتمع العربي ورفع رهانات التنمية والازدهار، لما تملكه من طاقات وامكانيات فاعلة و اساسية في التطور، بقطع النظر عن مكانتها كنصف للمجتمع باعتبارها ربة اسرة ومربية اجيال وايضا شريكة حياة. فمعظم المُفكرين والباحثين في قضايا المجتمع يؤكدون على اهمية دور المرأة وحتمية مساهمتها في البناء وحتى تبني القضايا المفصلية للأمة العربية ككلّ، بدخولها هذا المعترك على مستويات عدّة و دحر مشروعات الهيمنة والتسلّط الذكوري.

والملاحظ اذن ان المرأة العربية وكما ذكرت د.ناهد محمد علي "انها ليست مُلاحقة من قبل الرجل، لكنها مُلاحقة من قبل النظام الاجتماعي والسياسي العربي، وهو نفسه من يلاحق الرجل والمرأة و كلاهما سواء، فإما ان ينصهروا في بوتقته او يطوفوا على السطح ناجين بانفسهم."

إن تحرير المرأة لن يكون بمعزل عن تحرير عقلية شعب بأسره وبناء مجتمع قائم على المساواة، ولن تتحقق الحداثة خارج هذا البعد العربي الانساني. فهل من مشاريع تقدّمية تؤمن بقيمة المرأة كرهان للحداثة التي تصبو اليها سائر المجتمعات بعيدا عن الطرح الفردي وبرؤية انسانية شاملة؟

كرّمها الملك ولقبها السويديون بـ "العالمية المستقبلية"

أمني محمد النعيمي

تكتشف طريقة فعّالة للتطعيم ضد الأيدز

الأمنيات المقدّسة في الصدور مثل الطيور لاتضيق بأبنائها ابدأً، وانما تتسع بأعشاشها وتلفهم بكفوف حانية تشبه الأمهات، وحتى حينما يحاصرها تجار الذخيرة الناعمة، تحملهم الى بر آمن ثم تصنع لهم من الشموخ جناحين ليحلقوا بإمكانياتهم العلمية الفذة التي مازالت تبهر العالم، وتلفت ذهول الملوك صوبها.

السويد/ آمنة عبد النبي

"أمني محمد النعيمي" سنبلة عراقية مهاجرة لم تتجاوز ربيعها الثامن عشر، دخلت مثل فارسة عنيدة الى "كارولينسكا"، المركز البحثي الأكبر والأهم في العاصمة ستوكهولم، وبإشراف كبار العقول السويديّة، لتخرج منه بعد شهرين وهي حاصلة على درجة ٩٨,٥٪ في بحثها التخصصي الذي نافس بجرأته وتفوق بأبعيته على عقول أوروبية يُشار لها بالقداسة العلمية.

"العالمية المستقبلية" كماّ يلقبها أساتذتها، راهنت على النتيجة في بحثها عن علاج فايروس

الأيدز او مايسمى بنقص المناعة، من خلال اكتشافها طريقة تطعيم فعالة ومستحدثة، حصدت نتائجها الأولية عبر البحث المختبري الدقيق الذي أخذت عيناته من دماء وخلايا القردة المصابة.

"مجلة الشبكة العراقية" حلّت بضيافة عائلتها في جلسة عراقية مُحبّبة، ممزوجة بثلوج ستوكهولم ورائحة الشاي المهيل.

تكريم الملوك

هيبة القصر الملكي والتكريم على شرفه الذي كان حلماً لكل مثابر، وأمنية يختزنها كل مواطن في صدره، لم يكن مستحيلاً ولا محال الوصول أمام الشاية العراقية القادمة من بلاد كانت يوماً ما تحيط بأسوارها ثعابين الموت والإرهاب والحروب من كل جانب، فصاحبة الـ ١٨ عاماً، والتي تجيد اللغة السويدية والإنكليزية والألمانية قد نجحت ببراعة في التوصل إلى اكتشاف علمي "مذهل" في مجال علاج فيروس الأيدز، لدرجة أنّ كارل غوستاف السادس عشر ملك السويد ذهل ببراعة اكتشافها العلمي في مجال الطريقة الفعالة في علاج فايروس الأيدز، وجّه لها دعوة عشاء على

موائد النوبل في القصر الملكي على شرفها، تكريماً وتميهاً. فشغلت بثمارها العلمية جميع وسائل الإعلام السويدية والعالمية، الى جانب تكريمها من السفارة العراقية في ستوكهولم من قبل سفيرها الدكتور أحمد الكمالي، حيث كانت فرحتها وفرحة عائلتها كبيرة، كونها فرحة من ثابر ونهض بجراحه ليرفع اسم بلده الأم، لأنّ مايميز الجهد هنا هو العمل الدؤوب بكل ثقة واخلاص، فالمشوار الذي بدأ للتولايزال أمامها طويلاً وشاقاً ولن ينتهي إلا برفع اسم العراق سالماً منعماً بلا صدمات او رضوض.

غصة المهجر

لم يكن قرار مغادرة العراق قراراً سهلاً وإرادياً، وانما كان ولايزال غصة في قلب العائلة التي أجبرها تردي الظروف الأمنية والإرهاب الدموي الذي التف على جسد البلاد في محاولة لتمزيق وحدتها وهرمونيّة طوائفها وقومانيّتها الجميلة، على الخروج قسراً في عام ٢٠٠٨، اي بعد ولادتها بثماني سنوات حيث كانت المولودة الوحيدة بعد وفاة شقيقتها عام ٢٠٠١، لذلك كانت مرارة الفقد تزيد من جرعات الحب والاهتمام بها، لتعيش طفولة مُشبعة بالحنان



والاهتمام والتتقيف، خصوصاً وأنّ والديها من النخب التربوية، فوالدتها السيدة "نعم الزبيدي" أستاذة في مادة الرياضيات والعلوم والتي كان لها دور لاقت في توجيه وترويض الميول العلمية لابنتها، حيث زرعت بداخلها فكرة التفوق في المواد العلمية كالرياضيات والفيزياء والكيمياء والأحياء، باعتبارها الأسس التي تستند عليها دراسة الطب مستقبلاً.

بعد ذلك باشرت أمني دراستها في مملكة السويد، حيث أكملت المرحلة الابتدائية وبعدها المتوسطة. والجدير بالذكر أنّها كانت من الأوائل الثلاثة على المدرسة فحالت جائزة الرحلة الى الكليات العلمية في العاصمة الروسية موسكو، وحالياً هي طالبة على اعتاب إنهاء المرحلة الإعدادية.

العالمية المستقبلية

كان لديها اندفاع كبير نحو المواد العلمية وولع خاص بقراءة الكتب التي تستعيرها من المكتبة وحرصها كذلك على مواكبة الاكتشافات والمستحدثات العلمية، خصوصاً في مجال الطب، لم تكن لدى أمني مواهب ربانية او خارقة للعادة بحسب مايعتقده والداها، ولكن هو التوجيه الصحيح والتشجيع، مستدين على الحكمة العظيمة التي تقول "أعطني أمّاً متعلمة، أعطيك جيلاً صالحاً" حيث كان أبواها يؤكدان أنّ المستوى العلمي لأمني، كان مصدراً للفخر والتباهي من خلال المديح والثناء الذي كانا يسمعا منه من أساتذتها في المدرسة، حيث أنّ الإجماع كان على جديتها الغريبة في التفوق، لدرجة وصلت انهم لقبوها بالعالمية المستقبلية. وكانت انجازاتها تُنشر في لوائح الشرف المدرسية في اشارة واضحة لقدراتها العلمية المتميّزة. أمّا زميلاتها وأصدقائها فكانوا يلقبونها بالنابغة وذلك لقدرتها على حل جميع المسائل المستعصية عليهم، وهي تأمل بدخول كلية الطب هذا العام بعد إنهاء الدراسة الثانوية، كما تطمح بالتعمق بدراسة الأمراض المستعصية وطرق علاجها.

قد يسخر الكثير من الناس من المرأة الصاخبة، بالأخص اذا تجردت من أنوثتها وكانت نبرة صوتها عالية كما سخرت (فيف غروسكوب) ، وهي صحفية وكاتبة بريطانية، حين قالت: لا أحد يرغب بالجلوس الى جانب امرأة صاخبة عندما تتناول معها مشروباً أو عندما تكون على طاولة عشاء واحدة بقربها..

ثرثيا جواد

جيلٌ جديد من النساء

هل تفقد المرأة الصاخبة أنوثتها؟

الآن ظهر جيل جديد من النساء الشهيرات لإعادة تعريف مفهوم (المرأة الصاخبة) بدءاً من ليدي غاغا وريحانا وأديل وأنجيلا ميركل وميشيل أوباما والعمل الدؤوب على تمزيق فكرة ما يجب أن تبدو عليه المرأة.

سيرة ذاتية

يبدو أن تعريف المرأة الصاخبة قد تغير بشكل كبير في العقدين الماضيين، وخير مثال على ذلك نشر ميشيل أوباما زوجة الرئيس الأميركي السابق (باراك أوباما) سيرتها الذاتية (Becoming) الأكثر مبيعاً في العالم، وأصبح من الواضح جداً أن جيلاً جديداً من النساء يريد إعادة تعريف المصطلح. وكما تقول السيدة الأولى السابقة "أعترف بذلك فأنا أكون أعلى من الرجل العادي وليس لدي أي خوف من أن أتحدث عن رأيي، هذه السمات لا تأتي من لون بشرتي، ولكن من إيمان لا يتزعزع بذكائي الخاص." تتحدث ميشيل في كتابها عن المشاكل العنصرية التي تعرضت لها وبشكل يومي خلال فترة حكم أوباما، انها تتحدث بشكل علني لرفي أسلوبها في التحدث وسلطانها الدافئ وجاذبيتها الجذابة، إنها نوع جديد من الأصوات المرتفعة التي يتناغم الجمهور معها.

المرأة فرح وقوة

حدث تحول كبير في السنوات العشرين الماضية في كيفية تواصل النساء واعتلاء المنصات والتحدث بصوت عالٍ صاحب عبر مكبرات الصوت ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي. في المقابل ظهر جيل من النساء غالباً ما تكون رسالتهم حول كيفية سماع صوتك الهادئ في عالم صاخب، وضمت القائمة كلاً من برين براون أستاذة بحث متخصصة في العمل الاجتماعي، سوزان كاين مؤلفة : سوزان

ديفيد، أخصائية نفسية، الروائية إليزابيث جيلبرت التي كتبت رواية (طعام، صلاة، حب Eat. Pray. Love) بالإضافة الى إيمي كودي أخصائية نفس اجتماعية معتقدين جميعهم أن المرأة هي مصدر فرح وقوة وليس الصراخ والصخب.

أمثلة حديثة

هناك العديد من الأمثلة الحديثة عن النساء البارزات اللواتي قررن تغيير الأشياء ليس عن طريق الصراخ بأعلى الأصوات أو من خلال لفت الانتباه إلى أنفسهن بل من خلال العمل والنجاح ولعل أبرزهن النجمة بربارا ستراسند الحائزة على جوائز غرامي والأوسكار وغولدن غلوب والتي أصدرت ألبوماً جديداً وهي في سن الـ ٧٦ عاماً وحققت أرقاماً قياسية تفوق الخيال وكانت مرعبة في نجاحاتها لسنوات طوال.

أديل، المطربة البريطانية، من أغنى المشاهير في المملكة المتحدة هي الأخرى فنانة غير عادية وهناك بعض النساء قمن بالبدء بالمبادرات التي تروج لنساء أخريات على سبيل المثال: ماركة ريس ويذرسمون للوسائط المتعددة، مرحباً صن شاين، جميلة جميلة، (أنا وزن) حملة (تشجيع الناس على وزن إنجازات حياتهم) شارون مورغان التي أسست شركة انتاج خاصة بها (ميرمان).

مسيرة تصويت الشعب

خلال مسيرة تصويت الشعب الأخيرة التي حدثت في لندن: لا لـ (البريكست) والتي شارك فيها الآلاف من المتظاهرين البريطانيين في محاولة للحيلولة دون خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي حيث كان نصف المتكلمين على الأقل من النساء، والكثير منهن أقل من ٢٠ عاماً، لقد كانوا جميعاً مهووسين بارعين بشكل مثير للإعجاب وكانوا قادرين على التعامل مع حشد من الآلاف والكاميرا في نفس الوقت. ماحدث كان مثيراً للإعجاب هو أنه لم يكن من الممكن فصل أي منهم كنساء صاخبات ومع ذلك فإن تأثيرهن كان مذهلاً، القائدات الإناث هو شيء بدأنا نراه يظهر على السطح بشكل واسع ولافت للانتباه.

نظريات حديثة

شهدت السنوات القليلة الماضية زيادة في الحركة الإيجابية للجسم وفهم (التعبير عن السمعة) ومدى استيعاب هذه الأفكار، يتساءل البعض عما إذا كان (الانحراف الصاخب) للمرأة أخيراً معروفاً لدى الجميع. وتقول العديد من النساء إنهن تعلمن في سن مبكرة أن الصخب، مهما كان، لا يعني انه لم يكن سلوكاً مرحباً به فالنظريات الحديثة تقول "لا تحدث ضجيجاً، ولكن لا تصمت أيضاً". وكما ذكرت النجمة الشهيرة بيونسيه حين قالت: لا تهتم بما يفكر به الآخرون عنك، أما الشخص الذي يتجنبني على العشاء؟ ربما لأنني كنت أضع الكثير من العطور.

عن الغارديان



أول امرأة تصبح أمراً لسرية النساء



النقيب

وردة عبد الحميد..

زوجي يتفهم طبيعة
عملي الصعبة

لا يؤمنون ولا يتفهمون طبيعة عمل مشاركة المرأة في المجال العسكري والانخراط في سلك الشرطة وأنها غير قادرة على أداء مهامها بشكل صحيح ولكن بمرور الوقت تغيرت هذه النظرة وباتت المرأة العراقية عنصراً أساسياً وفعالاً في هذا المجال، ودائماً ما يقدم لي الإخوة الزملاء من الضباط النصيحة والمشورة والمساعدة اذا اقتضى الحال فالكمل يشجعني بدءاً من العقيد ظافر أمر الفوج الثامن الذي كان وما يزال أباً ومعلماً وقائداً منذ توليه أمرية الفوج.

حب العمل

تضيف النقيب (وردة): بدأت عملي الذي أعشقه في العام ٢٠١١ برتبة ملازم بعد تخرجي من الدورة الـ ٢١ من المعهد العالي

للتطوير الأمني والإداري في وزارة الداخلية في مديرية أحداث بغداد ضمن قسم الإحصاء والجناثية والحركات لمدة ستة أشهر، بعدها انتقلت الى الفوج الثامن (فوج حماية العتبة الكاظمية المقدسة) من مديرية أفواج بغداد التابعة لقيادة شرطة محافظة بغداد. في العام ٢٠١٤ ترفعت الى رتبة ملازم أول وبعدها مباشرة أصبحت أول امرأة تصبح أمر لسرية النساء المكونة من ٢٠٨ منتسبات، نحن مسؤولون كطوق ثانٍ عن حماية وتفتيش الزائرين في مدينة (الكاظمية المقدسة) وتوفير الخدمات لهم والحرص على حمايتهم، وفي العام ٢٠١٧ ترقيت الى رتبة نقيب وهذا أنا اليوم، وما زلت والحمد لله، محبة لعملي ولن حولي.

ولكوني أمر سرية مكونة من ٢٠٨ منتسبات (فوج حماية العتبة الكاظمية المقدسة) فعملي مع النساء حصراً.

البيت والأسرة

مهمتي صعبة جداً وأنا أحاول بكل إمكانياتي أن أوفق بين عملي في مجال الشرطة وبين واجباتي في البيت، فأنا أم لولد وطباخة ماهرة رغم انشغالي، زوجي والحمد لله يتفهم طبيعة عملي ويشجعني ودائماً ما يدعمني فهو الصديق قبل الزوج منذ دخولي في هذا المجال ولم أجد منه سوى المساعدة في حياتي الخاصة والعملية.

دعم الزملاء

خلال مسيرتي قد نجد البعض من الذين

النقيب وردة عبد الحميد واحدة من النساء العراقيات اللواتي أثبتن جدارتهن في حفظ الأمن، وأثبتت وبالدليل القاطع أن الانخراط في العمل العسكري ليس حكراً على الرجال.. "مجلة الشبكة العراقية" التقتها لتبوح بسر نجاح النقيب المرأة..

نصف المجتمع

طبيعة وبيئة العمل تحتم علي أن أكون قادرة على مواجهتها، وأن أتخذ التدابير اللازمة وبسرعة لمواجهة أية حالة طارئة. فالمرأة كما هو معروف هي نصف المجتمع، كانت وما زالت عنصراً أساسياً في كل مجالات الحياة ولكن عليها أن تدرك ذلك لتتمكن من صناعة مستقبل مناسب لها ولن حولها.. شعاري دائماً (كوني قوية وستحققين ذاتك).

حلم الطفولة

تقول النقيب وردة عبد الحميد (٣٢ عاماً): منذ طفولتي وأنا قوية بين أقراني وأتمتع بشخصية قيادية، وطالما حلمت بالانخراط في السلك العسكري لأكون قائدة في مجال عملي، ولذلك ركزت كل اهتماماتي حول هذا الموضوع وكنت على يقين تام أن يتحقق أمني في يوم ما وأن أحمي بلدي وأكون سبباً في استتباب الأمن

حاصلة على شهادة بكالوريوس علوم مالية ومصرفية من كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، أكملت دراستها في المعهد العالي للتطوير الأمني والإداري حتى تخرجت في سنة ٢٠١١ لتصبح الآن أمر السرية الخامسة للفوج الثامن (فوج حماية العتبة الكاظمية المقدسة).

ثريا جواد

التمارين الهوائية أو (الكارديو) هي مجموعة تمارين تعتمد على رفع معدل ضربات القلب من خلال بذل جهد عالٍ بسبب كثرة الحركة التي تعتبر من المتطلبات الرئيسية لهذه التمارين للوصول الى معدل ضخ عالٍ للدم من القلب وبشكل أسرع وبصورة منتظمة ما يساعد في الحفاظ على القلب بصحة جيدة.

لقاء/ أميرة محسن

مدربة اللياقة البدنية

تارا القيسي:

الكارديو.. تمارين صحية تبعث السعادة

وجبة الفطور وبعد أخذ كوب من الشاي أو القهوة، فهذه الأوقات تعتبر من أكثر الأوقات التي من الممكن أن تحرق فيه كمية دهون عالية لأن الجسم يكون قد استنفد مخزون الجليكوجين أثناء النوم لذلك سيذهب الجسم على الدهون مباشرة ويقوم بحرق الدهون وتحويلها إلى طاقة.

تمارين الكارديو انواع كثيرة منها الفردية ومنها الجماعية ويجب أن نختار ما يناسب الجسم والحالة الصحية والبدنية كما تقول تارا، فهناك المشي السريع والذي يعد من اهم تمارين الكارديو وأكثرها انتشاراً نظراً لسهولة ممارسته وفعاليته في حرق الدهون وهو مناسب لجميع الفئات العمرية والحوامل أيضاً وهو غير مكلف مادياً يمكن القيام به في اي مكان ويحرق ٣٠٠ سعرة حرارية أو أكثر حسب السرعة ووزن الشخص، كذلك تمارين الجري الثابت في المكان أو الجري في المساحات الذي يساعد على التخلص من الدهون المتراكمة في الجسم ويحرق سعرات أكثر من تمارين المشي السريع، والسباحة وهي رياضة ممتعة تحرق سعرات كبيرة لأنها تعتمد على بذل الجهد باستخدام جميع عضلات الجسم وينصح بها لمن لديه مشاكل في المفاصل وذلك لأن مقاومة الماء لا تسبب ضغطاً زائداً على المفاصل مقارنة مع الرياضات التي تمارس على الأرض.

تضيف تارا: هنالك تمارين القفز على الحبل وهو من التمارين الفعالة التي تساعد على زيادة ليونة الأكتاف لأنه يعمل على تحريك عضلات الذراعين بحركة دائرية وكذلك تمارين صعود الدرج ويمكن القيام به يومياً داخل المنزل أو في العمل وينصح به للأشخاص الذين يتبعون نظاماً غذائياً معيناً ويعانون من مشكلة عدم ثبات الوزن. وهنالك تمارين يمكن القيام بها في الشارع والمساحات مثل ركوب الدراجات فهو تمارين مفيد لزيادة قوة الساقين وشد الفخذين والأرداف.

وتؤكد القيسي: أن كل التمارين السابقة تمارس بفردية وهناك انواع اخرى تحتاج الى فريق مثل كرة القدم وكرة السلة والتنس والريشة والتجديف وغيرها كل ما عليك هو اختيار النوع المفضل لديك والمناسب لك حسب نوع حياتك ووضعك الصحي مع مراعاة التنوع وعدم الثبات على تمارين واحد لمدة طويلة لكي لا يتقزم الجسم بالتمدد عليه ويصبح أقل فعالية.

عمل الهرمونات

في جسم الإنسان بنسبة كبيرة حيث تساعد في زيادة الشعور بالراحة لأنها تقلل من إفراز الهرمونات، كما تساعد مرضى السكري في التحكم بهذا المرض لأنها تزيد قدرة العضلات على حرق واستخدام الجلوكوز بصورة صحيحة، فالمرضى الذين يمارسون التمارين بشكل منتظم يحققون نتائج أفضل في التحكم بنسبة السكر في الدم. ولهذا يمكن اعتبارها من أفضل أنواع التمارين الرياضية لكل من يريد أن يعيش حياة صحية ويحافظ على رشاقة جسمه.

الوقت المناسب

وعن أفضل وقت للممارسة الكارديو تقول القيسي: بالنسبة لوقت ممارسة هذه التمارين وللحصول على الفائدة القصوى منها يفضل أن تؤدي بعد تمارين المقاومة (تمارين الأوزان) مباشرة أو قبل تناول

وللتعرف أكثر على هذه التمارين وفوائدها وأفضل وقت لممارستها سألتنا (تارا القيسي) مدربة اللياقة البدنية في أحد مراكز التدريب والتأهيل الرياضي التي حلت ضيفة على (خاتون) فقالت: بالرغم من المجهود العالي لهذا النوع من التمارين إلا أنها تعود بفائدة كبيرة على جسم الإنسان وصحته بشكل عام، وتمارين الكارديو من أهم التمارين الموصى بها لحرق الدهون وإنقاص الوزن، خصوصاً الأشخاص الذين يعانون السمنة، وكذلك تساعد على التخلص من الكوليسترول المترسب على الشرايين وزيادة نسبة الكوليسترول النافع للجسم ما يقلل من نسبة الإصابة بأمراض القلب. تضيف تارا: هذه التمارين تساعد على تحسين

لونٌ يفتح شهية و آخر يوقفها الألوان هبة الطبيعة للفرح و النشاط و السكينة

هي بديهية لا نضيف اليها اي جديد حين نقول ان الالوان بهجة الحياة. مجرد الجلوس في الحديقة، اية حديقة، و النظر الى الورود و الوانها المختلفة، يمنح راحة نفسية، و القوس قزح و الوانه السبعة تزيل فورا الطاقة السلبية لدى الكثير من البشر التي تأتي من السحب و لونها الداكن.

انسام الشالجي

شخصيا، كنت اخاف من درس العلوم في الصف الاول المتوسط و تربكني اسئلة المدرسة، في الشهر الثاني من بدء الدوام، كان الدرس عن مكونات اللون الابيض، سواء لشعاع الشمس او لضوء المصابيح، و وضعت المدرسة الموشور الزجاجي على الطاولة الوسطية في المختبر و مررت من خلاله ضوء مصباح من جهة، لتخرج من الاخرى الوان لم اصادف اجمل منها و قالت هذه هي الوان الطيف السبعة.. كانت تلك الالوان علاجي من الخوف و كانت درجاتي في درس العلوم اعلى من اي درس اخر.

الالوان علاجا

مع تطور الابحاث العلمية و تزايد الحديث عن الطاقة السلبية التي تؤدي بالشخص الى الكآبة و الانطواء و الحقد على الآخرين و الطاقة الايجابية التي تجعل الشخص متفائلا و محبا لنفسه و الآخرين و يتمنى الخير للجميع، تزايدت الابحاث عن طاقة الالوان الايجابية و العلاج بالالوان و غيرها من الامور الحياتية المهمة.

بدءا، لا توجد لدينا عيادات خاصة بالعلاج بالالوان، و لشرحه نستعين بويكيبيديا التي جعلتنا نكتشف ان الصينيين القدماء و الفراعنة قد يكونون لجأوا الى علاج كهذا و تعرفه بأنه " تمرير جسم المريض المصاب بمرض معين لذبذبات لونية واشعاعات مناسبة حسب المرض تساهم وتساعد في الشفاء. ولكل مرض ذبذبات لونية خاصة به، اذ يتم تعريض الجسم لها تحت ظروف مناسبة، وهو أحد أنواع العلاج الحديثة التي بدأت بعض المراكز باستخدامها في وقتنا الحالي،بالإضافة إلى أنها تساعد في التغلب على بعض الامراض النفسية إلا أنها ليست المرة الأولى التي يتم فيها اكتشاف هذا النوع من العلاج حيث أنه كان مأثوراً لدى أطباء الصين القدماء، ويقال أيضاً أن قدماء المصريين كانوا يستخدمون هذا النوع من العلاج."

ما يهمنا في (اسلوب حياة) هو الوصول الى بيئة سكن او عمل مريحة او بكلمات اخرى

ممتلئة بالطاقة الايجابية و للالوان، سواء الوان صبغ الجدران، او المفروشات و الاثاث و حتى الوان الملابس.

الالوان طاقة

لو اردنا شرح الالوان علميا، سندخل في تشريح العين و في فيزيائية اللون و طول مداه و تذبذباته و سنشير الى اقوال العلماء عنه، و يبدو الموضوع علميا بحتا. سنكتفي بالحديث عن الطاقة الايجابية التي تمنحها الالوان و خاصة الازرق الذي هو لون السماء و البحار و المسطحات المائية، اي لون، اينما مددنا بصرنا سيكون امامنا و حولنا، و اللون الاخضر، لون النباتات بكافة انواعها، مرة اخرى لون يلفنا من كل جانب.

لنبدأ من الاخضر، يتفق خبراء الطاقة الايجابية، ان اللون الاخضر بكل درجاته يمنح راحة نفسية سواء في السكن او العمل او في المرض (لا سمح الله)، اذ تؤكد الابحاث العلمية انه يساعد في تهدئة الآلام مهما كانت كبيرة و هو السبب الذي جعل زي الجراحين، "للمثال وليس للحصر"، بلون اخضر. و هناك اخضر اخر يمدنا بالطاقة الايجابية و هي النباتات الداخلية، اذ لا تكتفي بتقية الجو الداخلي من خلال عملية التركيب الضوئي التي ينتج عنها غاز الاوكسجين المنعش و بخار الماء الذي يمنح الرطوبة سواء في الجفاف الذي تتسبب به حرارة الصيف او سخونة اجهزة التدفئة في الشتاء. و ليس جزافا ان اصبحت هذه النباتات من ضروريات اثاث البيت بكل اركانه و ان اصبحت هناك مدارس في تنسيقها. و لكن حذار من زيادة اللون الاخضر اكثر من اللازم، لانه يبعث الراحة.

يوصف اللون الازرق بأنه من الالوان الباردة اي انه لون يبعث على الهدوء والاحساس بنظافة المكان، و ينصح خبراء الطاقة بان يكون لون غرف النوم، صبغا و فرشاً، هو الازرق بمختلف تدرجانه عدا الداكن جدا، فضلا عن الحمامات و المطابخ، و لانه مهدئ، ينصح ان يكون لون قاعات الاجتماعات في الدوائر و

الوزارات ، لانه يساعد على تهدئة النقاشات المحتمة.

الاصفر بكل تدرجاته، لون يبعث على الفرح، لذلك ينصح ان يكون لون جدران و فرش غرف الاطفال في البيوت و الحضانات، و لون جدران الصفوف في رياض الاطفال و المدارس الابتدائية، و لا بأس ان يكون لون احد جدران غرفة الجلوس في البيت ، على ان تكون الجدران

الباقية بألوان غير متضادة معه.

هل تساءلنا يوما لماذا يطفى اللونان الاحمر والبرتقالي في غالبية المطاعم ، سواء في صبغ الجدران او الاثاث و المفروشات ؟ ببساطة، ان هذين اللونين ، فضلا عن تأثيرهما على نفسية الانسان ايجابيا و تحفيزه للعمل و النشاط، فانهما يفتحان الشهية و لكن اطالة البقاء في مكان يطفى عليه هذان اللونان يتسبب بالتوتر، لذلك ما ان ينهي الشخص وجبته، حتى يسارع بالمغادرة، اي انهما يساعدان على رفع ارباح المطاعم.

هناك من يصف الابيض بسيد الالوان، وهو كذلك، ليس فقط بما يمنحه من هدوء و احساس بالنقاء و الجمال و النظافة ، انما لان كافة الالوان تتولد من تحليله. و ان كنا لا نحسن استخدام الالوان في العلاج، فإن الامهات يحسن استخدام هذه اللون في علاج الاطفال المولودين حديثا و المصابين باليرقان باستخدام هذا اللون من خلال تسليط ضوء النيون عليهم لفترة. و لكن لابد من تطعيم الوان اخرى سواء بالاثاث او بصبغ الجدران سواء في البيوت و المكاتب و حتى المستشفيات، لان الابيض لوحده في كل مكان يؤدي الى شعور بالفراغ.

و اللون الاسود الذي لا يمنح طاقة ايجابية، لكنه يتسبب، مثلا، بتقليل الشهية و بالتالي فهو مفيد للذين يفشلون في اساليب التنحيف المختلفة، فاللون الاسود لا يكلف مالا و لا الذهاب الى الطبيب، ربما لهذا السبب بدأت شركات اثاث المطابخ و بضمنها الصحن، باستخدامه.

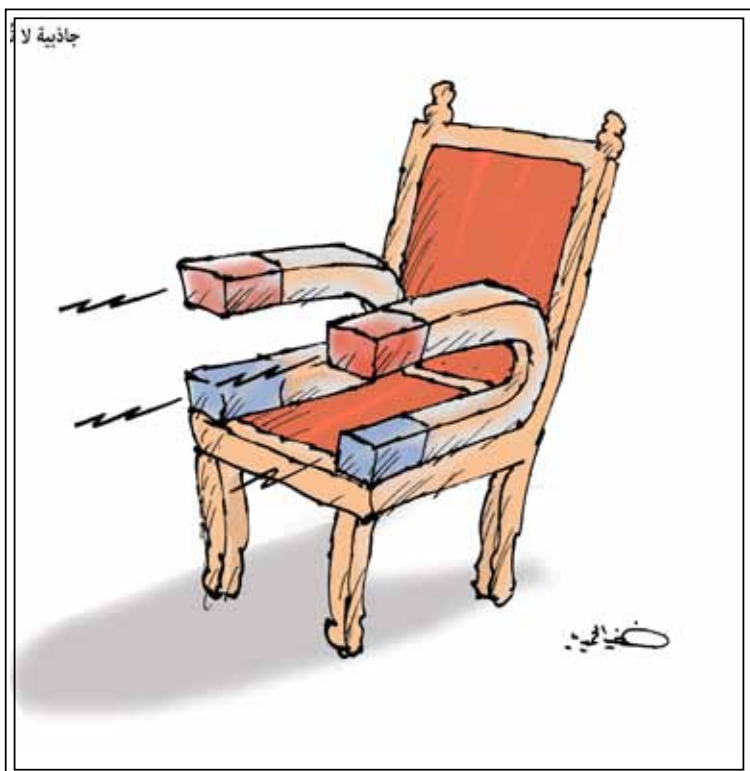


خضير الجميري

بسيطة من الدرجة الأولى، في الوقت الذي تضيق فيه كل لوغارتيمات الرياضيات ومعادلاتها الدالية والتكاملية عن كتابة الثانية. والجاذبية التي اخترعتها ياسيد نيوتن ليست أجساماً وكواكب ومشاعر وأحاسيس فقط، فقد تتصل بانعدام الأحاسيس أحياناً، حين تربط ألياً أنف المرتشي بالرشوة، فيشم عن بعد رائحتها ومقدارها والعملة التي ستدفع بها والضحية التي ستذعن لشروطها، وتجذب الأكتاف (المرببة) نحو ذوي الخبرة ممن يعرفون كيف ومن أين تؤكل الكتف، كما تشد الجاذبية بقوانينها المسؤول الى المنصب بحيث يصعب اقتلاع الأول من الثاني، كما يصعب إصلاح الأضرار التي لحقت بالثاني جراء (السيكوتين) الذي استخدمه الأول!

لا أعرف فيما إذا كان قد خطر ببال السيد نيوتن وهو يتأمل التفاحة الساقطة على رأسه بأن هناك جاذبية أخرى أشد قوة وثباتاً من تلك التي تقيد حركة الأجسام على الأرض وتتحكم بحركة الكواكب والنيازك والنجوم ، ولها القدرة على إسقاط التفاح وأشجاره وغاباته.. بحركة رمش خاطفة!! تلك هي جاذبية المشاعر والرغبات والأحاسيس التي يصعب رسم حركتها بمعادلة فيزيائية واحدة، إذ أن معادلاتها تتغير تبعاً لقوة المشاعر وتجذرها، والأضرار الناجمة عنها، فالجاذبية التي تأسر شاب بفتاة أحلامه بمقتبل العمر تختلف عن تلك التي تفتك برجل تجاوز الستين بذاكرة عشرينية طازجة، الأولى يمكن كتابتها بمعادلة

جاذبية!



في المنتهى

المرأة عيد

د. علي الشلاه



لا أعتقد أن الحديث عن يوم واحد للمرأة في العام حديث منصف، فالأيام كلها عيد عطاء وتضحية وجمال لهذا الكون الجميل المسمى امرأة .

فالمرأة في سجل الإنسانية هي الكائن الأقل ظلماً والضحية الدائمة، فقد تحول جمالها وحياتها إلى عامل سلبي في حياتها حيث لاحقتها وتلاحقها عيون الذئاب في كل صوب وأن.

ولعل المرأة في تاريخ بلاد النهرين لها قصة مختلفة فقد كانت محرقة الحياة وباعثتها، فقد كانت آلهة ونصف آلهة وساحرة وشاعرة وكاهنة، كانت رمز الجمال والعشق عشتار وصارت راسمة الأكوان والأحداث في شهرزاد التي شغلت الدنيا بحكاياتها ومنعت الموت بالفن والجمال.

المرأة قصيدة الشعراء وبدونها لا شعر ولا قصيدة بل صراخ وقفقات سلاح.

المرأة وطن وبدونها يفقد الوطن معناه ويصبح سجنًا من القسوة والتصارع.

المرأة تاريخ مشترك للإنسان ولا ينبغي أن يشعر الرجال بالتفوق أمامها فهم بأعلى خيالاتهم يريدون جذب نظرها وتوسل رضاها ووصالها فحتى فحولتهم المزعومة تسقط بدون المرأة.

المرأة حقل طفولات وبستان مشاعر نقية وزهرة عباد الشمس فيدور في دور الجمال معها.. ولذا لا يكفي يوم واحد للاحتفاء بكل هذا

ولا حتى الدهر كله يكفي .

المرأة .. عيد دائم

فالمرأة في سجل الإنسانية هي الكائن الأقل ظلماً والضحية الدائمة فقد تحول جمالها وحياتها إلى عامل سلبي في حياتها حيث لاحقتها وتلاحقها عيون الذئاب في كل صوب وأن.